

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD

الاحد ٣ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة

יום ראשון 3.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 267/44 - 3.4.1988 - Price: 70 Agorah

قوات الاحتلال تعتدي على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي في المسجد الاقصى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال الوفود الشعبية والجماهيرية في المناطق المحتلة وفي البلاد تتقاطر الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة لزيارة مفتي القدس ورئيس الهيئة العليا الاسلامية فيها سماحة الشيخ سعد الدين العلمي (٧٧ عاما) للاطمئنان على صحته والتضامن معه واستنكار جريمة الاعتداء عليه عقب صلاة الجمعة امس الاول في الحرم الشريف، من قبل قوات الشرطة وحرس الحدود.

وقد جرى الاعتداء على الشيخ العلمي عندما توجه الى رجال الشرطة للاحتجاج على منع مصوري عطلي تلفزيون من الدخول الى الحرم (بدعوة من الشيخ) وكذلك على عمليات الاعتداء على المصلين. الذاه حرسهم بحجة طعن ضابط اسرائيلي ورغم ان قوات الشرطة اطلقت التهم بالطعن.

ولم يكد الشيخ ينهي حديثه حتى انهال عليه جنود وحرس الحدود وقوات الشرطة بالضرب بالعصي ودفعه حتى كاد يسقط ارضا، لولا تدخل المصلين الذين انتشلوه من بين ايدي قوات الاحتلال وحملوه الى المستشفى حيث لا يزال يتلقى العلاج هناك.

■ تتمة على ص٦ ■

٨ شهداء فلسطينيين خلال ٤٨ ساعة، بينهم شاب ووالده وقريبه من مدينة غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم امس، ستة شهداء فلسطينيين، ثلاثة من حي الصبرة في غزة وهم الحاج جميل راشد الكردي (٥٥

■ تتمة على ص٦ ■

(صورة من «و.ص.ف»)

بيانات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية داخل «الحزام الأمني» تقض مضاجع الاحتلال وعملائه

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقض المنشورات التي وزعتها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، الاسبوع الماضي، في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة مضاجع الاحتلال الاسرائيلي وعملائه من ميليشيات العميل لحد.

وكان مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، وفقا لما ورد في صحيفة «النداء»، لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني بتاريخ ٨٨/٣/٢٧، وزعوا، الاسبوع الماضي، العديد من البيانات بمئات النسخ، تدعو الى رفض الاحتلال ومحاولات التطبيع او التعامل معه والى الوقوف في وجهه حتى طرده عن ارض لبنان.

وانتشرت البيانات في عيناتا وبنت جبيل والقنطرة ودير سريان وحاصبيا وعين قنيا وشويا وكفرشوبا وغيرها من قرى منطقة «الحزام الأمني».

ودعت البيانات، ايضا، الى الصمود والتشبث بالارض وتصعيد النضال ضد المحتلين الاسرائيليين وعملائه والالتفاف حول جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأشارت البيانات الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاول اجبار الشبان في «الحزام الأمني» على الالتحاق بميليشيات لحد العميلة. وقد عمدت قوات الاحتلال، لتنفيذ مخططاتها، الى محاصرة قريتي ميس الجبل وبليدا منذ اسبوع كامل. غير ان الأهالي يتصدون لمثل هذه الضغوطات غير آبهين بالتهديدات الاسرائيلية.

رابين يهدد الدول العربية، وخصوصاً سوريا، «بمئات الاطنان من المتفجرات»!

● تل ابيب ـ كشف وزير «الأمن» يتسحاق رابين ان اسرائيل تقوم، حاليا، بتصميم صواريخ مضادة للصواريخ في اطار مشاركتها في برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الامريكي (حرب النجوم).

وأشار رابين، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الجمعة)، الى ان «الولايات المتحدة تمول ثمانين في المائة من كلفة الابحاث وان هذه الميزانية ستضاف الى المساعدة

■ تتمة على ص٦ ■

صحيفة «الوفد» المصرية:

المتهمون في قضية تنظيم «مصر الثورة» مضربون عن الطعام منذ ١١ يوما

● حالة المتهمين الصحية متدهورة ●

● القاهرة ـ قالت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب «الوفد الجديد» المصري المعارض امس الاول (الجمعة) ان المتهمين في قضية تنظيم «مصر الثورة» السري المعتقلين في سجن «طرة» في جنوب القاهرة بدأوا منذ ١١ يوما اضرابا

■ تتمة على ص٦ ■

بدء محاكمة (٣٣) عضوا في تنظيم «الاخوان المسلمين» في القاهرة

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وسط إجراءات أمنية مشددة بدأت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة، أمس السبت، النظر في قضية (٣٣) عضوا في تنظيم «الاخوان المسلمين» المتهمين بمحاولة إغتيال وزيرين سابقين لوزارة الداخلية هما حسن أبو باشا ونبوي إسماعيل ورئيس تحرير مجلة «المصور» السياسية الاسبوعية، مكرم محمد أحمد.

وكان الادعاء قد طالب بتوقيع عقوبة الاعدام على (١٥) من المتهمين الذين عملوا في إطار مجموعة أطلقت على نفسها إسم «الناجون من النار». وقد إتهم هؤلاء بمقاومة السلطات وقتل ضابط في أثناء تبادل إطلاق النار بينهم وبين الشرطة في شهر آب الماضي. أما الآخرون فيتوقع أن يواجهوا أحكاماً مختلفة بالسجن في حالة إدانتهم بتهم أقل خطورة.

ومن الجدير ذكره أن هذه ثاني محاكمة جماعية لاعضاء تنظيم «الاخوان المسلمين» من نوعها منذ إغتيال أنور السادات.

الولايات المتحدة تدافع عن اسرائيل، خلال مناقشة الاوضاع في المناطق المحتلة في مجلس الأمن

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ ناقش مجلس الأمن الدولي مجدداً الاوضاع السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد تحدث في اجتماع المجلس، الذي عقد بمبادرة من الدول العربية، ٧ مندوبين من بينهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي دان الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين واعلن عن رفض المنظمة «مشروع» شولتس.

هذا وقد ادى الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل الى تأجيل النقاش في مجلس الأمن بعد ان هدد المندوب الامريكي باستخدام «الفيتو» ضد اي مشروع قرار «غير متوازن»، على حد قوله.

وعلى الصعيد نفسه، دافع «ريتشارد شيفتر»، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان، عن الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بقوله ان «ليس لاسرائيل الحق بل عليها واجب اعادة النظام الى الاراضي المحتلة». واضاف ان لاسرائيل الحق في استخدام مستويات مناسبة من القوة لتحقيق هذا الهدف. وقال شيفتر في محاولة للدفاع عن موقف واشنطن: «ينبغي علينا، انطلاقاً من حقوق الانسان، ان نلح على احترام حق التجمع السلمي. لكن ذلك لا ينطبق على التجمع بهدف قذف الحجارة والقنابل الحارقة».

واعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» ان هذا التصريح هو اقرب الى موافقة امريكية عامة على الاجراءات الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين يدلي بها مسؤول امريكي كبير.

نحن، هذه المرة، قادرون على ذلك!

لن نسمح، لأي كان بتفويت هذه الفرصة التاريخية على شعبنا

مقال رئيس تحرير «الاتحاد» على الصفحة السابعة من هذا العدد.

جرحى الانتفاضة يعالجون في الاتحاد السوفييتي

● القدس ـ تناقلت وسائل الاعلام نبأ كانت بثته وكالة «تاس» السوفييتية قولها ان استعدادات خاصة تجري في الاتحاد السوفييتي لاستقبال مجموعة فلسطينيين من جرحى الانتفاضة لتلقي العلاج في المستشفيات والعيادات السوفييتية.

وجاء في الانباء ان احد المستشفيات الشهيرة، المختص بمعالجة العظام، سيؤدي دورا في هذا المجال.

اهالي قلقيلية يوجهون نداء الى الرأي العام ويدعون فيه الى انقاذهم من الحصار

● قلقيلية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وجه اهالي قلقيلية، الذين يعانون من الحصار منذ (٣) اسابيع، امس السبت، نداء الى الرأي العام يدعون فيه الى تقديم المساعدات لهم.

ويعاني اهالي قلقيلية من نقص شديد في المواد الغذائية نتيجة للحصار الوحشي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٠°
● الاغوار الشمالية ـ ٢٧°
● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨°
● القدس وضواحيها ـ ٢١°
● السهل الداخلي ـ ٢٧°
● السهل الساحلي ـ ٢٤°
● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣١° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٥٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٦١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٧٠ ش.ج
●* للمسافرين	ـ ١,٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود»	ـ ١,٦٧ ـ ١,٦٩ ش.ج

شولتس يعود، اليوم، «ليمكك» في المنطقة حاملا مشروعه المرفوض

● م.ت.ف ترفض، مجددا، اي لقاء بين فلسطينيين وبين شولتس ● شمير يؤكد مجددا رفض «مشروع» شولتس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر وصول وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، مساء اليوم (الأحد)، الى إسرائيل، المحطة الأولى من جولته المكوكية الثالثة في المنطقة في غضون خمسة أسابيع والتي تشمل بالاضافة الى إسرائيل كلا من الاردن ومصر

□ البقية على ص٧ □

● بريشة «غسان»، القدس المحتلة ـ خاص بـ«الاتحاد» ●

عقب مباراة في كرة القدم

شجار في عرابة يتحول الى صدام مع الشرطة تطلق خلاله القنابل المسيلة للدموع

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وقع يوم امس السبت (٨٨/٤/٢) صدام بين جمهور الشباب في عرابة مع عدد من رجال الشرطة. وذلك بعد انتهاء مباراة كرة القدم بين فريقي هبوعيل كفركنا وهبوعيل عرابة، اللذين تنافسا على الصعود الى المرتبة «ب». فكانت المباراة حامية ومقررة وفاز فيها في النهاية ومن الشوط الاول هبوعيل كفركنا (١ ـ صفر).

وأثار فوز فريق كفركنا على فريق عرابة حفيظة وغضب بعض الشبان، الذين لا يتحلون بالروح الرياضية. فحاول هذا النفر من الشبان، الذي لا يمثل شباب عرابة، ان يعتدي على لاعبي فريق كفركنا. فتدخلت الشرطة بالاضافة الى جمهور كبير من مؤيدي فريق هبوعيل ومن بينهم اعضاء المجلس المحلي. ورئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار لمنع الاعتداء. فقام البوليس باطلاق غاز مسيل للدموع على جمهور الشبان. وتحول الأمر الى تصادم مع الشرطة، التي عززت قوتها بحرس حدود بأكثر من عشرين سيارة فجرى رجم سيارات الشرطة بالحجارة. بعدما كثفت اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وكانت نتيجة هذا الحادث ان اعتقل عدد من الشبان المشبوهين برجم الحجارة. ثم تطور الوضع الى اغلاق الشارع العام بالحجارة وحرق الطارات. وقام موظفو المجلس المحلي بتنظيف الشارع.

مصرع (٤) عناصر من مرتزقة لحد

● بيروت ـ «كونا» ـ قتل اربعة من رجال الميليشيات الحدودية العميلة، امس السبت، بعد أن دمرت ناقلة جند مدرعة كانوا داخلها بانفجار عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على طريق برعشيت داخل منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان دويا هائلا سمع بالقرب من بلدة برعشيت في القطاع الاوسط من جنوب لبنان لدى مرور آليات عسكرية تابعة لميليشيات ما يسمى «جيش جنوب لبنان» كانت تقوم باعمال الدورية في المنطقة.

وقال ان الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة جرى تفجيرها بواسطة جهاز للتحكم عن بعد.

واضاف ان الانفجار دمر الناقلة، وهي من نوع «ام ـ ١١٣» امريكية الصنع، مما ادى الى مقتل اربعة من طاقمها واصابة العناصر الباقية الذين نقلوا الى مستشفى مرجعيون.

واضاف ان قوة من الميليشيات الحدودية اقتحمت، على الفور، بلدة برعشيت وبدأت بمداهمة المنازل بحثا عن المهاجمين.

وتبع عملية الاقتحام قصف من مرابض مدفعية الميليشيات على البلدة بعد ان فشلت الميليشيات في العثور على رجال المقاومة الوطنية.

ومن جهة ثانية ذكرت اذاعة «صوت الأمل»، الناطقة بلسان الميليشيات، انه تم اكتشاف منصة لاطلاق الصواريخ ركزت عليها ثمانية صواريخ قرب بلدة عيترون وانه تم تفجير الصواريخ التي كانت جاهزة للانطلاق.

واقتحم رجال الميليشيات بلدة عيترون وقاموا بحملة اعتقالات في صفوف السكان للتحقيق معهم.

بمشاركة شخصيات رفيعة المستوى حملة جمع تبرعات واسعة في لبنان، دعما للانتفاضة

●بيروت ـ «كونا» ـ بدأت هيئة لبنانية رفيعة المستوى حملة جمع تبرعات مالية لدعم انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت شعار «لست وحدك».

وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس السبت، ان الهيئة تضم رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص، ورئيس الجمهورية الاسبق، سليمان فرنجية، ورئيس الوزراء الاسبق، تقي الدين الصلح، والوزراء السابقين نصري معلوف وسعيد حمادة وغيرهما.

وقد بلغ ما جمع حتى الان زهاء (١٦) الف دولار امريكي كما فتح حساب في احد البنوك لتسهيل عملية المشاركة في دعم الانتفاضة.

شمير في بيت لحم:

بهذه الصخور سنحطم رؤوس «المعتدين»!

● تل ابيب ـ «اذا حاول أحد «الاعتداء» علينا فإننا سنحطم رأسه بهذه الصخور التي تراها» !! هذا ما قاله رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في اثناء جولته التي قام بها، يوم الخميس الماضي، في منطقة بيت لحم.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول (الجمعة)، ان شمير كان يضع حجر الأساس لتشغيل قطار جبلي يربط بين المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، لدى ادلائه بتصريحه المذكور.

استقالة مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة من منصبه

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو قدم، الاربعاء الماضي، استقالته الى وزير الخارجية شمعون بيرس.

واوضحت المصادر نفسها ان نتنياهو وهو عضو في حزب الليكود قدم استقالته على امل ان يجد لنفسه مكانا متقدما في قائمة المرشحين لحزبه في انتخابات الكنيست القادمة. كما ان نتنياهو اعرب مرارا عن عدم موافقته على مواقف بيرس ازاء المشروع الأمريكي، الذي يعتبره خطيرا جداً.

□ الاثنين

عدد ممتاز من «الاسبوع الرياضي»

● تحتجب «الاسبوع الرياضي» عن الصدور اليوم الاحد بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد على ان تصدر بعدد خاص وممتاز من ٢٤ صفحة يوم الاثنين ٨٨/٤/٤ يشتمل على اهم الاخبار الرياضية، بما في ذلك مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري الممتاز والقطري التي تجري بعد ظهر اليوم الاحد اضافة الى تقارير عن مباريات الفرق العربية في جميع الدرجات.

اعتذار ورجاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب احتجاب صحيفة «الاتحاد» عن الصدور، بشكل اضطراري، لمدة اسبوع بموجب الامر التعسفي باغلاقها من قبل رئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية يتسحاق شمير، تجد هيئة التحرير نفسها مضطرة الى القفز عن العديد من الاخبار الجارية وعدم نشرها لسببين اساسيين: اولا ـ بسبب التأخير وثانيا ـ لكي تستطيع الجريدة مواصلة مهمتها وواجبها بتغطية ومتابعة الاخبار والاحداث المتتالية المستجدة.

وعليه، ترجو «الاتحاد» من جماهير القراء والمراسلين حسن التفهم مؤكدة انها ستبقى على العهد: وردة للشعب وسلاحا بيده وشوكة في حلوق اعدائه.

اليوم ـ عيد الفصح المجيد

● يصادف اليوم (الاحد) اول ايام عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

وبهذه المناسبة تتقدم بأحر التهاني بهذا العيد المجيد آملين ان يعود وقد انتهى الاحتلال بكل ما يقترفه من فظائع وما يسببه من عذاب، وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل وتحقق السلام والطمأنينة والسعادة لشعوب هذه المنطقة والعالم أجمع.

● العاملون في هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها ومطبعتها ●

في رسالة الى حريش وبارليف

المستوطن قتل الشاب زياد رباح (من قرية بيتين) بدم بارد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، الاسبوع الماضي، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش ووزير الشرطة، حاييم بارليف ضد المستوطن بنحاس فالرشطاين رئيس مجلس «مطيه بنيامين» من مستوطنة «عوفره» الذي اطلق النار، في الحادي عشر من شهر كانون الثاني الماضي، على المواطنين، رباح حسين محمود وابن خاله زياد جليل حامد وكلاهما من بلدة بيتين (قضاء رام الله)، فسقط رباح شهيدا فيما جرح ابن خاله زياد.

وطالبت لانغر بتقديم المستوطن للمحاكمة وبتسليمها تقرير تشريح جثمان الشهيد رباح، لان عائلة الشهيد لم تتسلم، حتى تقديم الشكوى، اي تقرير حول سبب موت ابنها.

وتفيد لانغر، في الشكوى، إن المتهم فالرشطاين اطلق النار من رشاش «عوزي» على رباح (١٧ عاما) فارداه قتيلا واصاب ابن خاله زياد (٢٢ عاما) بعيار ناري فجرحه.

ويفيد شهود عيان بان فالرشطاين وصل، بواسطة سيارته، الى مركز القرية برافقة شخص آخر. وفي هذا المكان اصطدم بمجموعة من الفتيان كانوا يشعلون أطارا عندئذ خرج المستوطن المذكور من سيارته وبدأ باطلاق النار على الفتيان، الذين ولوا هاربين تفاديا للرصاص. الا ان زياد ورباح بقيا هدفا لنيران المستوطن المذكور، ولاحقهما بدوره في ازقة البلدة حتى تمكن من اصابة رباح فارداه قتيلا وجرح ابن خاله زياد.

ويفيد زياد بان المستوطن اصاب، في البداية، رباح، الذي سقط على الارض ونادى ابن خاله لانقاذه. فاستدار زياد لرفع رباح عن الارض، ولكنه في هذه اللحظة اصيب بعيار ناري في رجله اليسرى فولى هاربا لانقاذ نفسه، ولكنه اصيب، مرة اخرى، برصاص المستوطن في فخذه الايمن ولم يتوقف ووجد له ملاذاً في احد البيوت، ومن هناك جرى نقله الى مستشفى في رام الله.

ويؤكد زياد، في شهادته، ان احدا من الفتيان لم يلق بحجر باتجاه فالرشطاين. ويفيد عوني شقيق زياد، بانه رأى بام عينيه كيف توجه فالرشطاين الى رباح بعد اصابته، وشاهد موضع أصابته دون ان يقدم له اية مساعدة.

ويؤكد عوني انه كان بالامكان انقاذ حياة رباح فيما لو قدمت له الاسعافات الاولية.

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة تدين اجراءات القمع ضد الصحفيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة بيانا، يوم الخميس (٨٨/٣/٣١) استنكرت فيه الممارسات الاسرائيلية ضد الزملاء الصحفيين وضد المؤسسات الفلسطينية في الارض المحتلة والتي كان آخرها اغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس لمدة ستة اشهر واعتقال الزميلة ناهدة نزال اداريا لمدة ستة اشهر. وهي عضو الهيئة الادارية في رابطة الصحفيين العرب والمحررة في المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة».

وجاء في البيان: «ان هذه الممارسات التعسفية الاسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين وضد المؤسسات الصحفية الفلسطينية الرامية الى محاولة خنق الصوت الفلسطيني الحر، انما تدل على افلاس السلطات الاسرائيلية وتخبطها وعدم اعترافها بالحقائق الثابتة. وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

«وفي الوقت الذي تدين فيه هذه الممارسات نطالب بالافراج الفوري عن الزملاء الصحفيين كافة والغاء قرار اغلاق المؤسسات الصحفية الفلسطينية والسماح للصحف والمجلات الفلسطينية بالتوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي داخل «الخط الاخضر»».

الاستئناف على اعتقال الجعبري اداريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام المحامي وليد الفاهوم باستئناف قرار الاعتقال الاداري الصادر بحق الدكتور نبيل محمد علي الجعبري، رئيس مجلس الامناء في جامعة الخليل، لمدة ستة اشهر (ابتداء من ٦ آذار ٨٨) . وقدم الاستئناف الى المحكمة العسكرية في رام الله.

ويشير كتاب الاستئناف الى انه لا توجد لدى السلطة اية ادلة تمكنها من تقديمه الى المحاكمة باية تهمة كانت. ولذلك لجأت الى هذا الامر التعسفي.

من الجدير ذكره ان سلطات سجن جنيد كانت رفضت ادخال العلاج الطبي للمعتقل بحجة انها لا تقبل ان يكون المحامي مراسلا.

اهالي حوسان يتصدون باجسادهم لجرافة احتلالية ويجبرونها على الانسحاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع اهالي حوسان المحتلة (بيت لحم) جرافة عسكرية من اقتحام القرية، بالوقوف امامها في سلاسل بشرية. وخاطب الاهالي الضابط المسؤول عن «حملة الاقتحام» بان على الجرافة ان تدوس الاجساد قبل ان تمارس التدمير والتخريب ضد املاك الاهالي واشجارهم!! واضطر الضابط الى اعطاء اوامره بالانسحاب قائلا لجنوده: «الوضع متوتر في القرية والافضل ان نعود».

وقد جرى هذا الحادث في يوم الارض، الاربعاء الماضي، في وسط النهار. وكانت جرافة عسكرية هدمت عددا من الجدران الاستنادية واقتلعت عشرات الاشجار المختلفة وكسرت شبكة المياه الداخلية في القرية (كلف اصلاحها ٣٥٠٠ ش.ج)، قبل حوالي شهر.

تفاصيل العدوان على قرية كفر ثلث وسقوط شهيدين، يوم ٣/٢٦

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في ساعات الصباح من يوم السبت ٣/٢٦ هاجمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قرية كفر ثلث، الواقعة قرب بلدة عزون، واقتاد افراد الجيش عددا من الشبان نحو شجرة عالية وامروهم بانزال العلم الفلسطيني عنها. وحين رفض الشبان تنفيذ هذا الامر انهال الجنود عليهم بالضرب واشتبكوا معهم، واطلق الجنود النار فاصيب الشاب يوسف امين ابو صعب (٢١ عاما) فحمله زملاؤه ونقلوه للمعالجة.

وحين خرجت نساء القرية، بعد هذا الحادث، استخدم الجنود قنابل الغاز لتفريقهن وواصلوا اطلاق النار باتجاههن، فرد اهالي القرية بنصب الحواجز في الشوارع والاشتباك مع الجنود بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار فاصيب شاب اخر هو ماجد حسين ذيب (١٩ سنة)، وكانت اصابته قاتلة فاستشهد على الفور. وفي هذه الاثناء دخلت القرية تعزيزات اخرى من الجيش، منقولة على السيارات بصحبة جرافة، وظهرت في سماء القرية طائرة هيليكوبتر انزلت فرقة من الجنود قرب المدرسة، ولم يلبثوا أن طوقوا القرية من جميع جهاتها وحاصروها، واخذوا يطلقون النار باتجاه السكان فرد عليهم السكان بالحجارة. وقد اصيب شابان هما عوض قاسم ابراهيم (٣٣ سنة) ـ وهو اب لستة اولاد، نقل على اثرها الى مستشفى «رفيديا» وفارق الحياة في المستشفى، كما اصيب الشاب انور محمود عبد اللطيف (١٩ سنة).

وحين علم اهالي القرية ان جثمان الشهيد الاول، ماجد، موجود لدى الجيش في المدرسة ـ هرعت النساء لاخذه لكن الجنود تصدوا لهن بالرصاص والقنابل الغازية.

ومن جراء هذا العدوان اصيبت ثريا امين عرار (١٢ سنة) وهو اب لخمسة اولاد. كما اصيب العديد من الرجال والنساء الذين لم يستطيعوا الوصول للمستشفى. وقد جرت مراسيم تشييع جثمان الشهيدين ليلا بمشاركة كل سكان القرية والقرى المجاورة، وسط الهتافات والزغاريد وشعارات التصميم على اطلاع فجر الدولة الفلسطينية. وقد كفن الشهداء بالاعلام الفلسطينية. ووحد هذا الاعتداء، المهور بالدم، سكان القرية التي كانت شبه مقسومة الى قسمين فاقاموا «بيت عزاء» مشترك.

المحاكم المدنية تشدد العقوبات على الفلسطينيين من المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، مؤخرا، على فلسطيني من المناطق المحتلة متهم بقذف الحجارة، بالسجن لمدة سنتين احداهما سجنا فعليا، ودفع غرامة يبلغ (٥٠٠٠) شيكل.

وحكمت المحكمة ذاتها على متهم آخر بـ (١٨) شهرا (٩) أشهر منها سجنا فعليا، ودفع غرامة يبلغ (٤٠٠٠) شيكل.

وأفادت صحيفة «عل همشمار»، امس الأول الجمعة، ان المحاكم الاسرائيلية شددت، في المدة الأخيرة، العقوبات وذلك في «محاولة» للسيطرة على الوضع.

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال تستطيع اعتقال الفلسطينيين وزجهم في السجون لمدة (٦) اشهر دون تقديمهم الى المحاكمة.

وذكرت «عل همشمار» ان وزير القضاء، ابراهام شرير، توجه الى المدعي العام، يونا بلاطمان، وطالبه بايجاد حلول فورية لمعاقبة «منفذي الاضطرابات» في المناطق المحتلة. ويطالب شرير بمعاقبة اهالي قاذفي الحجارة اذا كان «المتهمون» تحت السن القانونية !!

اتحاد الكتاب العرب يشجب اعتقال الكتاب والشعراء الفلسطينيين

● حيفا ـ اصدر اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس الخميس (٣/٣١) البيان التالي: «تتصاعد ممارسات حكومة اسرائيل ضد الثقافة والكلمة الفلسطينية الانسانية التقدمية. فبعد أن اغلق الاحتلال الاسرائيلي جميع الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، اعتقل الكتاب والشعراء فيصل الحسيني وسامي الكيلاني والمتوكل طه وعبد الناصر صالح وغيرهم. ثم اصدرت الحكومة امرا باغلاق مكتب الصحافة الفلسطيني في القدس العربية المحتلة.

ان هذه الممارسات القمعية ضد الثقافة الفلسطينية وحرية الابداع والتعبير هي وصمة عار في جبين حكام اسرائيل ودليل ساطع على خوف الاحتلال من الكلمة الوطنية التقدمية الشجاعة.

واتحاد الكتاب العرب يشجب اعتقال الاخوة الكتاب والشعراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ويطالب باطلاق سراحهم فورا ويشجب اغلاق مكتب الصحافة الفلسطيني ويطالب بالغاء هذا القرار التعسفي فورا».

● أجمل التهاني ●

الى الزميل يوسف حمدان وخطيبته خير أبو نصرة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

صديقك : علي خلف

في حفل ضخم في لندن

تبرعات ضخمة، من اكبر نجوم السينما والمسرح والموسيقى في العالم، للاطفال الفلسطينيين

● بين المتبرعين انطوني كوين وفينيسيا ردغريف وعادل امام ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ تبرع الممثل السينمائي الشهير، انتوني كوين، بلوحة زيتية (رسم ذاتي) له من معرضه الجديد لصندوق اليتامى لرابطة المرأة العربية التي يقع مقرها في لندن وهي منظمة خيرية يقع مركزها الرئيسي في لندن.

ويقدر ثمن اللوحة بما يزيد عن مئة الف دولار، وشحنها كوين بالفعل وفق ما اوردته نشرة «ميد ايست ميرور» الصادرة في لندن.

وهناك تبرعات اخرى، لرابطة المرأة العربية لصالح حفل اقامته الرابطة في مسرح ادلفي بلندن مساء يوم الاحد الماضي، وتشمل: الصورة الوحيدة للممثلة البريطانية ردغريف، ورسمها جيم راسل، وصورة اصلية رسمها نيكولاس ايفون بالالوان المائية وعنوانها «الطفل اليتيم». وقيثارة اسبانية مهداة من المطرب الشعبي ستينغ.

وتستقبل الرابطة، حالياً عروضا كتابية لشراء صورة انتوني كوين والامور الاخرى التي تم التبرع بها.

وقد انشئت هذه الرابطة ابان الغزو الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ ثم نفذت برنامجا لرعاية يتامى يسمى «صندوق اليتامى» الذي يوفر سبل المعيشة لاكثر من (٧٠٠) طفل في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وشارك في حفل يوم الاثنين (٣/٢٨) في مسرح ادلفي الموسيقار الفولكلوري والممثل السينمائي كريس كريستوفرسون والممثلة ومغنية الاوبرا جوليا ميغينيس وعازف الكمان نيغيل كينيدي والممثل الروسي الشهير راماز تشيخكفادزة والممثلان المصريان عادل امام وفاروق الفيشاوي اللذان قرأ كل منهما أشعارا وألقى كلمة نالتة للقمع الاسرائيلي للاطفال الفلسطينيين والمدنيين في الاراضي المحتلة.

مصرع (٢٦) صحفيا خلال العام ١٩٨٧

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ ورد في تقرير لمؤسسة خاصة تسمى «لجنة حماية الصحفيين» ان (٣٦) صحفيا قتلوا في اثناء ادائهم لمهام صحفية في انحاء العالم خلال العام ١٩٨٧ فيما كان عدد القتلى (١٥) في العام ١٩٨٦. وقد انشأ هذه اللجنة صحفيون امريكيون في العام ١٩٨١ لرصد التجاوزات التي تحدث بحق الصحفيين والابلاغ عن مرتكبيها ومحاولة ازالة اسبابها.

وورد في التقرير ان (٥٩١) صحفيا تعرضوا لاعمال عنف في العام ١٩٨٧، بينما العام ١٩٨٦ تعرض للعنف (٥٦) صحفيا وارغم (١١) صحفيا على مغادرة بلادهم (العام ١٩٨٦ وطرد (٣٢) صحفيا اجنبيا من البلاد التي كانوا يعملون فيها (في العام ١٩٨٦ ـ (٣٧) صحفيا).

ممثل جديد ل م.ت.ف. في موسكو

● موسكو ـ عينت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا جديدا لها، مؤخرا، في العاصمة السوفييتية هو نبيل عمرو.

وصرح عمرو بأن الاتحاد السوفييتي يؤدي دورا هاما في حل جميع القضايا الدولية وخاصة القضية الفلسطينية.

واشاد الممثل الجديد، في لقاء مع عدد من الصحفيين السوفييت، بالدعم السوفييتي للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الشرعية والثابتة.

وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي يرفضون أية حلول جزئية ومنفردة للنزاع العربي الاسرائيلي

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ أكد وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي إختتم أعمال مؤتمره السابع عشر في عمان، يوم الجمعة (١٩٨٨/٣/٢٥)، رفضهم أية حلول جزئية ومنفردة للنزاع العربي الاسرائيلي لا تحقق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها إقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وأكدوا وحدانية وشرعية تمثيل م.ت.ف. للشعب العربي الفلسطيني في جميع المؤتمرات المعنية بقضية فلسطين بصورة مستقلة ومتكافئة.

وإستنكروا سياسة الادارة الامريكية لاستمرارها في موقفها المتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

ودانوا إيران بسبب «أعمال التخريب والشغب في الأماكن المقدسة». كما حث مجلس الأمن الدولي على إتخاذ الاجراءات اللازمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة تجاه إيران نظرا لعدم إعلانها قبول القرار (٥٩٨)!!

ورحب وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بقرار الاتحاد السوفييتي باعادة قواته من افغانستان وأعربوا عن أملهم في سرعة التوصل الى حل سياسي شامل.

في ذكرى يوم الارض :

محاولة لاقتحام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واصابة شرطي ومتظاهر واعتقال آخر

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصيب شخصان هنا أحدهما شرطي والآخر متظاهر، وجرى اعتقال آخر خلال مظاهرة حاشدة في ذكرى يوم الارض، حين حاول المتظاهرون اقتحام السفارة الاسرائيلية، مما اضطر قوات الشرطة القبرصية الى اطلاق قنابل مسيلة للدموع باتجاه المتظاهرين. واشتبكت الشرطة معهم بالعصي والهراوات، وازدادت الاشتباكات عنفا حين قذف احد المتظاهرين بقنبلة غاز باتجاه قوات الشرطة، فثارت ثائرتها واعتقلت احد المتظاهرين وأدخلته مبنى السفارة الى ان تسلمه الى جهاز (السي.أي.دي) ـ جهاز المخابرات القبرصي.

وكان اعتصام في ذكرى يوم الارض دعت اليه اللجنة القبرصية لدعم الانتفاضة والمكونة من الشيوعيين والاشتراكيين وشخصيات وطنية ديمقراطية أخرى قد استمر، منذ مساء الثلاثاء الماضي وحتى صبيحة يوم امس، وتخلله عدد من النشاطات والفعاليات التضامنية. وفي هذه المناسبة، أيضا، أقيم، مساء يوم الاثنين الماضي، حفل فني ساهر رصد ريعه لصالح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، وحضره حشد من أبناء الشعب القبرصي وأبناء الشعب الفلسطيني والعرب المقيمين في هذه الجزيرة.

نقابيون امريكيون يؤيدون عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وقع عدد من قادة النقابات الامريكية بيانا حثوا فيه الادارة الامريكية على العمل من اجل احلال سلام دائم في الشرق الاوسط.

ودعا البيان، الذي يرعاه تحالف نقابي امريكي يسمي نفسه «لجنة العمل من اجل سلام دائم بين اسرائيل وفلسطين»، الادارة الامريكية الى ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف اعمال القتل والارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة ولانهاء احتلالها للاراضي العربية. كما طالب الحكومة الامريكية بتأييد الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

وقد وقع البيان هاري بريدجين الرئيس الفخري لنقابة عمال الموانئ والمخازن (وهي من اكبر النقابات الامريكية) وماري آن بيترسين، سكرتيرة مجلس عمال الطباعة المتحد في شمال كاليفورنيا، وأوبري جروسمان، السكرتير التنفيذي للجنة تأييد الحقوق النقابية، وعشرات من القادة النقابيين في جميع انحاء الولايات المتحدة.

لجنة العفو الدولية تدين الممارسات في المناطق المحتلة

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ دعت لجنة العفو الدولية الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ تدابير تؤمن للفلسطينيين «حماية حقوق الانسان» خلال الايام الثلاثة التي اغلقت فيها الاراضي المحتلة. جاء ذلك في بيان لمنظمة الدفاع عن حقوق الانسان نشر مساء يوم الثلاثاء (٣/٢٨) في لندن.

ورأت لجنة العفو الدولية ان عدم السماح للصحفيين بالتجول في الاراضي المحتلة الا تحت الرقابة العسكرية «يمكن ان يستخدم للحؤول دون كشف خروقات محتملة لحقوق الانسان».

وتذكر اللجنة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، انها تطالب دائما السلطات الاسرائيلية بفتح تحقيق قضائي مستقل «حول الخروقات المهمة لحقوق الانسان» المتهمة بها قوات الامن الاسرائيلية منذ بدء التظاهرات الفلسطينية في كانون الاول الماضي.

وابدت لجنة العفو الدولية، ايضا، قلقها تجاه استمرار سقوط القتلى بين المتظاهرين وتجاه «ضرب المعتقلين الفلسطينيين وعمليات التوقيف الاعتباطية والمحاكمات غير العادلة». ونددت بـ «الاستخدام المتصاعد» من قبل السلطات الاسرائيلية لاجراءات الاحتجاز الاداري مؤكدة انها حصلت على معلومات عن سجن اكثر من (٤٠٠) شخص دون محاكمة في الاشهر القليلة الماضية.

مرتزقة لحد يقتلون مواطنا وزوجته بالفأس في كفر رمان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مستشفى في صيدا يوم الخميس، ان اثنين من سكان كفر رمان (جنوب لبنان) قتلا بالفأس يوم الاربعاء خلال عملية التسلل التي قامت بها قوة من جيش لبنان الجنوبي العميل والقوات الاسرائيلية الى هذه القرية.

واوضح المصدر ذاته ان خليل العابد (٧٥ عاما) وزوجته فاطمة قتلا في اثناء تسلل وحدة من جيش لبنان الجنوبي الى كفر رمان الواقعة في المناطق المحررة.

وهذه الحادثة ترفع عدد القتلى جراء هذا الهجوم الى ٩ بعد ان افادت الحصيلة السابقة عن وقوع ٧ قتلى و١٥ جريحا.

وعلم من الشرطة ان ٣ اشخاص قتلوا في القصف على القرية ولقي مقاتلان لبنانيان مصرعهما في المعارك مع مسلحي جيش لبنان الجنوبي. كذلك ادى القصف الى مقتل مصريين كانا يتنقلان بالسيارة في المنطقة.

وكفر رمان متاخمة لـ «الحزام الامني» وغالبا ما تتعرض لقصف جيش لبنان الجنوبي. لذلك غادرها معظم السكان ولم يبق سوى بعض العائلات وخصوصا المسنين. وأفاد مجلس القرية ان عمليات القصف المتواصلة عليه اوقعت ٦٠ قتيلا و٢٥٠ جريحا ودمرت ٥٢ منزلا، حتى الآن.

تحطم مقاتلة امريكية في المانيا الغربية واخرى فرنسية وسقوط ضحايا من السكان

● كارلسروهي (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في الشرطة ان مقاتلة امريكية من طراز «اف ١٦» تحطمت صباح (الخميس) الماضي فوق قرية فورست جنوب غرب المانيا الغربية.

وأضافت الشرطة ان منزلا في القرية، التي يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة، دمر تماما واشتعلت النيران في ثلاثة منازل اخرى. ووقع عدد من الضحايا.

وكافح الحريق مائة من اطفائيي القرية وقرية بروشال المجاورة.

وكانت طائرة ميراج «اف ١» فرنسية تحطمت الاربعاء الماضي قرب مفاعلات بافاريا النووية الثلاثة وقتل قائدها.

وكانت طائرة شحن نيجيرية من طراز (دي.سي ـ ٨) اصيبت باضرار جسيمة، مساء يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان اخطأت هبوطها وتجاوزت مدرج بيلوند الدانماركي (وسط الدانمارك) بمئة متر وفقا للشرطة.

واصيب واحد، فقط، من اعضاء الطاقم التسعة بجروح طفيفة.

وتفيد الانباء، ان الطيار الذي كان ينبغي ان ينقل ابقاراً من الدانمارك الى مصر لم يتمكن من وقف الطائرة!!

● تهنئة حارة ●

الى الدكتور صبري حبيب وعروسه بمناسبة الزواج و «بالرفاه والبنين».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الطيبة

● أحر التهاني ●

الى محمود جبر وخطيبته هالة حمدان بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

لجنة منطقة الشبيبة ـ في المثلث

● تهنئة ●

بثينة وعمر نعامنة يتقدمان بأحر التهاني الى الاخ عدنان جاد بمناسبة حصوله على شهادة معلم مؤهل لتعليم السياقة، راجين له النجاح في العمل في مدرسة «رشونيت» في بئر السبع قرب محطة «ايجد».

ت : ٠٥٧/٧٣٧٤٧

● صحفيون أجانب يغلقون الشارع الرئيسي بين رام الله والقدس المحتلتين، يوم ٣١ آذار الماضي، احتجاجاً على اغلاق المناطق المحتلة أمام الصحافة ●

اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي يوجه نداء للتضامن مع الشعب الفلسطيني

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي عقد، يومي ١٩ و ٢٠ آذار الماضي، مؤتمر نسائي في فيينا تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني. وشارك فيه اكثر من (٥٠) وفداً يمثلون (٥٠) منظمة نسائية عالمية.

وحضر المؤتمر عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نبيهة مرقس (رئيسة) ورينا موسى، وتداول المؤتمر حول كيفية تصعيد اعمال واشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني. واستمع الى شهادات حية من نساء فلسطينيات عن ممارسات قوات الاحتلال وموبقاته، مدعومة بالافلام الوثائقية والصور والملصقات التي تبين واقع المعاناة الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وشارك في المؤتمر وفد رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيدة عصام عبد الهادي، من اتحاد النساء الفلسطينيات وعضوية انتصار الوزير. وعقد وفد النساء الدمقراطيات في اسرائيل، بمشاركة وفد اتحاد النساء الفلسطينيات، ندوة جماهيرية ضخمة، بدعوة من نادي الجالية العربية في النمسا وجمعية الصداقة العربية النمساوية واللجنة الطبية لدعم الشعب الفلسطيني. كذلك عقد الوفدان مؤتمرا صحفيا حضره العديد من ممثلي ومراسلي وكالات الانباء. وأدارت المؤتمر الصحفي مسؤولة العمل النسائي في النمسا، التي ترأست المؤتمر العام.

وصدر عن المؤتمر نداء موجه الى نساء العالم للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته العادلة.

هذا وعاد وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى البلاد يوم الثلاثاء (٣/٢٢).

في بيان حول ذكرى يوم الارض :

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى تصعيد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر اتحاد النقابات العالمي من مقره في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، الاسبوع الماضي، بيانا صحفيا خاصا حول الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد فيما يلي نصه :

«يحتفل العمال الفلسطينيون والشعب الفلسطيني عامة كل عام بيوم الارض في ٣٠ آذار (مارس). فلقد اصبح هذا اليوم رمزا لتمسكه بأرض وطنه وتعبيرا عن رفضه القاطع للاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول مصادرة حقوقه الوطنية وهويته كشعب.

«ويتسم يوم الارض هذا العام بأهمية خاصة. فهو يأتي في ذروة الانتفاضة الجماهيرية التي تجتاح الاراضي الفلسطينية المحتلة وان الطابع الجماهيري الشامل للانتفاضة التي دخلت شهرها الرابع ورفضها التام للاحتلال وكل المشاريع التي تصر على تجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، تجعلها نقطة انعطاف تاريخية في نضال العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

«وفي محاولة لخنق هذا التوق الى الاستقلال تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ابشع الاساليب القمعية من قتل وضرب واعتقال وابعاد واستخدام سلاح التجويع. وكل هذه الاساليب تشكل جزء من سياسة ابادة منهاجية تمارس منذ اكثر من عشرين عاما ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«ان اجراءات التنكيل الاسرائيلية موجهة ضد جميع قطاعات السكان والاعمار، فهي لا توفر الاطفال او النساء او الشيوخ، وتستهدف بصفة خاصة العمال والمنظمات النقابية حيث تتعرض مكاتب النقابات الى المداهمات والتفتيش والاغلاق ويتعرض القادة والنشطاء النقابيون الى المضايقات والاستجواب والسجن.

«وعلى الرغم من الاحتجاجات الشديدة التي تعرب عنها قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية والاقليمية فان السلطات الصهيونية تمعن في سياسة الابادة منتهكة المواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة.

«وعمدت الادارة الامريكية، بالتواطؤ مع حليفها الاستراتيجي اسرائيل، الى تكثيف محاولاتها الرامية الى تقويض انتفاضة الشعب الفلسطيني بطرح حلول مزعومة تتجاهل تجاهلا تاما تطلعات ومطالب الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وتواصل الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية رفض المطالبة الدولية الواسعة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي وسائر الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على قدم المساواة.

«وبمناسبة يوم الارض يدين اتحاد النقابات العالمي بشدة الممارسات اللاانسانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان.

«ويؤكد الاتحاد مجددا تضامنه مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيون ويدعو منظماته النقابية الاعضاء والصديقة الى التعبير عن تضامنها بكل الاشكال الممكنة مع النضال العادل للشعب الفلسطيني».

القيادة البنمية تهدد بالرد على أي عدوان امريكي عليها

● واشنطن ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة قررت ارسال ١٣٠٠ جندي اضافي الى بنما بين يومي الثلاثاء والجمعة المقبلين.

وزعم «البنتاغون»، في بيان اذيع امس الاول (الجمعة) ان هذا الاجراء اتخذ «بسبب الاضطرابات والتوتر في بنما وانه «يجب عدم اعتباره اشارة الى عمل عسكري من اي نوع كان من جانب الولايات المتحدة»!! واوضح ان هذه القوات ستتألف في شكل خاص من خبراء أمنيين لكنها ستضم، ايضا، وحدات هليكوبتر.

وللولايات المتحدة حاليا ١٠ آلاف جندي في بنما اضافت اليهم، الاسبوع الماضي، ٦٧٠ آخرين لتعزيز قواتها هناك.

ولم يحدد «البنتاغون» المهمة التي ستوكل الى افراد القوة الاضافية. الا ان مسؤولا طلب عدم ذكر اسمه قال انهم سيوفدون «الى حيث تتوجب حماية الامريكيين» !!

وختم بيان وزارة الدفاع بالادعاء «ان هذه الخطوة تتلاءم مع بنود معاهدة قناة بنما وتشكل جهداً مبررا وحذرا لضمان القناة وارواح الامريكيين وممتلكاتهم ومصالحهم في المنطقة» !!

الا انه سرعان ما انكشف الهدف الحقيقي من وراء هذه الخطوة. فقد قالت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس»، أمس الاول (الجمعة)، ان الحكومة الامريكية «تدرس خطة الاطاحة» برجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا قدمتها وزارة الخارجية.

واضافت ان هذه الخطة تقضي بـ «اثارة ازمة سياسية جديدة» في بنما وارسال ثمانية الاف جندي امريكي مقاتل الى هناك. وقد بثت الشبكة نبأها هذا بعد وقت قصير من اعلان وزارة الدفاع عن ارسال ١٣٠٠ جندي اضافي الى بنما لتعزيز امن القواعد الامريكية والمدنيين الامريكيين فيها.

● شولتس يقترح خطف نورييغا ●

وذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، أمس (السبت)، ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، نصح، الاسبوع الماضي، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بالعمل بفاعلية ضد نورييغا حتى انه اقترح عليه خطفه.

واوضحت الصحيفة ان شولتس اقترح ارسال وحدة كوماندوس خاصة الى بنما لخطف نورييغا واقتياده الى الولايات المتحدة، كي يحاكم هناك بتهمة تهريب مخدرات وجهت اليه. واشارت الى ان وزارة الخارجية دافعت عن ضرورة استخدام اساليب قوية ضد بنما باعتبار ان المسؤولين فيها رأوا ان الضغوط الاقتصادية ضد هذا البلد غير كافية !!

● الرئيس البنمي : الجيش البنمي سيرد في حال هجوم امريكي ●

واكد الرئيس البنمي مانويل سوليس ان لدى الجيش البنمي اوامر بعدم استخدام السلاح ضد القوات العسكرية الامريكية لكن في حال هجوم موجه ضد بنما فان تعليمات ستعطى للرد.

وجاء هذا التحذير في رسالة بعث بها الرئيس البنمي الى الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واوضح سوليس ان امر القتال سيعطى «ضمن الاحترام الصارم لشروط معاهدة جنيف» مشيرا الى ان بنما لن تتصرف بطريقة تعطي ذريعة للحرب.

وذكرت الرسالة التي نشرت نصها، يوم الخميس الماضي، أمانة الاعلام في رئاسة الجمهورية انه اذا امرت الولايات المتحدة بـ «عمل عسكري من دون مبرر فعليها تبرير ذلك امام العالم وامام الشعب الامريكي».

واشار سوليس الى ان جمهورية بنما «لن تغرق في التحديات وفي افتعال حوادث» مؤكداً ان الحكومة ستحمي السكان المدنيين والاجانب الذين يعيشون قرب قناة بنما.

وابرز سوليس في رسالته التهمة الماثلة للقوات المسلحة الامريكية في الاراضي البنمية دون اذن من الحكومة المحلية، خارقة معاهدة القناة والمعاهدات المتعلقة بالحياد الدائم لهذا الممر البحري.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من نائب رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم ادهم مازن جبارة من الطيبة بتاريخ ١٩٨٧/٨/٧، وانحصار إرثه في والديه مازن رشيد جبارة ورتيبة أحمد جبارة من الطيبة وفي اشقائه من والديه المذكورين لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٨/٣/٢٢

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف حليل الدسوقي



لماذا فاجأتهم الانتفاضة؟!

● قبل ايام قليلة من بدء الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة قال شلومو غورن رئيس ما يسمى بالادارة «المدنية» في الضفة الغربية المحتلة: « ان السياسة المنتهجة في المناطق تسمح باستمرار السيطرة الاسرائيلية عليها بشكل مضمون وبامكانيات الحد الادنى»

وعلى حد تعبير صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي اوردت هذا القول ضمن تقرير ضخم ومثير يوم الجمعة امس الاول، فان هنالك، الان، اعترافا شاملا لدى الدوائر السياسية والامنية بان «محدالا» رهيبا سياسيا ومخابراتيا قد حدث وان «المستوى السياسي»و«المستوى العسكري» فوجئا بانفجار الانتفاضة، و«المحدال»، لمن لا يعرف هذه الكلمة العبرية، هو التقصير الممتزج بالفضيحة، هو القضية المشينة، تقصيرا واهمالا.

الان يعترفون، كما قالت «يديعوت احرونوت» بان «الخبراء في الشؤون العربية» العاملين في جهاز الاحتلال كانوا يقدمون لـ «المستوى السياسي» تقارير ومعلومات عن الوضع في المناطق المحتلة ومزاج الناس هناك، اعتمادا على تقارير «المتعاونين المنافقين».

كل هذا قد يكون صحيحا. ولكننا نعتقد بان اباطرة الاحتلال، في كل ممارستهم السياسية اليومية انطلقوا من نقطتي انطلاق خاطئتين: ● الاولى: الانكار على الشعب الفلسطيني ان تكون لديه حقوق قومية واحلام قومية وكرامة قومية والوهم، بالتالي، ان القمع قادر على «تخليد» الاحتلال... ● والثانية جنون العظمة الذي اوهم الاحتلال بانه اقوى من كل احتلال سابق واشطر من كل احتلال سابق، في التاريخ.

ان نار الانتفاضة الشامخة شموخ السماء، قد حرق كل الاوهام بان بالامكان السيطرة الى الابد على المناطق المحتلة واستعباد شعبها، ووضع شعب اسرائيل والعالم كله امام الحقيقة وهي ان تصفية الاحتلال واقامة علاقات جديدة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على اساس ان يعيش كل منهما في دولته المستقلة فلسطين الى جانب اسرائيل - هي الطريق الوحيدة الممكنة للخروج من كابوس الوضع الراهن..

وكل جنون القوة العمياء المتغطرسة وكل خيانة الرجعيات العربية المهترئة وكل بهلوانيات السياسة الاستعمارية الامريكية لن تمنع تحقيق السلام العادل، السلام للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، المتعطشين حقا للسلام...

(«الاتحاد»)

● من التجربة.. وللمستقبل!

شعب تجاوز النكبة والهزيمة وخاض النضال العادل للبقاء في وطنه

● بقلم: جمال موسى ●

● سبعمئة الف عربي فلسطيني تشبثوا بوطنهم ورفضوا التشرد، والان، ولغاية في نفس يعقوب توجه اليهم بعض العناصر السياسية نعوتاً ليس وراءها سوى الاساءة الى مكانتهم الوطنية الفلسطينية. ومن هذه النعوت: «عرب ١٩٤٨» و«عرب الداخل» و«عرب اسرائيل» و«عرب داخل الخط الاخضر» واحد المطرودين من صفوف حزبنا الشيوعي اضاف سخرية جديدة: «الخط الاحمر».

عندما علم بن غوريون انه بقي في المدن والمناطق الفلسطينية (١٥٠) الف عربي في سنة ١٩٤٨، ضرب رأسه بيديه، وقال: اردناها - الدولة - نظيفة، اي بدون عرب.

ولكن البقاء في الوطن لم يكن صدفة، او امراً سهلاً. بل كان من خلال معركة حياة او موت.

فعندما دخل الجيش الاسرائيلي الى هذه المناطق، دمر عشرات القرى، وقتل مئات من المواطنين العرب، وزج الالوف منهم في معتقلات «اسرى الحرب». وقد قضى اهالي قرى الجليل المركزي، اسبوعاً من الزمان، هم وعائلاتهم واطفالهم، بدون طعام او ماء في البراري المحيطة بقراهم، ثم عادوا اليها وعمروها كما نراها الان.

واما عشرات الوف المواطنين العرب الذين شردوا من قراهم بعد هدمها مثل البروة وصفد، وكويكات الخ فقد عاشوا في القرى المجاورة، في الاكواخ التنكية، اكثر من عقدين من الاعوام حتى تمكنوا من بناء مساكن انسانية تأويهم.

والحقيقة التاريخية هي ان الحدود الشمالية - اللبنانية - مفروشة بجماجم وعظام مئات «المتسللين» العائدين الى وطنهم وقراهم وترصدهم الجيش الاسرائيلي ليل نهار وارداهم قتلى برصاصه.

وقد سجل تاريخ بقاء هذا الشعب الفلسطيني في وطنه مآثر عظيمة وكثيرة وقاوم القمع والحرمان مثل «تصريحات» الحكم العسكري، وسلب الارض والحرمان من العمل ولقمة العيش، ومن هذه المآثر ما حدث في قرية كفرياسيف. فعندما شحنت سيارات الجيش عدداً من العائلات لالقائها وراء الحدود، قام الاهالي وفي مقدمتهم الشيوعيون بالقاء انفسهم امام سيارات الجيش وبذلك منعوا تشريدها. وهذه العملية نفسها قام بها اهالي الناصرة، وايضاً بقيادة الشيوعيين، ومنعوا تشريد الكثير من العائلات، ومثل هذا حدث في قرى اخرى.

وتمكن الجيش الاسرائيلي من تشريد من تبقى من اهالي بلدتي اسدود، والمجدل، ولكن بعد ان طرد الحكم العسكري شيوعيي هاتين البلدتين منها، الى قرى الجليل، وبعد ان منع النائب الشيوعي توفيق طوبي من دخولها.

ولا اتجاوز الحقيقة التاريخية عندما القول ان بقاء اهالي ترشيحا في بلدهم يعود الى المقاومة الشديدة التي قام بها الشيوعيون واصدقاؤهم وفي مقدمتهم رفيقنا جبرائيل بشارة الذي تصدى لشخصية بارزة من الكهنة ارسله الحكم العسكري لترحيل اهالي ترشيحا «بالاقناع الابوي» وباستغلال المشاعر الدينية، ولكنه عاد يجرجر اذيال الخيبة.

واما قضية الهويات «الحمراء» فهي مشهورة، وكان يفرضها الحكم العسكري على المواطنين العرب بهدف نزع حق المواطنة عنهم، واعتبارهم «غرباء» تمهيداً لتشريدهم بالقوة.

ومرة اخرى اقول ان الشيوعيين وبتأييد من الاهالي في قريتي الهمة ودير الاسد، اوقفوا عملية فرض الهويات الحمراء، وفشل كامل هذا المشروع الاسرائيلي الخطير.

ودفع الشيوعيون الثمن، فنفى الحكم العسكري الرفيق الذي وقف في رأس المعركة الى القرية اليهودية الحدودية طربا، وفرض اثبات الوجود والسجن على عدد من الشيوعيين الاخرين. وتوجه الشيوعيون والاهالي الى المحكمة المركزية في حيفا بقيادة طيب الذكر المحامي ابو طوني حنا نقارة، وهزمت وزارة الداخلية هزيمة ساحقة وفرضت عليها المحكمة ان توزع على المواطنين العرب الهوية الاسرائيلية المدنية.

وعلى اثر هذا النجاح الباهر غنّت صبايا البعنة في حلقات رقص الاعراس والافراح الاغنية الشعبية المشهورة حتى يومنا هذا:

«طارت طيارة من فوق اللية ورمت اشارة أجت علي،

وحنا نقارة جاب الهوية ودعس عاشارب ابن غريون».

وكافحت الجماهير العربية بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية، وبقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ضد البنود العنصرية في قانون الجنسية التي منع عن عشرات الالاف المواطنين العرب شرعية المواطن.

وانا شخصياً انتزعت حقي كمواطن بقرار من محكمة العدل العليا في هيئة من ثلاثة قضاة، ثم في هيئة من خمسة قضاة، وكان القرار وحيثياته ضربة لعدد من البنود العنصرية في القانون، ومرة اخرى يعود الفضل الى المحامي حنا نقارة.

وليس بودي ان استمر في سرد الاحداث التي استهدفت حكومة اسرائيل من ورائها ابعادنا عن وطننا مثل مجزرتي كفرقاسم، وقرى البطوف في يوم الارض الخالد.

فالجماهير العربية في اسرائيل هي فلسطينية قبل قيام اسرائيل بدهور، وهي كذلك الى ابد الابدين، رغم انف المتنكرين لهذه الحقيقة، مباشرة أو غير مباشرة.

وعندما قال لي احد اعضاء الوفد المصري الذي التقيت به في مؤتمر دولي في موسكو، ان بقاء عرب في اسرائيل هو خيانة، اجبته أتريدنا ان نترك وطننا وان ننضم الى احد مخيمات اللاجئين لنتزود ببطاقة حنية الدقيق بدلا من هويتنا القومية، لنثبت بذلك وطنيتنا !! فخجل وولى الادبار.

ولكن هذا الشعب الابي الصامد على الامه خرج من الهزيمة والتشرذم، وغلب الممارسات القمعية الاسرائيلية، واصبح قوة كفاح ضخمة، عددياً، وقوة نوعية كما نشاهده الان. وهذا الشعب رفض ويرفض القيام بعملية «ترانسفير» ذاتية لارضاء القوى اللئيمة من واشنطن حتى اسرائيل والرجعية العربية.

وجاءت معركة يوم الارض الخالد في سنة ١٩٧٦، واستيقظ الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، لتجد بالشعب الفلسطيني في اسرائيل مارداً جباراً في الكفاح من أجل حقوقه القومية والمدنية والاحتفاظ بتراب الوطن.

والان يبرز هذا الشعب على قمة الكفاح داخل «قلعة» اسرائيل التي ترمي بحممها الشعب الفلسطيني الذي انتفض لتحقيق حقه الوطني ولتصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل، وتسانده وتتجند معه كل قوى السلام الاسرائيلية، وكل ما هو خير في هذه البلاد.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الان ما هو الهدف السياسي من ترديد النعوت المنحطة المذكورة الان من قبل بعض التيارات والعناصر السياسية العربية التي «تتسلق الى قمة القومية». وهذه الفئات تحاول ان تلصق بحزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذه النعوت وكأن حزبنا المسؤول عنها.

ان الهدف واضح للعيان وهو الطعن ببرنامج حزبنا وجبهتنا الدمقراطية لحل القضية الفلسطينية، وتصفية الاحتلال من سنة ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

ان هذه القوى تزاود على مفهوم اعتبار «حدود» ١٩٦٧ حدود سلام بين الشعبين في الظروف الموضوعية الحالية.

لقد رفضنا شعار من «الجليل الى الجليل» لان القضية الحاسمة الان في مصير الشعب الفلسطيني هي تصفية احتلال ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية مكانه، ولان هذا الشعار عملياً يلتقي مع شعار «ارض اسرائيل التاريخية»، ويشوه المعركة الجبارة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال المذكور، والان لا حاجة الى كثير من الفلسفة، فاسرائيل تستولي على كل فلسطين.

كذلك رفضنا شعار «ما عاد ينفع الا المدفع» لان المدفع بيد الاحتلال، وليس بيد الشعب الفلسطيني سوى الشهادة، والحجارة.

وقبل فترة وجيزة نظم «ابناء البلد» مظاهرة سارت في الشارع الرئيسي في حيفا «شدرات هكرمل» وسارت في طليعة المظاهرة سيدة حملت شعار «فلسطين عربية».

وهذا يعني تصفية دولة اسرائيل، وعدم اعتبار وجود شعب يهودي. لقد تذكرت قول غولدا مئير «اين هو الشعب الفلسطيني». وهكذا تلتقي الشعارات والمتناقضة.

بعد ان عجز رابين عن قمع الانتفاضة، اعلن رسمياً بانه لا يمكن حل القضية الفلسطينية بالطرق العسكرية. ومن الجهة الثانية صرح رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات -في حديث مع جريدة امريكية، بانه مستعد ان يعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل.

ونحن نسأل «ابناء البلد» اليس شعارهم المذكور يتناقض مع كل هذا الواقع السياسي الرسمي ؟ ونسألهم ايضاً هل هذا الشعار يقرب قوى السلام والجماهير اليهودية من معركة التضامن مع الشعب الفلسطيني في هذا الوقت العصيب !

ان شعار «فلسطين عربية» غير موجود في برنامج منظمة التحرير الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني، وهو غير موجود في برنامج الاجماع الوطني للجماهير العربية !

وبعد ان تأكد ومن خلال (٤٠) عاماً وبعد احتلال (٢٠) عاماً بان القضية الفلسطينية لا تحل «بالطرق العسكرية»، فليس لها سوى سبيل واحد وهو الحل السياسي. ولذلك فحركة قوى السلام اليهودية - العربية في اسرائيل لصالح التفاهم الاسرائيلي - الفلسطيني، لصالح الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتصفية الاحتلال ومستوطنات الرأب ليقتفر الكولونيالية الخ.. لقد اصبح اليوم شعار «دولتان لشعبين اسرائيل - فلسطين» شعاراً شعبياً، كما اصبح كذلك شعار «كفى للاحتلال».

ومرة اخرى اسأل «ابناء البلد» هل شعاركم المذكور يخدم هذه المعركة الحاسمة التي لا بديل لها سوى الحرب ؟

والواقع ان المفهوم العملي لسياسة عدم الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية - وهذا ما تمارسه اسرائيل بالاساس - يعني عدم التفاوض المتكافئ، وهذا ما تفعله اسرائيل عندما ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحق الشعب الفلسطيني الشرعي، وهذا يعني عملياً صب الماء في طاحونة المشاريع الامريكية - الاسرائيلية التي عرفناها في كامب ديفيد، ونعرفها الان في مشروع شولتس.

وهذا ما يكافح ضده حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وجبهتنا الدمقراطية.

و«القائمة التقدمية» تقف على رأس قوى المزاد العلني لمشاريع «السلام» الامريكية بين الجماهير العربية، مختبئة وراء اسم فلسطين، والعلم ذي الالوان الاربعة. ولذلك توجه «التقدمية» نيرانها ضد حزبنا الشيوعي، وضد برنامجه للسلام العادل.

لقد ذكرني موقف «التقدمية» بقصة مارون عبود، عن ذلك المسيحي الماروني «المتعبد» قاطع الطريق الذي كان يقبع وراء صخرة، وعندما تصبح «الضحية» تحت مرمى بندقيته، كان يرسم شارة الصليب بيده على وجهه، ويقسم: باسم الصليب، باسم العذراء... ويطلق النار ويسلب ضحيته.

والآن تقبع قيادة «التقدمية» وراء قمامة وريقات صفراء ملقاة في الشوارع، وعندما يمر الشيوعيون وصحيفتهم الغراء المشهورة «الاتحاد» الخ يقسمون باسم فلسطين، وباسم علم الالوان الاربعة، ويطلقون نيران الدس والافتراء والتحريض.

انا كواحد من رفاقي الشيوعيين الذين تعرضوا لنيران التحريض ضد الشيوعيين وضد الاتحاد السوفييتي في سنوات ٤٧ - ١٩٤٨ وما بعدها للتغطية على بيع حقوق الشعب الفلسطيني، اقرف من شعارات «التقدمية» ومزاودتها ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وارى انه من واجب كل وطني ان يسبق الشيوعيين في التصدي لدور «التقدمية» الامريكي المدسوس، لان الهدف من الشتم على الشيوعيين هو مرة اخرى للتغطية على خيانة القضية الفلسطينية، وبيعها بكل صفاقة للاحتلال الاسرائيلي بواسطة السيد الامريكي.

[كاتب المقال، جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية].



● مقطع من مهرجان الآلاف في الطيبة، بمناسبة يوم الارض الثلاثين من آذار (صورة خاصة) ●

ذكريات مع جرحى الانتفاضة

انهم في الذاكرة دائما. ومن لايتذكرهم؟ هؤلاء الشبان والشابات الذين تعرضوا للتعذيب الجسدي في اثناء هبوب العاصفة. من لايتذكرهم وهم وجع الشعب وكبرياؤه، من لايتذكرهم وهم يضمدون جراحهم الصغيرة على امل «كنس» جرح شعبهم الكبير.

التقيتهم على اسرة المستشفيات حيث يتلقون العلاج. كانوا عاديين جدا. يتحدثون، ويدخنون السجائر ويطلقون النكات ويستقبلون الزوار الكثر بابتسامات عريضة تخفي آلامهم الجسدية. ويستمعون الى اغاني فيروز ومارسيل خليفة و«والارض بتتكلم عربي». انهم جرحى الانتفاضة الذين اجريت معهم لقاءات فصارت ذكريات محلية لزملائهم كي تبقى للتاريخ المتحرك دوما الى امام.

يوم ٩ كانون الثاني قامت مظاهرة جماهيرية في مخيم اللاجئين في خان يونس فرقها الجيش الاسرائيلي بالقوة، واستشهد في المظاهرة الشاب بسام ابو مسلم، واصيب سبعة آخرون بينهم نبيل حسين الاخرس(٢٣ عاما) وكانت اصابة نبيل في فخذه اليسرى. وقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى المقاصد باشراف الدكتور رئيس قسم جراحة العظام. وخلال العملية بترت ساق نبيل تحت الركبة.

هل تتذكر ماحدث ؟ فقال: « جرح شبان كثيرون، واما انا فقد نقلت الى مستشفى ناصر في خان يونس، وهناك اعلموني بان شرايين الفخذ مقطوعة، وان الوضع يستوجب اجراء عملية جراحية. وهكذا نقلت في اليوم التالي الى مستشفى تل هشومير. وكيف كانت المعاملة هناك؟ » تحدث نبيل وشقيقه، رفيق رحلته، فريد (٢٥ عاما) فقالا: كانت المعاملة متفاوتة بين الاطباء والممرضين، فبعضهم قام بواجبه، في حين استقبلنا بعضهم ببرود وبنظرات متجهمة. وهل اجريت عملية هناك؟ - نعم، لكنها لم تكن ناجحة، وعدنا الى مستشفى الشفاء في غزة. واضاف شقيقه فريد، الذي رافق نبيل طوال شهرين متنقلا بين مستشفى وآخر: اعدنا نبيل الى مستشفى الشفاء. وامضى هناك ثمانية ايام تحت الرقابة والفحوصات المختلفة، وبلغنا الطبيب محمد ابو شهلة، جراح واخصائي في الاوعية الدموية، ان خطر تفشي الغنغرينا واضح تماما. فقررنا نقل نبيل الى «المقاصد» في القدس، وهناك استقبلونا بدفء ورعاية تامة.

وسألت نبيل: كيف تشعر بعد ان بترت ساقك؟ فقال : حتى لو بتروا لي الساقين فلن اختلف عما كنت عليه قبل الاصابة. فطلبت منه ان يقول كلمة الى القراء، وكان رده: لقد قلت ما عندي. وتوجهت الى شقيقه بالسؤال نفسه فقال: مهما عملوا من بشاعات، فانا لن نخفي شخصيتنا، «وابش ماسووا فلن يخيفونا».

ينحدر الشقيقان نبيل وفريد من اسرة كادحة يبلغ عدد افرادها ١٢ نفرا. فريد أعزب، ويدير مع شقيقه الكبير معملاً للطوب. واما شقيقهما الثالث فهو مدرس في احدى كليات نابلس، واما الرابع فكان اعتقل لمدة سنتين بتهمة امنية وهو الآن عاطل عن العمل، بعد ان اوقف عمله في اسرائيل. واما الباقون فهم صغار ينتظرون ليكبروا، لكنهم يعرفون لماذا بترت ساق شقيقهم.

● عاطف سعد - القدس المحتلة ●



● حوار دمقراطي ●

- «الاتحاد» تهدد سلامة الجمهور...
- والحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا.
- لكنهم عنيدون..
- لا تخف. لدينا وسائل كثيرة لتكسير رؤوسهم.
- كيف ؟!!
- اذا اقتضى الامر فسنغلق جميع صحفهم ومجلاتهم.
- لكن...
- قلت لك لا تخف.
- انا لا اخاف. لكن ما يقلقني هو اننا اذا اغلقنا جميع صحفهم ومجلاتهم فسيوزعون على قرائهم اوراقا يكتبونها بخط اليد لكي يشوهوا اعمالنا ومخططاتنا الانسانية.
- لقد قلت لك انهم عنيدون. وانا اعرف ذلك. لكن اذا فعلوها فعندها سنضطر لاحالة الدمقراطية على المعاش ونقطع ايديهم.
- دمقراطية.. دمقراطية. كفانا مسخرة. اقطع ايديهم لننتهي. وكما قال مثلهم العربي: اقلع السن واقلع...
- أ.. آ.. آه... وجعه.

● احصائيات رسمية ●

● اشارت الاحصائيات الرسمية، التي صدرت مؤخرا، الى ارتفاع ملحوظ في استخدام وريقة «الوطن»، الناطقة باسم «المتكديت»، للمسبات والشتائم والهجوم على السلطات المحلية الجبهوية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتشير النتائج النهائية الى ان «الوطن» هاجمت، بشتى الاكاذيب، بلدية ام الفحم (٥٠) مرة، منذ اوائل شهر شباط الماضي. وقامت بالافتراء على بلدية الناصرة في (١٠٠) مقال وخبر في هذه الفترة. الا ان الكمبيوتر لم يستطع استيعاب المسبات والشتائم والاكاذيب الحاقدة التي بزتها وريقة «الوطن» ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولذلك لم نحصل على النتائج النهائية في هذا الخصوص.

ونحن اذ نعد جمهورنا على العمل من اجل التغلب على الكمبيوتر، الذي لم يستطع استيعاب مثل هذه الالفاظ القذرة، نقدم اعتذارنا الشديد الى جماهير شعبنا آملين ان يبقى الكمبيوتر عند حسن ظنهم.

● رمزي حكيم ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥

[illegible]

■ من الصحافة العبرية

● يوميات شخصية ●

انا مضطر ان انشر مرة اخرى المقاطع المشهورة لمارتين فيملر قائد القراصنة الالماني الذي تحول الى قسيس، الذي بارك ... الثانية للحكم، ثم اصبح معادياً للنازية لاسباب دينية، واقتيد الى معسكر ابادة ونجا باعجوبة.

- جاءوا لاخذ اليهود.
- لم اكن يهودياً.
- لم احتج.
- جاءوا لاخذ الشيوعيين.
- لم اكن شيوعياً.
- لم احتج.
- جاءوا لاخذ نشيطي النقابيين.
- لم اكن نشيطاً نقابياً.
- لم احتج.
- جاءوا ليأخذوني.
- لم يبق منْ يحتج.

هذه الكلمات خطرت في ذاكرتي مرة اخرى لانها تلائم بدقة لما يجري الآن.

- فقد اغلقوا صحفاً عربية في المناطق المحتلة.
- لم نكن عرباً في المناطق المحتلة.
- لم نحتج.
- اغلقوا جريدة لمجموعة هامشية، يسارية، في اسرائيل.
- لم تكن مجموعة هامشية، يسارية في اسرائيل.
- لم نحتج.
- اغلقوا صحيفة شيوعية عربية في اسرائيل.
- لم نكن شيوعيين عرب في اسرائيل.
- لم نحتج.
- وهم سوف يأتون لاغلاق صحيفتنا.
- ولن يكون هناك من يحتج.

لست معجبا بـ «الاتحاد» صحيفة ركاح، بالمرة. لا بايديولوجيتها الموجهة بوجه من بعيد، ولا باسلوبها. فقد ذمتني اكثر من اي انسان آخر. وكتبت انني رجل الموساد، وعميل للسي. اي. ايه، وعدو الشعب العربي. كتبوا ضدي مئات المقالات الكاذبة، المحرر، اميل حبيبي، كتب العديد منها شخصياً.

لكن هذا غير مهم.

من المهم ادراك ان اغلاق «الاتحاد» كأحد وسائل كم فم الجمهور العربي في اسرائيل، عشية يوم الارض، يشكل مرحلة في التطور.

وقد بدأ هذا في القدس الشرقية. اغلقوا هناك صحفا. حبسوا وطردوا صحفيين ويكمون فم الصحفيين بشكل مبرمج بواسطة رقابة استبدادية.

عندما انفجرت الانتفاضة في المناطق المحتلة اخذوا يبعدون من هناك صحفيين اجانب واسرائيليين، ويطردون كميرات التلفزيون ويصادرون الافلام.

الان يمتد هذا الى داخل اسرائيل. من الوهم التفكير بان الخط الاخضر الدقيق بامكانه ايقاف قاذورات التفكير الفاشي التي تتطور اليوم في لمة الاحتلال. وهي مضطرة للامتداد الى الداخل، واغراقنا.

حدث هذا في اماكن اخرى. وهو سيحدث، بالضرورة، بين ظهرانينا. الان اغلقوا جريدة شيوعية، اسرائيلية، باللغة العربية.

هذا سهل. فالشيوعيون خارج الاجماع، والعرب خارج الجمهور اليهودي. ولكن من يسكت اليوم، عندما يمارسون هذه مع الشيوعيين والعرب، لن يكون غريباً غدا، عندما يمارسون هذا مع الصهيونية واليهود.

ومن يدير انذاك ان يحتج، سيبحث عن جريدة حرة، ولكن لن تبقى صحف حرة.

اوري افنيري

«هعولام هزه» - ٨٨/٣/٣٠

الارض تلتهب تحت اقدام المحتلين

انتفاضة شعبنا تتصاعد يوما بعد يوم، وقد عجز الاحتلال، بعد اكثر من عشرين عاما، عن تثبيت اقدامه وفرض سيطرته على شعب يرفض الاحتلال، وها هي ذي براكين الغضب الساطع تنفجر وتصلي المحتل بحممها، ويسطر شعبنا على صفحات التاريخ اروع البطولات في سبيل الحرية والاستقلال، ولم يبق امام المحتل غير ان يحمل عصاه ويرحل الى غير رجعة. فقد آن له ان يفهم ان الشعب الفلسطيني اقوى من القبضة الحديدية وتكسير العظام ودفن الاحياء في الرمال. وليعرف المحتل ان الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● صدقي محمود علي - كوكب ابو الهيجا ●

اعلان

نحن الموقعين ادناه اعضاء لجنة عمال مجلس كابول المحلي محمد صالح طه واحمد قاسم شحاده من اصل ثلاثة اعضاء لجنة عمال المجلس، نستنكر بشدة ما ورد في المنشورين اللذين وزعا من قبل ابناء البلد يومي ١١ و ٨٨/٣/١٢ والموقعين من لجنة عمال مجلس كابول المحلي ضمن مجموعة اجسام اخرى تأييدا لابناء البلد. اننا نعلن، بصفتنا اعضاء لجنة عمال المجلس المحلي في كابول، اننا لسنا على علم بهذا التوقيع واننا نشجب ونستنكر كل ما ورد في المنشورين المذكورين من التواقيع التي لم تكن الا من اختراع وتأليف عضو اللجنة الثالث وليد صالح. وان ما ورد في المنشورين من تواقيع هو على مسؤوليته وحده ولا يعبر عن رأينا.

اموال كثيرة وشوارع انتيكا

بينما كنت اسير برفقة صديق في نهاريا يوم ٨٨/٣/٩ اذ بصديقين آخرين يناديانا عبر الشارع، فعبرت ورفيقي الشارع للقائهما، والتقينا في منتصف الطريق، واذ بشرطي ينادينا ويطلب منا بطاقات الهوية ويبدأ بتسجيل مخالفة قائلا اننا عبرنا الشارع في غير المكان المخصص لعبور المشاة. ونظرت حولي يمنة ويسرة وكان اقرب ممر للمشاة من احدى الجهات حوالي ثلاثين مترا واما الأخر فكان يبعد اكثر من خمسين مترا. وكنا نقف في مواجهة محطة سيارات الاجرة حيث لايوجد ممر للمشاة للذين يريدون عبور الشارع الى محطة سيارات الاجرة. وهكذا فقد سجل الشرطي اربع مخالفات لي ولرفاقي في لحظات وكل واحدة يبلغ ٢٢ شاقلا. وتوقفت بعد عبور الشارع، وهذه المرة من ممر المشاة، وضبطت ساعتي ورحت اعد المخالفات التي يسجلها الشرطي والتي وصلت خلال ٣٥ دقيقة ١٧ مخالفة بالتمام والكمال. وعملت حسابا بسيطا وخرجت بالنتيجة المذهلة التالية: افترضت ان الشرطي يسجل ٢٥ مخالفة في الساعة بالمعدل الذي شاهدته، ولنفترض ان ساعات عمله او غيره تصل الى عشر ساعات في اليوم فان النتيجة ستكون ٥٥٠٠ شيكل في اليوم اذا ضربناها بعدد ايام الشهر ثم بعدد ايام السنة فان النتيجة ستكون ١٩٨٠٠٠٠ شاقل. وهذا هو دخل الدولة من مكان واحد ومن دورية واحدة، فكم عدد الامكنة وعدد الدوريات في البلاد؟؟ ومن ثم كم من الملايين التي تحصل عليها الدولة فقط من هذه المخالفات ؟! فلماذا لاتقوم السلطة باصلاح شوارع قرانا العربية المليئة بالحفر والتي تشكل خطرا على حياة الناس طالما الاموال « من دهتو سقيلو ».

● حسين سويطي - ابو سنان ●

ردود

● الى صاحب رسالتي « لست آخر الناس » و « اجهضن بحملهن ». نعتذر عن نشر الرسالة الاولى لأن مضمونها اقرب الى الاحباط بعكس عنوانها. كما نعتذر عن نشر الرسالة الثانية، لانه ليس فيها اي جديد لم تنشره في صحيفتنا.

ابناء النقب متضامنون مع انتفاضة شعبهم

مضى اكثر من ١٣ اسبوعا على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة، هذا الشعب التواق الى التحرر وازالة الاحتلال الذي استمر اكثر من عشرين عاما حاولت السلطات الاسرائيلية خلالها محو الهوية الفلسطينية والتنكيل بالمواطنين العزل وتسخير وسائل الاعلام لتصوير الشعب الفلسطيني كشعب من الارهابيين والقتلة. ولكن هذا الشعب الاعزل الا من الارادة والاصرار على تحرير ارضه من الاحتلال. برهن للعالم اجمع انه شعب حضاري يريد استرداد حقه الذي اغتصب منه، واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م. ت. ف. الى جانب دولة اسرائيل. فيا ابطال الحجارة استمروا في انتفاضتكم التي ستحصلون بها على حقكم المغتصب. فبدمائكم وتضحياتكم سترتفع رايات الحرية والنصر . اننا نحني الهامات امام ابطال الانتفاضة. ونحن ابناء النقب نعلن تضامننا الكامل معكم ومع انتفاضتكم المباركة ونطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب من كل الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ والتوجه بجدية نحو السلام العادل والشامل عن طريق المؤتمر الدولي، وبمشاركة جميع الاطراف بمن فيها م. ت. ف . فهذا هو السبيل لضمان امن اسرائيل وليس سياسة القوة. ولن يكون الشعب الاسرائيلي حرا ما دام يستعبد شعبا آخر.

ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي قبل فترة بعض الاشخاص من عرب النقب ممن وقفوا ضد اضراب يوم السلام وضد انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة. واننا نستنكر تصريحات هؤلاء ونعلن انهم لايمثلون غير انفسهم وكلامهم مردود عليهم، لان كل ابناء الشعب العربي في النقب مع انتفاضة ابناء شعبهم في الاراضي المحتلة. ولقد ظهر موقف ابناء النقب بشكل واضح عندما توجهت ١٣ شاحنة محملة بالمواد الغذائية من ابناء النقب الى اخوتهم في الضفة والقطاع المحتلين لدعم صمودهم وانتفاضتهم.

● احمد ابو عمار - النقب ●

يا «اتحاد» الشعب

نزيه قسيس

يا «اتحاد» الشعب بابك غلّقوا
وسهم التعسّف فوق صدرك أطلقوا
صاروا جميع رأس تسخيفة يطلقوا
حتى كلام الحق فيكي يخنقوا

يا «اتحاد» الشعب بابك سكّروا
حتى بكلمة حق حقك أنكروا
هزوا الضمير الحر روحو عسكروا
وما فكروا بصوت العقل ما فكروا

يا «اتحاد» الشعب بابك قفّلوا
حتى ضمير الحق عنك يُغفلوا

تُسور السيا من عشقهن ما يرحلوا
وأهل الفكر عن دارهن ما يغفلوا

يا «اتحاد» الشعب مهما تجبّروا
ومهما مكايد حيّكوا او دبّروا
فلك جسر شعب الكرامة ومعبر
يا قلعة الاحرار فلك منبرو

يا «اتحاد» الشعب يا صوت السلام
لا ترهبي ظالم ولا جرح الكلام
نودي عن الأحرار عدروب الظلام
حتى وطنا يصير ميدان الحمام!

صدر العدد الثالث/آذار ١٩٨٨ من مجلة الجديد

● صدر في مطلع الاسبوع الجاري العدد الثالث/ آذار ١٩٨٨ من مجلة «الجديد»، وقد تصدّرت غلافه الاول صورة لجماهير «يوم الارض» في احدى مسيراتها الشعبية.

واحتوى العدد الجديد مواد ابداعية في الشعر والنثر ومقابلات ودراسات جادة. هي: ● دراسة عن حياة وأدب الاديب العبري التقدمي مردخاي آفي شاؤول الذي توفي قبل شهرين، وهو بقلم الشاعرة والكاتبة العبرية التقدمية روت ليفين. ● ميخائيل نعيمة فارس الكلمة الراحل عنا، بقلم شاكر فريد حسن ● الجنس والحب والزواج في «موسم الهجرة الى الشمال» (الحلقة الثانية) من دراسة نادر خليل عبد الكريم. ● روحي ـ سو ـ أمير الغناء التركي، بقلم ب. جمالي. ● حوار مع الكاتب العالمي تشينغيز ايتماتوف اجراه الدكتور أيمن أبو الشعر. ● نظرة من قريب الى التيارات الاسلامية، بقلم: د. حسين مروة. ● مروة وعامل في ندوة للدفاع عن حرية المثقف العربي ● «الاورطي» للكاتب يوسف ادريس (دراسة مقارنة) بقلم سيزا قاسم ● حديث مع الناقد السوفييتي بفضيق سيغروف عن الواقعية الاشتراكية، بقلم باسم النادي ● ٣٥ عاماً على قيام مسرح «برليتر ايزامبل» (الحلقة الثالثة والاخيرة) بقلم: كلاوس ديتر فيتنسر ● (عن الموت واشياء أخرى ـ قصيدة للشاعر عبد الناصر صالح. ● خمس قصص محلية للكتاب: محمد نفاع، نبيل عودة، سهيل كيوان، مصطفى مرار، أمين خير الدين. ثم البابان الثابتان: ■ مع الكتب و ■ الحياة الثقافية في شهر.

هذا، وتناولت افتتاحية العدد، وهي بعنوان «سوية نستطيع انتزاع الحقوق من فك الذئب»، التصريحات والتهديدات الرسمية المكشوفة والمبطنة التي ملأت وسائل الاعلام عشية «يوم الارض» وجاء فيها: «واكثر ما يقلق السلطات والمؤسسة الحاكمة ان «يوم الارض» هذه السنة يتزامن الاحتفال به مع استمرار الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. فهذه السلطات تدرك ان الجماهير العربية في اسرائيل صائمة «يوم الارض» وصاحبته ستلبي نداء الاضراب وتحيي ذكرى هذا اليوم الوطني الكفاحي بشكل يليق بهذا اليوم وبما يجسده من معان سياسية ووطنية وانسانية ويليق بذكرى شهدائه الخالدين. وستحول هذه الجماهير «يوم الارض» الى يوم كفاحي جديد تؤكد فيه تضامنها الذي لا يتزعزع مع الاخوة الأشقاء في المناطق المحتلة وشجبها الصارخ لكل جرائم الاحتلال وموبقاته. فهذه الجماهير تدرك ان هذا هو قدرها ودورها الوطني الذي لم تتخل عنه في أحلك الظروف ولن تتخلى عنه الان بعد كل هذه التجربة وكل هذه التضحيات».

الجديد

● العدد الثالث/ آذار ١٩٨٨ ● المجلد ٣٧ ● الثمن: ٥ شيكل ●

جماهير يوم الأرض .. على العهد ..

رحلة بحرية بالمركب على خطى «المايا»

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ قامت مجموعة تضم ١٦ مستكشفاً فرنسياً ومكسيكياً واميركياً برحلة لمسافة ٦٧٥ كم على طول الساحل المكسيكي في بحر الكاريبي، على متن مركب عملاق يشبه مراكب شعب المايا القديم.

واوضح المستكشف الفرنسي ميشيل بيسيل ان هذه الرحلة اتاحت التحقيق من قدرة المركب على الابحار في العواصف في عرض البحر، مما يحمل على الاعتقاد بوجود تجارة اكثر اهمية وانتشاراً في عهد ما قبل كريستوف كولومبوس مما يظنه الخبراء.

وقال بيسيل الذي ادار الرحلة انها ابحرت في ٣١ كانون الثاني الماضي وعبرت بالمجداف خلال شهر مسافة ٦٧٥ كم من الموقع الاثري في تشوتيانتشي، شمال شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية حتى مصب نهر ريو موندو في بيليز قرب حدود غواتيمالا. وصنع المركب الذي يبلغ طوله ٦,٢٥ م وعرضه ١,٢٥ م ووزنه ٨٠٠ كغم من جذع شجرة استوائية.

كذلك اتاحت الرحلة تأكيد «الدور الاساسي الذي لعبته التجارة البحرية في الانهيار الغامض لامبراطورية المايا» في العام الف بعد المسيح كما صرح بيسيل.

وضمت الرحلة ٦ مكسيكيين منهم ثلاثة علماء آثار و٥ فرنسيين واميركيين اثنين.

وتابع بيسيل «يعتقد ان نقل البضائع بحراً ادى بين ليلة وضحاها الى انهيار المدن الداخلية من شبه الجزيرة التي كانت تستمد غناها من التجارة البرية الاكثر بطءاً ومخاطرة».

واستهدفت الرحلة التي جرت برعاية المعهد الوطني لعلم الآثار والتاريخ اعادة رسم ودرس الطريق التجاري والبحري لامراء ايتزا التجاريين، كبار بحارة عهد ما قبل كريستوف كولومبوس.

وافاد بيسيل ان الرحلة كانت خطرة بشكل خاص بسبب الصخور. فكان على المركب ان يعبر بمحاذاة ثاني اكبر حاجز من المرجان في العالم بعد حاجز اوستراليا. وهو ايضاً اكبر مقبرة بحرية في اميركا.

واكد المستكشف الفرنسي انه تم تسجيل عدد من الارقام القياسية مع ٦ او احياناً ٨ مجدفين يعملون حتى ١١ ساعة في النهار.. فعبروا ٥٢ كم خلال يوم من التجديف و٨٠ كم خلال ١٠ ساعات مع شراع بدائي من البردي.

وكانت ترافق الرحلة طائرة وطائرة شراعية تبحثان في الوقت ذاته عن الآثار وما تبقى من قنوات المايا التي تصل بين البحيرات الساحلية.

وتم تصوير شريط عن الرحلة الثانية من التلفزيون الفرنسي. وسيعرض المركب في متحف كانكون المكسيكي.

جائزتان للكاتب السوري الاسباني خوان صاير

● مهرجان الكتاب الذي اقيم، للمرة الثالثة على التوالي، في مدينة «نانت» الفرنسية، استقبل هذا العام، وخلال ثلاثة ايام فقط اكثر من ٣٢ الف متفرج، اي ضعف العدد الذي كان قد استقبله في عامه الاول (١٩٨٦) وقد اشترك في المهرجان عدد كبير من الناشرين المحليين والباريسيين، وهو كرس ـ من جديد ـ للاحتفال بالآداب الاجنبية، محتفلاً هذا العام بالادب الارجنتيني وبأدب بلدان منطقة «ريودي لا بلاتا» في اميركا اللاتينية. وقد حضره اكثر من عشرين كاتباً ارجنتينياً وعدد من المترجمين عن الارجنتينية والاسبانية.

مهرجان «نانت» لهذا العام اعطى جائزته الكبرى (٣٠ الف فرنك تقسم بين المؤلف ومترجميه) للروائي الارجنتيني ـ من اصل سوري ـ خوان خوسيه صاير، عن روايته «الجدة» التي كانت قد صدرت قبل شهور عن منشورات «فلاماريون» الباريسية، واثارت اهتماماً لا بأس به يومها. نذكر، من ناحية اخرى، ان صاير نفسه، والذي يعيش ويدرس في احدى جامعات جنوب فرنسا، كان قد سبق له قبل ايام، ان منح جائزة «نادال» الادبية الاسبانية والتي تعتبر واحدة من ارفع الجوائز الادبية في اسبانيا.

«معجزة في الشارع الثامن..» فيلم امريكي جديد

● باريس ـ ٣/٢٢ «ا.ف.ب» ـ السحر والمعجزات ما زالت موجودة في قلب نيويورك. هذا على الاقل ما يؤكده المخرج الامريكي ماثيو روبنز «تلميذ» اخر لخرج من مدرسة المخرج والمنتج ستيفن سبيلبرغ في فيلمه الاخير «معجزة في الشارع الثامن».

وياتي هذا الفيلم الذي يعرض حاليا على الشاشات الامريكية والفرنسية على شكل روايات الجنيات الطيبات الكلاسيكية. ولكنه يدور في احد احياء نيويورك العصرية حيث طردت عائلات فقيرة من مبنى معد للهدم على يد شركة عقارية ضخمة وشريرة.

والرواية تبدأ حين يقوم رجل عجوز اصابه اليأس بعدما تم تحطيم مطعمه العتيق لاجباره على الرحيل بالتضرع الى الله لكي يرسل اليه مساعدة ما. وفي اليوم التالي يستجاب لطلبه فيهبط عليه من السماء صحنان طائران جميلان يشكوان من بعض الطيش والخجل لكنهما طيبان وماهران في اصلاح كل الاضرار حتى تلك التي اصابت مطعم الرجل العجوز.

ولماذا جاء هذان الصحنان الى الارض لمساعدة حفنة من الفقراء المعدومين. المخرج روبنز يجيب «ربما لانهم كانوا في حاجة ماسة اليها» ويضيف المخرج الذي يعتبر ان فيلمه هو معالجة للعلاقات الانسانية اكثر مما هو مغامرة خيالية علمية «لا اسعى الى شرح المعجزات. فهذه افضل وسيلة لافشالها».

والمعجزة لا تنتهي عند هذا الحد. اذ لا يلبث الصحنان ان يلدا مجموعة صحون صغيرة وملونة ستشارك لاحقا في صد عملاء الشركة العقارية الذين ضاقوا ذرعا بالسكان العنيدين وبدأوا باحراق مساكنهم. ليجدوها في اليوم التالي مرممة مجددا وسليمة.

اما المعجزة الاجمل فهي الفيلم في حد ذاته الذي يتميز بالشاعرية والبساطة والتفاؤل ويكاد يقنع المشاهد بان تلك المخلوقات الطيبة الشبيهة بـ «اي تي» بطل سبيلبرغ الذي اضحك العالم وابكاه في العام ١٩٨٢ موجودة حقا.

ولم يكن تصوير هذا الفيلم امرا سهلاً. فقد طلب المخرج تشييد مبنى كامل مصنوع من الالياف الزجاجية في احد احياء نيويورك ليسهل تدميره واعادة بنائه. واستغرق التصوير ١٨ اسبوعا في حين بلغت ميزانية الفيلم نحو ٢٧ مليون دولار. اما اصعب ما في الامر فكان تنفيذ المؤثرات التقنية الخاصة في عالم ماهول بالبشر العاديين.

ويؤكد المخرج روبنز لوكالة فرانس برس «ان ما كان يهمني في هذا الفيلم هو تصوير قصة سحر وجنيات في عالم واقعي وان اتمكن من اقناع المشاهد بها. في العالم الطبيعي الذي يحيط بنا الخدع السينمائية والمؤثرات الخاصة معقدة جدا خصوصا في المشاهد التي يقوم بتمثيلها عدد كبير من الممثلين الذين يطلب منهم التحرك وفقا لادوات (اي الصحنين الطائرين) غير موجودة بل ستضاف لاحقا خلال المونتاج «ويتابع المخرج» ان الفيلم قصة انسانية امل ان تكون مؤثرة. انها في الواقع رسالة دينية».

سيرة اوسكار وايلد.. من جديد

● «لقد وضعت موهبتي في اعمالي، اما عبقريتي فلقد وضعتها في حياتي»، من الذي قال هذه العبارة؟ اوسكار وايلد بالتأكيد، سيد المختالين في الادب الانكليزي، والكاتب الذي لا يزال النقاش بشأنه حامياً في بلاد صاحبة الجلالة البريطانية. ولأن الناس عرفت الكثير عن موهبة وايلد، عبر قراءتها لكتبه، رأى الكاتب البريطاني (الراحل قبل شهور) ريتشارد ايلمان، انه لا بد، اخيراً من ان يعرف الناس شيئاً عن عبقرية صاحب «مروحة الليدي وندرمير»، فوضع في سبيل ذلك ثاني كتاب سيرة كبير له (بعد السيرة التي وضعها لجيمس جويس وتعتبر اليوم اكبر مرجع لفهم حياة واعمال صاحب «يوليسيس»)، وموضوعه، كما هو واضح، حياة اوسكار وايلد..

وهذا الموضوع استغرق ستمائة وثلاثين صفحة بخط رفيع، اشتغل عليها ايلمان خلال السنوات العشر الاخيرة من حياته. والكتاب ـ السفر الذي نتج عن ذلك كله، صدر مؤخراً في نيويورك ليعيد اوسكار وايلد، الى واجهة الحياة الادبية الانجلو ـ ساكسونية. وينطلق ايلمان في كتابه كله من فكرة بسيطة تقول بأن اوسكار وايلد الانسان، قد اختفى على مر الزمن، خلف اسطورة ابتكرها مخيلة الناس حول هذا الكاتب، وان الوقت قد حان لاخراج الحقيقة ورمي الاسطورة جانباً. وهو ما فعله ايلمان بنجاح، كما يرى المعلقون الصحفيون.

العدد الثاني من مجلة «الأدب السوفييتي» ١٩٨٨

● يحتوي العدد الثاني من مجلة «الأدب السوفييتي» باللغة الانجليزية على الأبواب والمواد التالية:

الأدب الخيالي

يحتوي هذا الباب على رواية قصيرة بعنوان «ماريا والمرارة في نهاية القرن» للكاتب فلاديمير بالوريفسكي.

الشعر

ويحتوي هذا الباب على مقتطفات شعرية من شعر الشاعر السوفييتي المعاصر «الكسندر كوشنر» مع مقدمة بقلم الشاعر نفسه يعرف فيها بنفسه وشعره.

ملاحظات حول مواضيع الساعة: اتخاذ موقف

يحتوي هذا الباب على مقابلة مع الكاتب المسرحي البارز «جينريخ بوروفيك» حول البرنامج التلفزيوني الذي يعده ويقدمه بعنوان «موقف». والكاتب يشغل منصب رئيس «لجنة السلام السوفييتية».

ذكرى «منتدى موسكو»

في هذا الباب نقرأ آراء الكاتب الانجليزي «غراهام غرين» والكاتب الهندي «غوبي نارانج» والكاتب الامريكي «بيل كاوفمان» عن تأثير مؤتمر «من أجل عالم خال من السلاح النووي، من أجل بقاء الانسانية» الذي عقد في موسكو العام الماضي، على تفكيرهم. وكان الكتاب المذكورون قد شاركوا في المؤتمر المذكور.

النقد الادبي:

«باسم العدالة» هو مقال نقدي للكاتب الناقد «باڤيل الياشوف» الذي يستعرض بصورة نقدية الروايات الحديثة التي صدرت في الاتحاد السوفييتي ولفتت انتباه القراء. أهم الروايات المستعرضة رواية «الثياب البيضاء» للكاتب «فلاديمير دودنتسيف».

تواريخ خالدة: في الذكرى المئوية لولادة مكسيم غوركي

حول هذه المناسبة نقرأ مقالين، الاول بعنوان «انك تتعهد بمغامرة مهمته» بقلم «ألكسي كازاكوف» حول عمل مكسيم غوركي في نشر الكتب والمجلات، والمقال الثاني بعنوان «مكسيم غوركي» بقلم «يفغيني زامياتين» حول صداقة غوركي والكاتب بيشكوف.

ردود فعل:

العلاقات الادبية السوفييتية الصينية. نقرأ في هذا الباب مقابلة أجرتها الكاتبة «ايرينا كرلشيتسكايا» مع المختص في الادب الصيني الباحث «الكسي جيلوخوفتسيف»، التي يستعرض حركة الترجمة والنشر والبحث في الادب الصيني المزدهرة في الاتحاد السوفييتي حاليا.

دراسة مهمة

● أنفقت الحكومة الامريكية حوالي نحو مئة الف دولار لدراسة اثبتت ان القدرات الجنسية لطيور السمان اليابانية ستتحسن بالتدريب. وقال المتحدث باسم المؤسسة القومية للعلوم التي أنجزت هذه الدراسة بالاشتراك مع المعهد القومي للصحة العقلية انه وقع الاختيار على السمان اليابانية بسبب «عدم وجود كبت» لديها.

البرازيل تستورد سكرا... برازيليا لتغطية صادراتها

● ساو باولو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «افولها دي ساو باولو» ان البرازيل ثاني منتج ومصدر عالمي تقوم حاليا بشراء سكر.. برازيلي من السوق الدولية للتمكن من تامين عقودها للتصدير الى العراق والجزائر.

وأوضحت الصحيفة ان هذا الموقف المستمر بقرابة منذ سنة ١٩٨٥ جاء نتيجة رفض معهد السكر والكحول، وهو هيئة رسمية تابعة لوزارة الصناعة والتجارة البرازيلية ومكلفة خاصة بالصادرات، منح شركة انتربراس وفرع الاستيراد والتصدير لشركة النفط الوطنية بتروبراس حصصا من السكر تتناسب مع تعهداتها.

باريس عرضت ازياء الشتاء القادم..

● باريس ـ و.ص.ف ـ قدم كريستيان ديور وجان لوي شيرر بمجموعتيهما ثياباً جاهزة لموسم الشتاء المقبل.

والموسم هو للموديلات الانيقة جداً والمرهفة الى ابعد حد. والموديلات تبقى بشكل خارق للغاية وان كانت الاقمشة اقل طرافة وابتكاراً وفخامة مما هي عليه بمجموعاتها التي تصمم للعرض فقط وليس للشراء.

سيكون الشتاء المقبل عند كريستيان ديور غارقاً في الالوان المتعددة وحسناً يكون ذلك. فمصمم الدار مارك بوهان حسم الموضوع وفي معركة البقاء بين الماكسي والميني لم يتردد هذا المصمم طويلاً بل اصدر حكمه القاطع والشتاء سيكون للقصير المقري الذي يعلو الركبتين الى اعلى.

الرشاقة غنية بالحيلة ضاحكة ملونة لتستقر على الرمادي الشتائي. الكتف تتدور وتتدور والقامة لافتة. القميص المشدودة الخصر تتكيف مع كل المواد وفي كل لحظة من النهار في الصوف الشطرنجي والكشمير البحري الازرق والساتان المضيء كلون الشوكولاطة والتفتا البنفسجي. التنانير القصيرة مستقيمة وطائرة وثمة تنورة السارنغ (من النوع الذي يرتديه سكان الملايو) والكيلت (من النوع الذي يرتديه سكان اسكوتلندا).

اما السروال اليومي (البنطال) ففسيح ورحب في القماش الصوفي مضافاً الى حبله من الصوف الجاكار. وسروال السهرة فبالقماش المنقط بالاسود تصحبه القميص التفتا المطبوعة بالورد. والالوان تتناغم بانشراح ومرح.. الاخضر عشيق الليلك والبنفسجي شقيق الكستنائي. الاصفر حبيب الفوشيا بينما الاسود في العمق ليكسر الالوان الفاقعة المتفجرة.

هل اكتشف الكنز ؟

● مانيلا ـ و.ص.ف ـ اعلنت احدى الشركات الاميركية انها اكتشفت وحددت الموقع الصحيح لأطنان عدة من الذهب والاحجار الكريمة التي دفنتها القوات اليابانية في مانيلا عند نهاية الحرب العالمية الثانية.

الا ان مسؤولين فيليبينيين ابدوا شكوكهم حول صحة اقوال الشركة. وقال شارل مالك دوغالد الذي يشرف على الحفريات التي تقوم بها شركة انترناشونال بريشوس ميتال (الشركة الدولية للمعادن الثمينة) في تصريح للصحفيين ان رجاله سيصلون الى الكنز في ظرف اسبوع او اسبوعين مضيفاً ان عملية استخراجه ستستغرق نحو ثلاثة اشهر.

بيد ان العديد من اعضاء مجلس الشيوخ الفليبيني الذين زاروا الموقع المحدد للكنز في قلعة سنتياغو القديمة شككوا في هذه الاقوال.

صورة جديدة لفولكنر الذي اخترع ١٥٠٠٠ شخصية !

● مرة اخرى عن فولكنر. وهذه المرة لمناسبة صدور سيرة جديدة له في الولايات المتحدة عن منشورات «هاربر اندرو» تقع في ٤١٦ صفحة وتحمل عنوان «حكواتي القلب». على الرغم من ان كاتب هذه السيرة، ستيفن اوتس، تبدى فيها شديد القسوة على فولكنر. يرى النقاد ان بالامكان اعتبارها واحدة من افضل الكتابات التي صدرت عن صاحب «الصخب والعنف» حتى الآن. بل ومن ادقها بحثاً، ولا سيما حين يقول لنا المؤلف، في معرض تأكيده على فساحة مخيلة فولكنر بأن هذا المؤلف كان من أغزر زملائه خلقاً للشخصيات: ١٥٦٠٠ شخصية في واحد وعشرين كتاباً، منها ٦٢٩٨ شخصية بيضاء، و ٩٣١٣ شخصية زنجية ! ومعظم هذه الشخصيات عاشت في الجنوب، ولا سيما في مقاطعة يوكنا باتاوفا التي ابتكرتها مخيلة فولكنر وجعلتها على صورة مسقط رأسه الجنوبي.

لكن هذه الناحية ليست الناحية الوحيدة التي يرتكز عليها الكتاب، بل انه يركز اكثر على الصورة الأخرى لفولكنر: صورة المراوغ والمدمن على الكحول... ويقول اوتس انه تعمد تحديد هذه الصورة بعد ان تمكن من الاطلاع على مئات الوثائق والكتابات التي وضعته، مرة واحدة، في مواجهة فولكنر الحقيقي، لا فولكنر الاسطوري.. بقي أن تذكر بأن غلاة المعجبين بفولكنر، بدأوا يظهرون امتعاضهم من هذا الكتاب الذي يرون انه يتعمد تشويه صورة اكبر اديب امريكي حمل جائزة نوبل !!

على الشاشة الصغيرة، الاحد ٨٨/٤/٣

- ١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار
- ١٨,٣٢ ـ برنامج خاص عن «عيد الفصح»
- ١٩,٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
- ٢٠,٠٠ ـ البرنامج الرياضي
- ٢١,٠٠ ـ الأخبار العبرية
- ٢١,٥٠ ـ سلالة
- ٢٢,٤٠ ـ برنامج ادبي
- ٢٣,١٠ ـ مسلسل فكاهي
- ٢٣,٣٥ ـ الأخبار الليلية

عن «الدم، واساطيره ورموزه» لجان بول رو

سائل رافق مشوار الحياة.. واعطى الموت نكهته

● «الدم: اساطيره، رموزه، وحقائقه» هو عنوان الكتاب الجديد الصادر في الفرنسية لجان ـ بول رو، الذي عرف باهتمامه الواسع بالتاريخ الاسلامي وبالفنون العربية ـ الاسلامية على وجه الخصوص. الكتاب صادر عن منشورات «فايار» الباريسية في اربعمائة صفحة من القطع الكبير. وهو يطرق، كما يدل عنوانه، موضوعاً قلما طرق من قبل، غائصاً في شؤون كل ما يتعلق بالدم، ماء الحياة، الذي ارتبط به مصير الانسان وتاريخه منذ اول البشر وحتى يومنا هذا.

ويرى جان ـ بول رو، عبر فصول كتابه العديدة، ان كل تحديد للدم يستدعي نقيض ذلك التحديد: فالدم يوسخ ويطهر في آن معاً، وهو مذكر ومؤنث في الوقت نفسه، ويمكنه، في آن معاً، ان يعتبر في انتشاره دليل وجود جريمة، او برهاناً على حضور فعل مقدس.

ويقول رو ان الانسانية جمعاء، كان لها على الدوام، في مواجهة الدم، ردود فعل متشابهة. بمعنى ان قربان الدم كان دائماً رمزاً شاملاً... ويقول ان هذا الرمز اذا كان قد اختفى لدى الحضارتين اليهودية والمسيحية، فانه بقي لفترة طويلة لدى شعوب الأزتيك، حيث وصل لديها الى مستويات من الرعب هائلة.

والدم شبه دائماً بالدمع وارتبط بعرق الانسان وبحياته، لكنه ارتبط كذلك بالخمر، كما لدى المسيح... ولكن خاصة كما لدى شعراء التصوف المسلمين، الذي يفرد جان ـ بول رو، اكثر من فصل للحديث عن علاقتهم بالدم وقد تجلى لديهم على صورة الخمر. ويتوقف على وجه الخصوص عند عمر ابن الفارض وعند جلال الدين الرومي كما عند عمر الخيام ويحيى معز الرازي. ويرى جان ـ بول رو ان شعراء التصوف الاسلامي قد ربطوا الخمرة بمفهوم الحلول. وربطوا الاثنين بالدم وصوره ويستشهد بأقوال صوفية مثل: «خمرنا.. دم العنب» او «هذه الارض ليست غباراً، بل هي كأساً ملأت بدم العاشقين وبدم الجرحى». او يقول الرازي «انا ثمل لأني شربت طويلاً من كأس حبه». وفي عدا اهتمامه البين بمفهوم الدم لدى المتصوفة يعالج جان ـ بول رو في كتابه جملة من المواضيع الهامة ذات العلاقة بالدم: رؤية الدم ـ الكائن غير النقي ـ قانون القتل القاسي ـ انتقام الدم ـ الجراح الطوعية ـ الحاجة الى الدم ـ الآلهة الظمأى ـ الآلهة المدماة (وهنا يتوقف في فصل ربما كان اجمل ما في الكتاب عند ربوس وبروميثيوس وادونيس وديونيزوس وأورفيوس وصولاً الى السيد المسيح، الذي يعود ويفرد له فصلاً خاصاً، عنوانه «دم المسيح»). وفي فصل اخير يتحدث رو عن «الحب والدم» مستشهداً بالدور الذي يلعبه الدم في عدد من اشهر اساطير الحب: برسفال، غرال، ومن برسفال الى غالاد، وصولاً الى بيوت ملوك فرنسا.

كتاب طريف وهام، كتاب رو هذا، حيث يخرج بسائل الحياة من يوميته الى كينونيته، ويقدم لنا نصاً يقرأ، رغم صعوبة موضوعه وتشابك صوره، كما تقرأ حكاية خرافية ممتعة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٧) * * *

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
	■					■			٢
	■		■			■			٣
	■					■			٤
	■		■	■		■			٥
	■	■	■	■		■	■	■	٦
									٧
						■		■	٨
									٩

● اعداد: كارولين سليم سكران ـ يافا ●

افقي:
١) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل
٢) سقي ـ صوت الحصان
٣) يابسة ـ متشابهان
٤) طقس ـ الحي عن الوجود
٥) قرية عربية
٦) .....
٧) لقب احد الخلفاء + ثلثا بان
٨) فرع + تناضل من اجله الشعوب
٩) مدينة يافا

عمودي:
١) من الشعوب + متشابهان
٢) عاصمة عربية ـ على الشاطىء (معكوسة)
٣) .....
٤) أ + قناص + خيال
٥) يخرج من النار ـ علم مؤنث
٦) عملة يابانية ـ و + مرض عضال
٧) مدينة مقدسة ـ فؤاد
٨) كشف السر
٩) دولة اشتراكية + عبر

* * * حل لغز رقم (٢٦٦) * * *

افقي:
١) اكثم بن صيفي
٢) نبوخذ نصر + بس
٣) آدم + ل أ ـ ام
٤) صف ـ عض
٥) آس ـ هر ـ اي
٦) .....
٧) القسام + يعبد
٨) صارم + ر + عرعرة
٩) فاروق القدومي
١٠) طارق بن زياد

عمودي:
١) انا ـ ا ص ف ط
٢) كبد ـ لا + آا
٣) ثوم ـ ق + ررر
٤) مخلص + هـ ـ س + قوم
٥) ب ذ أ + فر ـ ارق + ب
٦) ن ن ـ مع + فن
٧) ص ص ص ص ص ص ـ برد ـ ز
٨) بر ـ ع ع + وي
٩) فياض + أ ـ بر + أم
١٠) يسمع + ينقد + يد

لجنة الخدمات الاجتماعية في عكا

تهنىء جميع الطوائف المسيحية في عكا والبلاد بمناسبة «عيد الفصح المجيد» راجين ان يعود عليهم وقد تحقق السلام العادل فوق ربوع شرقنا الحبيب.

● كل عام وأنتم بخير

بيان فرع «الجبهة» في الطيبة يدعو الأهالي الى صيانة الوحدة الكفاحية ويشجب العناصر المدسوسة التي تعمل على تخريب هذه الوحدة

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة، يوم الخميس الماضي (٣/٣١)، في أعقاب إحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الأرض الخالد بيانا عممه على الاهالي شجب فيه العناصر المدسوسة التي حاولت تخريب وحدة الصف الكفاحية ودعتهم فيه الى صيانة وحدة الصف الكفاحية في القرية للحؤول دون محاولات السلطة النيل من هذه الوحدة.

وجاء في البيان: «أحيت الجماهير العربية وبإشتراك القوى الدمقراطية اليهودية الذكرى ال - ١٢ ليوم الارض الخالد بالاضراب الشامل والكفاحي الهادي» على الرغم من سلسلة التحريض السلطوية ضد الجماهير العربية على مدار الاسابيع الأخيرة».

وأشار البيان الى ما جرى على ساحة الطيبة، حيث كشفت أوساط تسترت بتسميات دينية عن هويتها من خلال أعمالها البعيدة عن جوهر الدين الحنيف، إذ جاءت هذه الفئات لتنفذ مخططات السلطة الحاقدة على نضالنا العادل ومطالبنا المشروعة وتضامننا مع إخوتنا وأبناء شعبنا في المناطق المحتلة خاصة أن هذه الأوساط حاولت زجنا بخلافات جانبية وحتى دموية في سبيل النيل من إصرارنا الكفاحي.

وأكد البيان أن جماهير الطيبة المضيفة لجماهير يوم الأرض قادرة بوعيها وتقاليدها الثورية وضميرها الوطني أن ترد الصاع صاعين وتعزل هذه الفئات الموبوءة وتضعها في مكانها اللائق بها تاريخيا.

وإستنكر البيان بقاء مثل هذه الشوائب بين الجماهير وعاهد الجمهور على المضي قدما على طريق الكفاح المثابر لقضايانا العادلة من أجل صيانة مستقبلنا في وطننا والمحافظة على أراضينا وحياتنا وبما يضمن للشعب العربي الفلسطيني طلوع فجر إستقلاله وحريته بقيام دولته المستقلة.

وحيى البيان جماهير الطيبة والمثلث التي ساهمت في إحياء الذكرى الخالدة .كما حيى القوى الدمقراطية اليهودية التي شاركت في يوم الأرض الخالد.

عشية يوم الارض

يوم دراسي في جامعة حيفا حول الجماهير العربية في اسرائيل نحو التسعينات

● حيفا - لمراسلنا - اقام المركز اليهودي - العربي في جامعة حيفا، يوم الثلاثاء الماضي على شرف الذكرى الثانية عشرة ليوم الأرض الخالد يوما دراسيا حول الجماهير العربية في اسرائيل نحو التسعينات. واشترك فيه اساتذة من الجامعة وصحفيون ومسؤولون رسميون وشخصيات تمثيلية من الوسطين اليهودي والعربي.

وعقدت خلال هذا اليوم ثلاث جلسات عمل. ترأس الجلسة الاولى البروفسور د. كوشنير وافتتحها الدكتور جورج قنازع وقدم الدكتور ماجد الحاج محاضرة حول العرب في اسرائيل بعد «يوم السلام». كما قدم البروفسور باروخ كيفينس محاضرة حول مجالات التمايز والانسجام بين العرب واليهود. وقدم البروفسور الرايم ياعر محاضرة حول الميول المستقبلية للجماهير العربية في اسرائيل. وقدم الدكتور نتان لرنر محاضرة حول موقف الجماهير العربية من وجهة النظر القضائية.

وخصصت الجلسة الثانية من اليوم الدراسي للسلطات المحلية العربية. ترأس الجلسة البروفسور هنري روزنفلد. وتحدث فيها عمرام قلعجي، حاكم اللواء الشمالي، حول دور السلطات المحلية في الحياة الجماهيرية. وقدم اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي تقريرا عن الوضع المالي للسلطات المحلية العربية. وتحدث احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المثلث المحلي، عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية باعتبارها اطارا للتنظيم السياسي. كما تحدث البروفسور ارنون سوفير.

وترأس الجلسة الثالثة والاخيرة الدكتور جورج قنازع. وتحدث فيها البروفسور غبريئل بن دور والدكتور ماجد الحاج والصحفي رافي كسليف والدكتور يوسف غيثات.

وفي نهاية كل جلسة كان يجري نقاش حول المواضيع التي تطرق اليها المحاضرون من جانب جمهور المشتركين.

استفزازت بوليسية في «يوم الارض» في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - قامت قوات من الشرطة بلباس مدني، في «يوم الارض»، باستفزاز السكان العرب في يافا. فكانت سيارات الشرطة تجوب الشوارع بسرعة هستيرية مطلقة صفاراتها. وقام رجال الشرطة باعتقال كل من في طريقهم من سكان المناطق المحتلة.

وكانوا ينقضون بشكل استفزازي واستعراضي على المارة من سكان المناطق المحتلة ويضعون السلاسل في ايديهم ويقتادونهم الى مركز الشرطة بدون اية اسباب ظاهرة.

كما قام رجال الشرطة بتفريق المارة من سكان يافا نفسها اذا زاد عددهم عن اثنين.

وساد في يافا جو من السخط والاستنكار جراء استفزازات الشرطة بهدف اثارة الاجواء. الا ان السكان أستطاعوا ضبط النفس وافشلوا مخطط السلطة، فمر «يوم الارض» بهدوء تام واضراب عام وشامل.

الشرطة تعتقل شابا شيوعيا من الطيبة والمحكمة تمدد اعتقاله لسبعة ايام

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في حيفا، يوم (٣/٢٨)، اعتقال حمادة يوسف عازم (٢٢ عاما)، من الطيبة، لسبعة ايام اضافية دون ان تسمح لمحاميه بالاطلاع على ملف الاتهام والدفاع عنه !!

وكانت قوات كبيرة من الشرطة وافراد «حرس الحدود» قد اقتحمت، يوم (٣/٢٧)، منزل عازم واعتقلته دون ابداء اي سبب لذلك بعد ان اجرت تفتيشا استفزازيا في المنزل.

واثار هذا العمل الاستفزازي مشاعر السخط والاستنكار لدى المواطنين، خصوصا انه لم يفصح امام محاميه وهم المحاميان فتحي شبيطة ومازن دعاس، عن مكان الاحتجاز حتى الآن. في حين حاول المحاميان، في الايام القليلة الماضية، الاطلاع على لائحة الاتهام الا انهم فشلوا في ذلك.

اعتقال مجموعة شبان خلال توزيع منشور في ابو غوش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات حرس الحدود باعتقال عدد من الشبان في قرية ابو غوش، غربي القدس، مساء الثلاثاء الماضي، بحجة توزيع البيان الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة «يوم الارض». وقد تصادف وجود الزميلة عطاف سلمان (من مكتبنا في القدس) مع الشبان فجرى اعتقالها ايضا، دون الالتفات الى وجود اثبات معها يشير الى عملها والى وجودها في القرية لامور تتعلق به.

وقد افرج عن الزميلة عطاف بعد (٢٤) ساعة من اعتقالها في مركز شرطة «المسكوبية» واعيد «التحقيق» معها بعد اخلاء سبيلها (صباح امس الخميس).

وتقول الزميلة عطاف ان رجال الشرطة عرضوا عليها، وبوقاحة، «التعاون».

هذا وافرج عن الشبان الباقين بعد قضائهم (٤٨) ساعة في المركز نفسه وهم مديحة داود واسامة سعدي ورائق زريق ومحمد ابو النمر وعصام جريس وابراهيم وهبة وامل ابو زيدان واحمد بدير.

ويذكر ان رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، الطالب سامي سعدي، أعتقل (احترازيا) لمدة ٤٨ ساعة مساء الاثنين (٣/٢٨) ، خلال عودته الى منزله.

الاضراب كان شاملا وناجحا في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من فرع لجنة الدفاع عن الاراضي في قلنسوة عقد، يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) في نادي الجبهة، اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من اهالي القرية استعدادا ليوم الارض.

افتتح الاجتماع وترأسه عبد الرحيم غزاوي والقى كلمة الجبهة عبد الوهاب مرعي وكلمة الحزب ثابت ابو راس.

وفي نهاية الاجتماع قدم الدكتور حسن مناع ارشادات لجنة الاضراب لضبطه وانجاحه. وكان الاضراب في يوم الارض شاملا وناجحا في القرية.

اعتقالات وتحقيقات استفزازية في عين ماهل

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد حبيب الله - اجرت شرطة الناصرة سلسلة من الاستدعاءات والتحقيقات البوليسية الاستفزازية في قرية عين ماهل. وقد شملت هذه الحملة عضو المجلس المحلي، عارف امين، (كتلة الجبهة) وفواز ابو ليل وهاني ابو ليل وغانم حبيب الله. وتركز التحقيق معهم حول التحضيرات ليوم الارض واحداث «يوم السلام».

وفي الليلة السابقة ليوم الارض حضرت الشرطة بقوة كبيرة محملة على خمس سيارات وقامت باعتقال الشاب رائف احمد حبيب الله. ولم يعرف مكان اعتقاله او سببه.



● جانب من الجماهير التي شاركت في مهرجان النقب احتفالا بالذكرى ال - ١٢ ليوم الارض الذي عقد في بلدة رهط، في الثلاثين من اذار. ●

(صورة خاصة)

في مركز شرطة عكا

استعمال ابشع اساليب التحقيق لابتزاز «الاعترافات»، عشية يوم الارض وبعده

* احد افراد الشرطة يتلفظ بالكلام البذيء ضد المحامية مها حزان - والمحامية تتقدم بشكوى الى الضابط المسؤول *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شنت الشرطة، مؤخرا، حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الشيوعيين في عكا والمكر. ومارست أساليب التحقيق البشعة مع المعتقلين وذلك عشية يوم الأرض.

● المكر ●

والتقى مراسلنا فهمي خالد عباس من قرية المكر، (وهو طالب في الصف العاشر في السابعة عشرة من عمره) ورأى بام عينه، آثار التعذيب على جسد فهمي الذي روى حادث اعتقاله كما يلي: «في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) كنت سهرانا مع اصحاب تحت دارنا وفجأة اتى الشرطي (آسا)، من قسم المهمات الخاصة من مركز شرطة عكا، وبدأ بتفتيش الشبان وعندما سألته ماذا يريد وهل لديه امر بالتفتيش اخذ يشتم ويوجه اقذع الكلام. فقلت له واخجل، يوجد نساء هنا. فاخرج ورقة واجبرني على التوقيع عليها واذا لم اوقع فسيعتقلني. وفي الورقة يدعوني ان اذهب الى مركز الشرطة في عكا للتحقيق. فذهبت في اليوم التالي في الساعة العاشرة صباحا، برفقة والدي، الى مركز الشرطة في عكا. وكان هناك ثلاثة من افراد الشرطة و«آسا» ومعهم هراوات. فشتموني ثم وضعوا قدماي في الكرسي واجلسوني على كرسي اخر وبدأوا بضربي بقسوة «فلقة». وبعد كل وجبة ضرب كانوا يجبروني على الركض في مكاني وفي الغرفة واعادوا الكرة بممارسة الفلقة عدة مرات. وبعد ذلك بدأ التحقيق ووجهوا الي تهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم المساواة (٨٨/٦/٢٤) ورسمه على جدران مدرسة المكر - جديدة الثانوية. ولم يسمحوا لي ان اقرأ ما كتبوه في الورقة التي اجبروني، تحت التهديد، بالتوقيع عليها. وقد تناوب الاربعة على ضربي وسمعت احدهم يقول: «الافضل ان نأخذه الى الشاطيء».

واستمر التحقيق معه وضربه من العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر. وفسحوا المجال له انه يخرج من المركز وهو لا يستطيع السير على إحدى رجليه، بسبب «الفلقة». وكان المحقق قال له: تعاون معنا حول رفاقك نتوقف عن ملاحقتك.

وتوجه فهمي الى دار جده في عكا ومن هناك اتصل بوالده ونقلوه الى مستشفى نهاريا، وجاء في تقرير الطبيب «ابتهاطه» (ورقم رخصته الطبية «٠١٦٧١٧») ان فهمي وصل الى المستشفى بعد ان اصيب، خلال التحقيق، في رجله اليسرى. وجاء في الشهادة الطبية: «اعطيت هذه الشهادة من اجل تقديمها الى المحكمة. واعلن بهذا انني اعرف جيدا عواقب اعطاء شهادة كاذبة».. ويسير فهمي على عكازتين، جراء الضرب على رجله اليسرى التي تورمت بشكل مزعج.

وقال والد فهمي، الذي كان يتفجر غضبا: لقد حرقوا شاشة دماغي وزرعوا الحقد في قلبي على هذه السلطة ومن المعروف عن «اساه» قسوته وحقده على العرب. وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد قدم استجوابا في الكنيست حول تصرفات «اساه».

● عكا ●

اطلقت الشرطة سراح خمسة من الشبان الذين اعتقلوا يوم الارض (٨٨/٣/٣٠) وهم يوسف يوسف سليمان وجميل الطيب وخضر شعيب وسامر شعيب ومعين شعيب. وذلك يوم الخميس (٨٨/٣/٣١) وما زال رهن الاعتقال «منير قزموز وسهيل مرعب ومصطفى سليمان، والاخير مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس الماضي، فترة اعتقاله بثمانية ايام. وروى الرفيق يوسف سليمان عن اساليب التحقيق كما يلي: اعتقلت صباح يوم الاربعاء (٣/٣٠) في الميناء. واخذوني الى مركز الشرطة في عكا وبدأ التحقيق معي وبصوت عال في محاولة لارهابي، فسألني المحقق: هل تريد دولة فلسطينية؟ فاجبته: نعم وستقوم دولة شعبي بجانب اسرائيل فرد الضابط اذا قامت فسأفجركم بما كشف عنه تعنونو في ديمونة: وسنأخذكم بالطائرة ونرميكم في لبنان وسوريا. والتهمة التي وجهوها لي هي تحريض اليهود على اغلاق المحلات بالقوة في عكا القديمة. ورفع العلم الفلسطيني وكتابة الشعارات. وسألني المحقق من هو المحامي الذي سيدافع عنك؟ فقلت له بالعبرية انا اريد (انا اوكل) المحامية مها حزان من عكا. فوصلت وقاحة الشرطي باطلاق الكلام البذيء، ضد المحامية نفسها.

وبعد اطلاق سراح يوسف اعتقل شقيقه مصطفى وعندما حاول يوسف ان يكلمه في المحكمة اعتقله الشرطي بحجة انه يحرض شقيقه على عدم التعاون مع الشرطة وبتهمة سلاطة اللسان. وعلم مراسلنا ان المحامية مها حزان تقدمت بشكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور ضد الشرطي الذي تفوه بالكلام البذيء، ضدها. ومن جهة اخرى اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عكا منشورا ردا على حملة الاعتقالات جاء فيه «ان الفشل الذريع الذي منيت به السلطة، بجميع اجهزتها، في كسر الاضراب في عكا قد اثار حقد وضغينة القيمين على هذه السياسة الكارثية. لذلك قامت الشرطة باعتقال ثمانية من اعضاء الحزب والشبيبة في عكا، وتقريبا لم يجر معهم تحقيق وان التحقيق، استهدف الارهاب. وذلك باللجوء الى الصراخ واقذع الشتائم. ولتعلم الشرطة انها، مهما تستخدم من وسائل فلن تنال من صلابة ووعي ووحدة الشيوعيين. ويؤكد المنشور ان الشبيبة الشيوعية لن تقبل ان تكون كبش فداء لسياسة الحرب والعنصرية واساليب الزعرنة. والشبيبة ستستمر في نضالها من اجل السلام العادل. ولن ترهبها اية عوائق عن ممارسة حقها في النضال.

الاضراب العام يشمل الاحياء العربية في حيفا والاغلبية الساحقة من العمال العرب في «مفراتس»

●مئات اهالي حيفا يشتركون في مهرجان يوم الارض في سخنين●

● حيفا - لمراسلنا - استجابت جماهير حيفا العربية لنداء الاضراب في يوم الارض تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال ومن اجل السلام. فقد شمل الاضراب العام جميع الاحياء العربية في المدينة. وبرز بشكل خاص عدم خروج العمال العرب الى اعمالهم واغلاق المدارس العربية والورشات والكراجات والمحال التجارية في هذه الاحياء. وكان الاضراب شاملا بشكل خاص في حيي «وادي النسناس» و «عباس» حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها وخفت الحركة في هذين الحيين.

ومر يوم الاضراب بهدوء تام في جميع انحاء المدينة. وقام اعضاء اللجنة الشعبية لانجاح الاضراب في حيفا، التي انتخبت عشية الاضراب، بجولات في مختلف انحاء المدينة لمراقبة سير الاضراب.

وقام مراسل «الاتحاد» في حيفا بجولة في المنطقة الصناعية - «مفراتس» ومنطقة «شيمن» لاحظ خلالها ان معظم المصانع التي يعمل فيها عمال عرب متعطلة كليا عن العمل ولا ضجة تسمع منها. وان عددا قليلا من هذه المصانع تعمل بشكل جزئي وان مثل هذا الوضع كان يسود الكراجات والكسارات وورشات العمل الاخرى في هذه المنطقة. ولم يخرج على قرار الاضراب سوى عدد قليل من العمال في مفراتس (من اصل ١٢ الف عامل عربي).

وفي ساعات ما بعد الظهر تجمع المئات من سكان المدينة في شارع «الحوري» حيث انطلقوا من هناك الى سخنين للاشتراك في مهرجان يوم الارض.

اجتماع شعبي في جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - عقد يوم السبت الماضي في الساحة العامة في جسر الزرقاء اجتماع شعبي احياء لذكرى يوم الارض الخالد حضره جمهور واسع من اهالي القرية وخاصة الشباب.

تحدث في الاجتماع د. اسامة فحماوي وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ودعا الخطيبان اهالي جسر الزرقاء الى الاضراب العام في يوم الارض احتجاجا على ممارسات القمع والارهاب ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد الخطيبان ان ارهاب السلطات لن يردع الجماهير العربية عن مواصلة كفاحها الدمقراطي العادل والمشروع من اجل السلام والمساواة والدمقراطية. وشددا على اهمية ان يقف اهالي جسر الزرقاء مع باقي الجماهير العربية في البلاد الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني من اجل السلام العادل والدائم ودفاعا عن الارض والحقوق ومن اجل المساواة والدمقراطية.

المئات من اهالي الفريديس يشاركون في الاجتماع الشعبي احياء لذكرى يوم الارض

● حيفا - لمراسلنا - شارك المئات من اهالي الفريديس، يوم السبت الماضي، في الاجتماع الشعبي، الذي عقد في ساحة البلدة على شرف يوم الارض الخالد.

تحدث في الاجتماع د. اسامة فحماوي والكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، ومحمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين).

واكد الخطباء تضامن الجماهير العربية مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة لطرد المحتلين ولاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. واكدوا اصرار جماهيرنا على مواصلة الكفاح دفاعا عن الارض والحقوق.

ودعا الخطباء اهالي الفريديس الى الالتزام، كباقي الجماهير العربية في اسرائيل، بقرار الاضراب العام في يوم الارض وان يكون الاضراب شاملا وهادئا.

● اضراب شامل ●

● حيفا - لمراسلنا - لبى اهالي الفريديس نداء الاضراب العام في يوم الارض تضامنا مع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا ضد الاحتلال.

وعم الاضراب الشامل القرية. فقد امتنع العمال عن الخروج الى اعمالهم واغلقت المحال التجارية والمقاهي في البلدة ابوابها.

هذا ولم تسجل في يوم الاضراب اية محاولة للاخلال بالنظام العام وبسير الاضراب الهادىء.

اطلاق الرصاص في الطيبة على منزل مواطن شيوعي

● الطيبة - لمراسلنا - قامت ايد مشبوهة وجبانة، في منتصف ليلة الاربعاء (٣/٣٠) ، باطلاق عيارات نارية غادرة على بيت الشيوعي طاهر ابو راس، وابناء عائلته الواقع في الحي الجنوبي من البلدة.

ولم تحدث اصابات باعجوبة ولحقت بعض الاضرار بالمبنى. واثار هذا التصرف الارهابي اشد مشاعر الاستنكار والقرف بين الاهالي.

إعتقال شاب من ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة يوم الأحد الماضي باعتقال الشاب غسان عبد الهادي محاميد للتحقيق معه بتهمة القاء زجاجات حارقة في وادي عارة.

ويذكر ان الشاب غسان (٢٠ عاما) طالب في السنة الأولى في جامعة بئر السبع، وقد تم إحضاره الى المحكمة حيث تم توقيفه لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيق.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني الخاص بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض المجيد

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، في اواخر شهر آذار المنصرم، بيانا خاصا حول الذكرى الثانية عشرة ليوم الأرض الخالد التي حلت في الثلاثين من آذار المنصرم.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان الهام:

«تكتسب ذكرى يوم الارض الخالد هذا العام معنى خاصا ومتميزا، حيث بلغ نضال الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه ووطنه هذا المستوى الرائع الذي تمثله انتفاضة كانون المجيدة، والتي تقترب من نهاية شهرها الرابع، خلال عملية متصلة من التجذر والتعمق، نقلتها الى مرحلة نوعية جديدة. فالى جانب الصدامات اليومية مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين الفاشيين وما يترتب على هذه الصدامات من سقوط المزيد من الشهداء والجرحى كل يوم حتى تجاوز عدد الشهداء المئة والخمسين، فقد راحت هذه الانتفاضة - بما أفرزته خلال استمرارها وتصاعدها من آلية كفاحية - تهدم وتشل المؤسسات والأجهزة التي اقامها الاحتلال خلال عشرين عاما وترفض التعامل معها، وبدل ذلك تخلق ما هو ضروري من اللجان الشعبية التي تؤمن الخدمات الضرورية للسكان ولاستمراريتها.

«لقد افقد هذا التصعيد في كفاحية الانتفاضة، والذي يكشف عن الاستعداد الواضح لمواصلة المعركة زمنا طويلا، افقد المحتلين صوابهم. فأضافوا الى اساليبهم الهمجية التي اثارت غضب وشجب العالم كله، اساليب جديدة من اشكال العقوبات الجماعية التي تطال كل انسان دون تمييز، كقطع التيار الكهربائي والماء ومنع وصول المحروقات الى اماكن سكنية بكاملها، وتقطيع المناطق الفلسطينية المحتلة عن بعضها البعض وعزلها جميعا عن العالم الخارجي وعزل الاتصال الهاتفي معها، وعرقلة وصول مراسلي الصحافة والاذاعة والتلفزيون الى مواقع الاحداث، حيث تمارس قوات الاحتلال ابشع الجرائم ضد ابناء شعبنا العزل الا من ارادتهم التي ثبت انها اقوى من كل اسلحة المحتلين القتلة. ويلاحظ ان فظائع المحتلين قد تفاقمت بشكل صارخ بعد عودة شمير من واشنطن الذي حصل على الضوء الأخضر الامريكي في هذا المجال بأمل سحق الانتفاضة في اسرع وقت ممكن. كما يلاحظ في الوقت ذاته تعثر المساعي لعقد القمة العربية الطارئة والدعوة لتحديد موقف عربي واضح من دعم الانتفاضة. ويتولى حكام الاردن وغيرهم من اصدقاء واشنطن هذا العمل التخريبي، لاعطاء المزيد من الفرص للجلادين الاسرائيليين لاخماد الانتفاضة المجيدة. كما يلاحظ ان وسائل الاعلام الغربية راحت تتجاهل اكثر فأكثر ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة رغم تفاقم المواجهة وازدياد جرائم المحتلين الاسرائيليين وضحاياهم.

«وبمناسبة يوم الارض المجيد، فقد دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في إسرائيل، القيادة المجربة للقوى الدمقراطية في اسرائيل، عربا ويهود، والتي فجرت يوم الأرض، الى اضراب شامل يوم الثلاثين من آذار الجاري، كما دعا النداء الحادي عشر للقيادة الوطنية الموحدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اضراب مماثل في الضفة والقطاع المحتلين؛ وبذلك تتلاحم جماهير انتفاضة كانون المجيدة في هذا اليوم التاريخي مع أشقائها الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية داخل اسرائيل في ملحمة نضالية ملهمة، بعد اضراب يوم السلام المشهور في الحادي والعشرين من كانون اول الماضي الذي هزّ حكام اسرائيل من الاعماق واثار الفزع والرعب في قلوبهم.

«وفي حالة الارتباك من صدى صوت شعبنا الذي سيهدر مجلجلا في يوم الارض الموعود ليسمع العالم كله، بوحدة كفاحية لا مثيل لها وصرخة غضب في وجه مغتصبي ارضه وحقوقه، تصميمه الراسخ على مواصلة النضال حتى انجاز اهدافه في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وتحقيق المساواة للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل بدعم الاصدقاء الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي؛ في حالة الارتباك من ذلك اقدم شمير رئيس وزراء اسرائيل على جريمة جديدة بقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» المناضلة، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق لمدة اسبوع، وضاعفت سلطات الاحتلال الهجمات الدموية على القرى الفلسطينية وحملات الاعتقال الهوجاء ورفع المزيد من السجون والمعتقلات وحشدت المزيد من قوى القمع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. لكن ذلك هو برهان جديد يشهد ليس على قوة حكام اسرائيل، بل على مستوى الفزع والارتباك امام ارادة شعبنا الموحدة ووقفته الباسلة.

«لقد مارس حكام اسرائيل الصهاينة، منذ اليوم الاول لنشوء دولة اسرائيل مختلف الأساليب غير المشروعة واستنوا اغرب القوانين في التاريخ المعاصر للاستيلاء على اراضي الجماهير العربية، حتى حولوا القرى العربية في اسرائيل الى مجرد ملاجىء نوم لسكانها الذين تحولوا الى شغيلة في المؤسسات الاسرائيلية. وباشروا الشيء ذاته منذ اليوم الاول لعدوانهم الغادر عام ١٩٦٧ في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حتى تجاوز حجم المصادرة في الضفة الغربية اكثر من ٥٠٪ وفي القطاع اكثر من ٤٠٪ من مساحتها الكلية. وقد ظنوا واهمين ان ذلك سيرغم اهلها على الرحيل؛ لكن يوم الارض الخالد اكد العكس تماما. وتؤكد انتفاضة كانون المجيدة بدورها من جديد وجديد ان هذا الشعب المناضل لا يمكن ان يتخلى عن وطنه وسيبقى راسخا كالطود تنهار عند قدامه احلام التوسع والعدوان لحكام اسرائيل الصهاينة وسندهم في كل جرائمهم الامبرياليون الامريكيون. وسيكون يوم الأرض هذا العام زلزالا جديداً يهز الارض تحت اقدام سارقي ارض شعبنا وحقوقه.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني ينتهز هذه الذكرى المجيدة ليجدد نداءه الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وجميع احرار الدنيا وانصار السلام العادل الى تشديد تضامنهم مع شعبنا ورفع اصواتهم عاليا لشل يد حكام اسرائيل المجرمين الذين يصعدون جرائمهم الوحشية هذه الأيام ضد شعبنا بدعم واشنطن التي تريد ان تفرض بالقوة تسويتها التآمرية على شعبنا وتهدر قضيته العادلة.

«المجد ليوم الارض الخالد ولشهدائه الأبرار الذين سطروا احرفه المضيئة في سفر التاريخ بدمائهم الزكية؛

«والنصر لانتفاضة كانون المجيدة والخلود لشهدائها الأبرار»

الاضراب الشامل يعم قرى منطقة عكا

اعتقالات في عكا والمكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» اجلالا ليوم الارض الخالد واستجابة لنداء الارض، وقرارات لجنة المتابعة العربية، تجاوب اهالي قرى منطقة عكا بشكل يثير الفخر والاعتزاز واضربوا اضرابا شاملا ومهيبا احتجاجا على مجمل سياسة التمييز والاضطهاد.

● المكر ●

عم الاضراب الشامل قرية المكر واقفلت المحلات التجارية والمدارس والبنوك والمجلس المحلي ابوابها. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. وبينما كان ثلاثة من اعضاء لجنة المتابعة في قرية المكر يجوبون الشوارع، وهم صالح ابو عيشة وصالح شعبان وجابر عباس، قامت قوة من الشرطة باعتقالهم بتهمة تحريض العمال على الاضراب. وتوجه السيد محمود صالح خليل، رئيس المجلس المحلي، الى مركز شرطة عكا في محاولة لاطلاق سراحهم ولكن الشرطة رفضت. وكانت اللجنة تشكلت في الجلسة التي عقدها مجلس المكر المحلي يوم الاثنين (٨٨/٣/٢٨) وحضرها اعضاء لجان الاباء ولجان العمال في المجلس واصحاب الحرف والمهن وشخصيات اخرى وتقرر فيها تبني قرار الهيئات التمثيلية لشعبنا واعلان الاضراب العام في يوم الارض. وان يكون هادئا وشاملا.

●البقيعة ●

اقفلت المحلات التجارية والمدارس ابوابها وكان الاضراب جزئيا، حيث امتنع العديد من العمال عن الذهاب الى العمل.

●ترشيحا ●

شمل الاضراب في ترشيحا الحوانيت والمدارس والمؤسسات العامة وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

● معليا ●

اقفلت المحلات التجارية والمدارس والمجلس المحلي والمؤسسات العامة ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

●يانوح ●

اقفلت بعض المحلات التجارية ابوابها وامتنع قسم من العمال عن الذهاب الى العمل ولم يتوجه قسم من الطلاب الى المدارس، علما بان هذا يعد تطورا في هذه القرية.

●كفر ياسيف ●

عم الاضراب الشامل، بشكل لم يسبق له مثيل، قرية كفر ياسيف واقفلت المحلات التجارية والمدارس والمجلس والمؤسسات العامة في القرية ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم، وخرجت قيادة الاضراب وسيرت الدوريات في الشوارع للحفاظ على الهدوء، وعدم إعطاء حجة للشرطة ولقوى متطرفة بالاستفزاز والتدخل وللمحافظة على هذا اليوم المجيد، ولتحقيق اهدافه.

●ابو سنان ●

خرجت الباصات، التي حضرت لنقل العمال شبه فارغة تماما. وشمل الاضراب العام المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات العامة في القرية واقامت لجنة الاضراب مركزين في القرية لقيادة الاضراب. وكان تجاوب الاهالي رائعا.

● عكا ●

خرجت الباصات في الصباح الباكر فارغة تقريبا من العمال. واقفل السوق والمحلات التجارية فيه بشكل كامل. الا من بعض الدكاكين التابعة للمواطنين اليهود واثنين من المواطنين العرب. هذا بالرغم عن الضغوط الهائلة والاغراءات التي مارسها رئيس بلدية عكا ونائبه حلمي الشافعي وسكرتير مجلس العمال في عكا والاعضاء العرب المعراخيون لثني اصحاب المتاجر والعمال والطلاب من المشاركة في الاضراب. ووزع نفر من جماعة المعراخ منشورا لهذه الغاية باللغتين العربية والعبرية توجهوا فيه الى الاهالي للامتناع عن الاضراب وعدم اعطاء الفرصة للانجرار وراء «رافعي الشعارات الحزبية». وتباكوا فيه على ما يعانيه اخواننا في الضفة والقطاع «ولكن الاضراب ليس وسيلة للتعبير عن التضامن». وكان التلفزيون، في نشرته بالعربية والعبرية، بث يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) ان العشرات من العرب واليهود وزعوا المنشور. والحقيقة ان بلدية عكا اعطت ثلاثين شاقلا لشابين من عكا ليوزعوه وعندما قوبلوا بالسخرية من الاهالي رموا المنشور في براميل القمامة.

وقام عدد من اعضاء البلدية وسكرتير مجلس العمال، يهوشوع كاتس، وحلمي الشافعي بالنزول الى السوق صباحا لتأمين فتح الدكاكين. ولكن الجماهير العربية العكية والمواطنين اليهود الذين اغلقوا محلاتهم تضامنا رفضوا هذه الدعوة. ومن جهة اخرى اجبرت البلدية قسما من عمالها للعمل، تحت التهديد بالفصل من العمل وقامت بالزام العمال من خارج عكا بالنوم في اماكن اعدتها خصيصا لذلك واخذت العمال للعمل بشكل تظاهري في الشوارع الرئيسية في عكا.

ويبدو ان الاضراب الشامل والهادىء، هستر الشرطة والتي لم يعجبها، كما يبدو، ان يمر يوم الارض بهدوء وسلام وبدون حجة للتدخل فقامت بحملة اعتقالات بين صفوف الشيوعيين في المدينة. واستطاعت الشرطة اعتقال كلا من الرفاق: سهيل مرعب ويوسف سليمان وجميل الطيب. ودخلت بشكل سافر الى بيت السيد صالح شعيب، بهدف اعتقال انجاله الخمسة. فاعتقلت خضر وسامر ومعين. وقامت بحملة تفتيش وراء نجليه الاخرين سمير وعزو. وكانت اجريت لخضر شعيب عملية في رجله يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) فاخذته الشرطة من فراشه.

وتلقى منير قزموز امرا بالمثول حالا في مركز الشرطة يوم (٣/٣٠) للتحقيق. كما طلب مصطفى سليمان من عكا للتحقيق.

● الرامة ●

عم الاضراب الشامل قرية الرامة واغلقت المدارس والمحلات التجارية والبنوك والمجلس وباقي المؤسسات العامة ابوابها. والتزم العمال بقرار الاضراب. وقامت لجنة الاضراب المحلية، طيلة اليوم بالاشراف على سير الاضراب لتفويت الفرصة على العناصر المعنية بالاضرار بوحدة الاهالي، خصوصا بعد حملة التحريض السلطوية التي سبقت يوم الارض وكتابة الشعارات والاعتقالات. وشارك وفد كبير من اهالي الرامة في مظاهرة الالوف في سخنين.

● نحف ●

اغلقت المؤسسات العامة في القرية والمدارس والبنوك والمجلس والمحلات التجارية ابوابها والتزم الاهالي بقرارات الاضراب. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

● دير الاسد ●

شمل الاضراب العام قرية دير الاسد فاقفلت المدارس والمحلات التجارية وجميع المؤسسات ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. واستغرب الاهالي الانباء، التي بثها «صوت اسرائيل» بالعربية عن القاء الزجاجات الحارقة في دير الاسد والتزم الاهالي بقرارات الهيئات التمثيلية وكان الاضراب مهيبا وهادئا.

● البعنة ●

عم الاضراب الشامل قرية البعنة وشمل الاضراب المؤسسات كافة في القرية واغلقت المدارس والمحلات التجارية والبنوك والمجلس ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. وشارك المئات من اهالي القرية في مهرجان سخنين.

● مجد الكروم ●

اضربت قرية مجد الكروم عن بكرة ابيها وقامت لجنة الاضراب، منذ ساعات الصباح الاولى، بالتجول في شوارع القرية للحفاظ على سير الاضراب. وشمل الاضراب المؤسسات كافة في القرية وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

ومن جهة اخرى اتصل السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم، بالجهات المختصة واستنكر ما بثته وسائل الاعلام عن محاولة حرق باص في مجد الكروم. وقال ان الخبر عار عن الصحة تماما.

● المزرعة ●

كان الاضراب في قرية المزرعة جزئيا، فامتنع العديد من العمال عن الذهاب الى العمل. واقفلت بعض المحلات التجارية ابوابها.

استمرار حملات التضامن واسعة النطاق مع جريدة «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا، في عدد «الاتحاد» يوم امس الاول (الجمعة) وفي عدد المهماز (الجمعة قبل الماضية)، على مساحة صفحات عديدة رسائل ونشاطات التضامن واسعة النطاق مع «الاتحاد» واستنكارا لقرار اغلاقها لمدة اسبوع، بفرمان من رئيس الحكومة، وزير الداخلية بالوكالة يتسحاق شمير.

وننشر، فيما يلي، انباء المزيد من نشاطات وبرقيات ورسائل التضامن مع «الاتحاد» محليا وعالميا.

نشاطات إحتجاجية في ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب«الاتحاد» ـ جرت يوم الأحد الماضي تظاهرة رفع شعارات في الساحة المركزية في ام الفحم وذلك إحتجاجا على قرار رئيس الوزراء، إسحاق شمير، باغلاق صحيفة«الاتحاد» لمدة اسبوع.

وقد تم جمع الالاف من التواقيع احتجاجا على هذا الاجراء المنافي للدمقراطية وحرية التعبير.

هذا وبدأت في ام الفحم وضواحيها حملة جمع إشتراكات في «الاتحاد» ردا على الحملة الشنيعة ضد الصحيفة العربية الوحيدة الصادرة باللغة العربية، والتي تهدف الى ضرب الإنجازات التي حققتها الجماهير العربية.

هيئات شفاعمرو تستنكر

● شفاعمرو ـ من أحمد حمدي ـ بعثت جميع الهيئات الشعبية في شفاعمرو برقيات استنكار الى رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، لقراره التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد». ومن بين هذه الهيئات رابطة الجامعيين وحركة النساء الدمقراطيات والجبهة وفريقي مكابي ابناء شفاعمرو والاتحاد الشفاعمري لكرة القدم.

واستنكرت جميع المؤسسات السياسية والاجتماعية وبلدية شفاعمرو، بالاجماع، القرار التعسفي وذلك في الاجتماع التحضيري ليوم الارض الخالد، الذي عقد يوم السبت (٣/٢٦) في دار البلدية.

لجان الآباء وفرع الحزب الشيوعي في بركا يندون

● ـ بركا ـ عقدت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في قرية بركا إجتماعا يوم الجمعة (٣/٢٥) وقررت فيه إستنكار الأمر التعسفي باغلاق «الاتحاد» لمدة أسبوع. وقررت زيادة جمع الاشتراكات عن الهدف المقرر.

ومن جهة أخرى إستنكرت لجان الأباء في مدارس بركا القرار التعسفي وجاء في البيان: «إن القرار معاد للدمقراطية.وإن عبر عن شيء فإنما يعبر عن مدى إستهتار حكام إسرائيل بوحدة شعبنا وبنضاله المستمر الذي تعبر عنه «الاتحاد». وليس صدفة صدور هذا القرار التعسفي عشية يوم الارض والاضراب العام . فهدفه تشديد القبضة الحديدية والاضطهاد لجماهيرنا العربية. إننا نطالب شمير بإلغاء هذا الامر التعسفي فوراه.

ووقع على البيان كل من صباح كنعان، رئيس لجنة الأباء في مدرسة بركا «ب» وعصام عطا الله رئيس لجنة الأباء في المدرسة الثانوية.

● اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

● نعلن عن استنكارنا الشديد للخطوة الحكومية التعسفية باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. كما نعلن عن كامل تضامننا مع الصحيفة ودورها وتاريخها ومستقبلها.

ونعلن عن تطوعنا واستعدادنا للقيام بحملة خاصة لجمع اشتراكات لـ «الاتحاد» ولايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء وخاصة الشباب.

اجتماع شعبي في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ في اجتماع شعبي عقده ممثلو لجنة المتابعة في الطيرة، يوم (٣/٢٩)، استنكر المجتمعون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد».

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة، محمد عبد الكريم منصور، ورئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، فنددا بالاجراء التعسفي الذي اتخذه رئيس الحكومة، وزير الداخلية بالوكالة يتسحاق شمير، باغلاق «الاتحاد». وأوضحا ان هذا القرار لا يعني سوى الاعتداء الفظ على حرية الرأي والتعبير ومحاولة يائسة للتعتيم على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة.

واعلن المجتمعون عن تضامنهم التام مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

إجتماع تضامني في كفر قرع

●ام الفحم ـ من مكتب «الإتحاد» ـ عقد يوم الجمعة ٣/٢٥ إجتماع لنشيطي الجبهة في كفر قرع حيث تم من خلاله إستنكار قرار إغلاق جريدة «الإتحاد». وقد قام أعضاء الجبهة بجمع تواقيع إستنكار للقرار المذكور وتم توزيع بيان يستنكر فيه قرار الإغلاق لفترة اسبوع.

● جبهة عرعرة وعارة الدمقراطية ●

● أبرق فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عارة وعرعرة لوزير الداخلية شمير محتجا على اغلاق «الاتحاد». وقد جاء في البرقية «نحتج بشدة على اغلاق «الاتحاد» اليومية لأن هذه الخطوة معادية للدمقراطية». وقد ارسلت البرقية يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٢٥.

هذا وقد عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في عارة وعرعرة يوم الجمعة صباحا ١٩٨٨/٣/٢٥ اجتماعا طارئا اتخذت فيه قرارا يستنكرون فيه اغلاق «الاتحاد». ومؤكدا ان اعضاء الحزب والشبيبة في القريتين جنود في معركة «الاتحاد» التي هي معركة الشعب.

● المربي والشاعر شكيب جهشان ●

● «لم أتخيل لحظة أن تصل السلطة في بلادنا الى مثل هذا الغباء.

لم تكن «الاتحاد» في يوم من الأيام مجرد صحيفة، بل انها صحيفة هذا الشعب الذي بقي في ترابه كالسنديانة رسوخا واملا، ولذا فأني اعتقد أن كل شعبنا سيهب دفاعا عن صوته الحق ـ «الاتحاد».

«لقد أفزعهم ان تصبح «الاتحاد» صوت شعبنا كله هنا وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي المهجر. أفزعتهم اكثر، بل ملأ قلوبهم حقدا ورعبا، ان تعكس «الاتحاد» اخبار الانتفاضة توضيحا وتوعية واعلاما.

ان «الاتحاد» هي الزيتونة التي نمونا في عبّها واضأنا عيوننا بزيتها وشحذنا مناقيرنا على جذعها لن تهزم.

«ان «الاتحاد» التي فتحت لنا صدرها طلابا ومعلمين وشعراء ستظل الشعلة والناقوس. عاش كفاح شعبنا العادل والصادق».

اجتماع شعبي في باقة الغربية يستنكر اغلاق «الاتحاد»

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ عقد مساء الجمعة (٣/٢٥) في باقة الغربية اجتماع شعبي تحضيراً ليوم الارض حضره اكثر من ٣٠٠ شخص.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، سمير درويش، عن قرار لجنة المتابعة وضرورة الالتزام به. ثم تطرق الى الاجراء السلطوي التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

وقرر المجتمعون، بالاجماع، المطالبة بالغاء قرار يتسحاق شمير اغلاق جريدة «الاتحاد». وذلك بناء على الاقتراح الذي قدمه ابراهيم بيادسة.

● منطقة عكا ●

● ـ عكا ـ تحديا لقرار رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، إسحاق شمير، أقرت منطقة عكا الحزبية، زيادة عدد الاشتراكات لصحيفة «الاتحاد» الذي أقر بإغلاقها لمدة أسبوع، من ثلاثة آلاف مشترك الى ثلاثة آلاف وخمسمائة مشترك.

الشبيبة الشيوعية: أصدرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ملصقا خاصا حول قرار الحكومة إغلاق جريدة «الاتحاد» ووزع مجانا بآلاف النسخ في فروع المنطقة كافة. وكتب على الملصق: إرفعوا أيديكم عن «الاتحاد» جريدة الجماهير العربية.

● ـ عقد في عكا يوم الجمعة (٣/٢٥/) إجتماع شعبي حاشد في ساحة الكراكون على شرف يوم الارض ودعما لقرار الاضراب الشامل وإحتجاجا على أعمال القمع في المناطق المحتلة تكلم فيه كل من : عادل حبيشي وإبراهيم طه وكفاح كيال وفضل نعامنة. وأجمع المتحدثون على شجب قرار وزير الداخلية إغلاق جريدة «الاتحاد» والتي تعتبر المرجع الحقيقي الوحيد لمعرفة تاريخ شعبنا النضالي.وقد عقد الاجتماع بدعوة من الهيئات الشعبية في عكا.

● كفر ياسيف ●

● ـ كفر ياسيف ـ ما أن بلغ نبأ الأمر التعسفي بإغلاق «الاتحاد» أسماع أهل القرية حتى هب العشرات من أصدقاء «الاتحاد» الى ردود فعل متنوعة وخلال ساعات ما بعد ظهر يوم الخميس (٣/٢٤) قاموا بدخول مئات البيوت في القرية وجمعوا التواقيع على رسائل الاحتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية. كما جمعوا عشرات جديدة من الاشتراكات السنوية «للاتحاد».

ومساء الجمعة (٣/٢٥/) في إجتماع ممثلي الرأي العام في القرية الذين إجتمعوا لاقامة لجنة إضراب محلية ليوم الارض تقرر بالاجماع الاحتجاج على أمر رئيس الحكومة ووزير الداخلية بإغلاق جريدة «الاتحاد». وكان رئيس المجلس المحلي نمر مرقس قد بعث ببرقية الى رئيس الحكومة إحتج فيها على أمر الاغلاق وطالبه بالغائه فورا.

حملة جمع تواقيع في بيت جن احتجاجاً على اغلاق «الاتحاد»

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في قرية بيت جن، احتشد العشرات في نادي الزاهود في القرية، يوم (٣/٢٥)، في الاجتماع الذي عقد احتجاجا على اغلاق «الاتحاد» وتحضيراً لـ «يوم الأرض».

وقدم المحامي سعيد نفاع محاضرة شاملة عن مصادرة الأراضي وتطرق الى قضية بيت جن التي لم تنته بعد واستنكر القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» والذي كان «تعبيراً عن الانهيار العصبي والافلاس السياسي للحكومة».

وفي ختام الاجتماع اتخذ المجتمعون قراراً باستنكار القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» ومطالبة السلطات بالغاء القرار فوراً.

ويفيد مراسلنا ان اعضاء الحزب والشبيبة في بيت جن قاموا بحملة لجمع تواقيع على عرائض من اهالي القرية احتجاجا على اغلاق «الاتحاد».

● نبهان جباسة، رئيس اللجنة العامة لأولياء امور الطلاب في الطيبة ●

● باسم لجنة الأباء العامة في الطيبة نستنكر بشدة القرار المجحف القاضي باغلاق جريدة «الاتحاد». ونعتبر هذا القرار منافيا لأبسط القواعد الدمقراطية، وهو بمثابة تقييد واعتداء على حرية الصحافة في البلاد، خصوصا وان «الاتحاد» هي الجريدة العربية اليومية الوحيدة التي تعكس قضايا وهموم وطموحات جماهيرنا العربية، وقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل».

الاهالي نحف يستنكرون القرار التعسفي

● نحف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ في اجتماع حاشد عقد في نادي الجبهة في نحف، في الاسبوع الماضي، استنكر المجتمعون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد».

وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي احمد نزال، سكرتير فرع الجبهة في نحف. فحيى قرار لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة المتابعة باعلان الاضراب العام في «يوم الأرض» الخالد.

وتكلم في الاجتماع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، فشجب قرار وزير الداخلية بالوكالة اغلاق صحيفة «الاتحاد».

وتحدث رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن الجبهة، وأحمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتطرقا الى الأوضاع السياسية الراهنة والى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والى قرار اغلاق «الاتحاد».

● هيئة تحرير مجلة «الغد» ●

● باسم هيئة تحرير مجلة «الغد» نعلن عن استنكارنا الشديد للخطوة الحكومية التعسفية باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ونعلن عن كامل تضامننا مع صحيفة «الاتحاد» ودورها وتاريخها ومستقبلها. ونعلن عن تطوعنا واستعدادنا للقيام بحملة خاصة لجمع اشتراكات لـ «الاتحاد»، ولايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، وخاصة الشباب.

● الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة ●

● «إن قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو خطوة متقدمة جداً نحو «الأبرتهايد» في اسرائيل. صحيفة «الاتحاد» كانت وستبقى الناطق الرسمي لجميع القوى الوطنية والمعبر الصادق عن قضايا الجماهير العربية. من هنا فان قرار إغلاقها هو بمثابة قرار بإخماد صوت شعب بأكمله وطمس قضاياه.

«وان صوت الجماهير العربية أقوى بكثير من صوت طبول الحرب والعدوان وأقوى بكثير من أن تستطيع اخماده قرارات تعسفية كهذه، وهو قادر على ارغام السلطات على التراجع عن قرارها».

هذا وارسلت رابطة الاكاديميين في المدينة باسم ما يقارب (٥٠٠) عضو فيها برقية احتجاج لوزارة الداخلية اعتبرت فيها قرار اغلاق «الاتحاد» قراراً ضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كافة واعتداء فظاً على حرية التعبير في البلاد وطالبت بالغائه فوراً.

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات، التي نظمتها جبهة القدس الدمقراطية، يوم ٣/٢٥ (يوما واحدا بعد اغلاق «الاتحاد») امام بيت رئيس الحكومة، شمير، في القدس الغربية. ويظهر الى يسار الصورة النائب تشارلي بيطون وفي يده شعار بالعبرية كتب عليه: «اغلاق «الاتحاد» مس بحرية التعبير»●.

عشرات المنظمات الطلابية والسياسية الاجنبية في موسكو تستنكر قرار إغلاق «الاتحاد»

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئات والمنظمات الطلابية والسياسية الاجنبية في العاصمة السوفييتية، موسكو، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا استنكرت فيه قرار يتسحاق شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع وطالبت بالغائه، فوراً.

وجاء في البيان :

«ليسقط القرار العنصري الصادر عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شمير والقاضي باغلاق الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «الاتحاد» الصحيفة العربية الوحيدة للجماهير العربية في اسرائيل، الداعمة لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

«اننا، المنظمات الطلابية والسياسية العاملة في موسكو الموقعة ادناه، نستنكر هذا القرار التعسفي بشدة ونطالب بالغائه فوراً.

ووقعت على البيان الهيئات التالية :

١) رابطة الطلبة اليونانيين ٢) فرع الحزب الشيوعي السوداني ٣) منظمة الحزب الشيوعي العراقي ٤) منظمة الحزب الشيوعي الاردني ٥) اتحاد المنظمات السياسية الكردية ٦) حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ٧) منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني ٨) الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ٩) رابطة الطلبة البلغار ١٠) رابطة الطلبة العراقيين ١١) منظمة الحزب الشيوعي المصري ١٢) منظمة الحزب الشيوعي التونسي ١٣) منظمة الحزب الشيوعي اللبناني ١٤) الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ١٥) منظمة الحزب الشيوعي اليوناني ١٦) اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني ١٧) الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ١٨) منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٩) اتحاد الطلبة القبارصة ٢٠) منظمة الحزب الشيوعي السوري ٢١) منظمة الحزب الشيوعي البوروغواي ٢٢) منظمة جبهة التحرير الوطنية البحرانية ٢٣) رابطة الطلبة الفلسطينيين في جامعة الصداقة على اسم باتريس لومومبا ٢٤) منظمة الحزب الشيوعي البرتغالي.

٨ شهداء خلال ٤٨ ساعة

■ تتمة من ص١ ■

عاما) واحمد خميس الكردي (٥٥ عاما) وابنه علاء (٢١ عاما) ورابع من بيت لحم هو الشاب سليم خلف سليم الشاعر (٢٣ عاما). كما استشهد، امس، الشاب جهاد مصطفى محمود عاصي (١٩ عاما) من قرية بيت لقيا وخميس محمود احمد (٤١ عاما) من دير السودان.

وكان استشهد امس الاول شابان في قرية «اذنا» (قضاء الخليل) هما اسحق نمر السليمية (١٨ عاما) وجمال خليل الطميزي (٢٠ عاما). واصيب عشرات اخرون في مناطق اخرى بعضهم بجراح خطيرة. وسيطرت اجواء التوتر الشديد في الضفة والقطاع عشية «زيارة» وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس للبلاد وعدد من الدول العربية.

وجاءنا من مراسلنا في قطاع غزة، عن تفاصيل استشهاد المواطنين الثلاثة من حي الصبرة، ان ركاب "سيارة" قاموا بالاعتداء، بالضرب بوحشية، على الشاب علاء الكردي الذي كان مع والده وقريب آخر يتسوقون في الحي. ولما شاهد والد علاء ما يجري لابنه لم يتمالك نفسه (وكان قرب متجر لبيع اللحوم) فدخل الى المتجر واخذ «بلطة» من داخله وضرب بها احد المعتدين على ابنه فاصابه واصاب زميلا له بجراح. وهنا بدأ المهاجمون باطلاق النار بغزارة وانضمت قوات الاحتلال الى المهاجمين فسقط الشهيد علاء ووالده وقريبه واصيب آخرون بجروح مختلفة، جراح اثنين منهم خطيرة هما اسماعيل جميل الكردي (١٧ عاما) وهو ابن الشهيد الحاج جميل واصيب في صدره، وكذلك عز الدين محمد سلامة (٣٠ عاما) واصيب في رقبته. وقد نقلا الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالتيهما، في حين نقل الاخرون الى مستشفى «الشفاء» و«الاهلي».

وفي الوقت نفسه فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في الحي وشددت حصارها عليه. وفور انتشار النبأ عم التوتر انحاء القطاع. ووردنا، في ساعة متأخرة من يوم أمس، ان اشتباكات عنيفة دارت في مخيم جباليا اسفرت عن اصابة العشرات نقل بعضهم الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم «النصيرات» الذي يخضع لحظر التجول داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل ونكلت بالاهالي واعتدت عليهم. وادخل الى المستشفى (مصابا بارتجاج في المخ) المواطن امين محمد الراعي (٤٠ عاما) وهو موظف في المجلس المحلي، اثر انتزاعه من بيته وضربه بشكل وحشي في منطقة الرأس والوجه. واصيب بجرح في رأسه بطول ٧سم وحول عينه، ايضا.

اما شهيد بيت لحم فسقط (حسب رواية شهود عيان) برصاص اصيب به عن بعد (قناص) في رأسه ونقل الى مستشفى «الحسين» في بيت جالا. ومن هناك حاول الاهالي نقله الى مستشفى «المقاصد» في القدس لكنه فارق الحياة قبل الوصول الى المستشفى. وقد ووري جثمانه في جنازة مهيبة. وكان اصيب ثلاثة شبان آخرين مع الشهيد باصابات مختلفة (متوسطة)ونقلوا الى مستشفى «المقاصد».

وجاءنا من رام الله ان قوات الاحتلال عجزت، في ثلاث هجمات متتالية، عن التحام قرية بيت لقيا حيث جرت صدامات عنيفة على مدخلها الرئيسي. واستعملت قوات الاحتلال الرصاص الحي فاصابت ثلاثة شبان (حتى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس) بجراح مختلفة جراح احدهم خطيرة وهو جهاد مصطفى محمود عاصي (١٩ عاما) (اصيب في بطنه). واستشهد الشاب، في وقت لاحق، متأثرا بجراحه. اما الشابان الاخران فاصيبا بالرصاص، ايضا، في يديهما وهما نايف حسن دغش (٢٣ عاما) ورضوان محمد (٢٤ عاما). وعلى اطراف القرية القت قوات الاحتلال غازا مسيلا للدموع داخل منزلين واجهضت سيدتان حاملان. وعلم أن الاشتباكات كانت مستمرة ساعة كتابة النبأ. هذا وترفرف الاعلام الفلسطينية في سماء بيت لقيا منذ ايام طويلة.

وجاءنا، ايضا، ان صدامات واشتباكات عنيفة وقعت يوم امس في قرى عارورة وام صفا وعجول (وهي قرى متجاورة في رام الله).

اما رام الله فشهدت سلسلة من الاعتداءات على تجارها، لمنعهم من فتح محالهم. وداهمت قوات الاحتلال سوق الخضار وقلبت البضائع وداست عليها.

وفي القدس المحتلة اعتدت قوات الاحتلال على الفتى صلاح السعو (١٦ عاما)، وضرب امام منزله في حي بيت حنينا، بينما كان يحمل ابنة شقيقه الطفلة فاديا حسين السعو التي تبلغ من العمر ستة اشهر فقط، مما ادى الى سقوطها على جبينها (حضر والدها ومعه الطفلة الى مكتبنا قبل نقلها، مع عمها، الى المستشفى. وشاهدنا انتفاخا كبيرا في جبينها ـ فوق العين اليسرى وكانت الطفلة في حالة غيبوبة). اما عمها الفتى صلاح فقد اصيب برضوض في كتفه ورقبته وبطنه. والملفت للنظر (وللسخرية ايضا) ان شقيق الفتى توجه الى جنود «حرس الحدود» مستفسرا عن سبب الاعتداء على شقيقه متهم وطفلته فقيل له (حرفيا) أن شقيقه متهم بقيامه بالقاء حجارة على باص «ايغد». ولما ذكره والد الطفلة بان اليوم (امس) السبت ولا توجد باصات لفر الجندي قله، ضاحكا، دون اجابة؛ واشهر الجنود سلاحهم في وجوه صبايا حاولن انتشال الطفلة من الارض.

هذا وشهدت انحاء مختلفة في الضفة الغربية صدامات واشتباكات متعددة مع قوات الاحتلال خاصة في قرى ومخيمات طولكرم وجنين ونابلس.

وجاءنا في وقت متأخر ان حصارا فرض على مخيمات عايدة والعزة والدهيشة في بيت لحم.

● شهيد في دير السودان ●

وفي وقت لاحق جاءنا ان قريتي سلواد ودير السودان (منطقة رام الله) شهدتا، امس، اشتباكات وصدامات عنيفة، وان خميس محمود احمد (٤١ عاما) وهو من قرية دير السودان سقط شهيدا برصاص الجيش.

● احداث الجمعة ●

وكان سقط يوم امس الاول (الجمعة ٤/١)، في بلدة اذنا (الخليل) الشهيدان اسحق نمر عبد جابر السليمية (١٨ عاما) وجمال خليل محمد سلمان الطميزي (٢٠ عاما) واصيب عشرات اخرون في المناطق المحتلة وشددت قوات الاحتلال حصارها وردودها العنيفة على مظاهر الاحتجاج في الضفة والقطاع واغلقت مناطق المساجد لمنع المصلين من اداء صلاة «الجمعة». ومن تفاصيل استشهاد الشابين في اذنا ان قوات الاحتلال كانت داهمت البلدة (حوالي ١٢ سيارة عسكرية ترافقها جرافة ضخمة) وتمركزت في الجهة الجنوبية منها. وبالمقابل كان الاهالي يتجمعون في ساحة البلدة فامطرهم الجنود بوابل من الرصاص. وفي هذه الاثناء خرج المصلون (بعد سماع اطلاق النار) الذين لم يكونوا على علم بوجود الجنود في «مواقعهم» وكان طبيعيا ان يخرجوا بشكل جماعي من بوابة الجامع، حين قوبلوا ايضا بوابل من النيران اصاب اثنين منهم. بعد ذلك، وفي حوالي الحادية عشرة والربع قبل الظهر، وصلت طائرتان مروحيتان باشرتا باطلاق النار، من الجو فسقط الشهيد «اسحق» برصاص الطائرة على الفور كما سقط على الفور ايضا الشهيد جمال متأثرا بقنبلة غاز اصابته عن قرب في رأسه. كما اصيب عدد كبير من الاهالي في أثناء اسعاف المصابين وتقديم العون لهم. وادخل (١٣) مواطنا الى المستشفيات فيما تلقى الاخرون علاجا محليا.

وفي القدس المحتلة جرت مظاهرة في الحرم الشريف وذكر «صوت اسرائيل» ان ضابطا في الشرطة اصيب بجراح (بسكين) في بطنه وان شابا فلسطينيا اعتقل بتهمة طعن الضابط. وقال الراديو ان الضابط انهار بعد طعنه فقام احد رجال الشرطة بضرب الشاب بعقب البندقية فطرحه ارضا. وشهدت منطقة الخليل وقراها عدة اشتباكات واقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت امر.

كما شهدت مناطق طولكرم وبيت لحم ورام الله وغيرها عدة صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان (٢٠) قرية ومخيما في الضفة والقطاع تخضع لحظر التجول او الاغلاق، بما فيها قرية بني سهيلة في القطاع التي شهدت مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال، يوم امس الاول (الجمعة).

صحيفة

■ تتمة من ص١ ■

عن الطعام.

وحسب الصحيفة فان الحالة الصحية للمعتقلين متدهورة وان محاميهم منعوا من زيارتهم. وتابعت ان المعتقلين يطالبون بتحسين ظروف السجن وبرفع اجراء الحجز في زنزانات انفرادية الذي يطبق عليهم.

واضافت ان هؤلاء، وجهوا، الاربعاء الماضي، نداء الى المدعي العام والى منظمات حقوق الانسان الدولية للتدخل من اجل وضع حد لهذا الاجراء.

ويذكر ان قرار الاتهام في هذه القضية طلب الاعدام لاحد عشر من اعضاء التنظيم، بينهم الابن البكر للرئيس الراحل جمال عبد الناصر وابن عمه شوقي المتهمين في القضية.

وهؤلاء متهمون، بشكل خاص، بتنفيذ عمليات مسلحة على دبلوماسيين اسرائيليين في العام ١٩٨٦ وامريكيين في العام ١٩٨٧. ويذكر ان خالد عبدالناصر وابن عمه لم يمثلا امام المحكمة بسبب وجودهما خارج البلاد.

رابين يهدد

■ تتمة من ص١ ■

الاقتصادية والعسكرية الامريكية لاسرائيل (٣ مليارات دولار في العام ١٩٨٨).

وأكد رابين ان «اسرائيل تمتلك قوة ضاربة تمكنها من الرد على تهديد صواريخ ارض ـ ارض السورية والعراقية والسعودية عبر قصف مركز للتجمعات المدنية العربية».

ويرى الوزير ان «تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية اثبتت ان اطلاق الصواريخ واستخدام الاسلحة الكيميائية يشكلان جزءاً من الحقائق في الشرق الاوسط ويمثلان تهديداً حقيقياً».

ومضى يقول «بالنسبة لاسرائيل فان الخطر الأكثر جدية يتمثل في دمشق. فالسوريون يمتلكون منذ سنوات صواريخ سوفييتية من طراز «سكود» و«اس. اس. ٢١» و«فروغ» التي وجدنا وسيلة للرد عليها منذ وقت طويل. وفي مواجهة احتمال شن السوريين حربا كيميائية ضدنا فاننا نمتلك الوسائل الضرورية للدفاع عن السكان الاسرائيليين».

وتطرق رابين الى شراء السعودية مؤخراً صواريخ صينية متوسطة المدى نشرتها على بعد مئة كم من الرياض وقال «من الخطير ان تفاجأ الولايات المتحدة بهذا التطور، في حين انها تمتلك اقماراً اصطناعية للمراقبة وتتواجد في الأراضي السعودية»!!

وفي مقابلة نشرتها امس الاول (الجمعة) صحيفة «معريف» اطلق رابين تحذيراً شديداً الى الدول العربية. وقال «ان طيراننا قادر على القاء مئة طن من القنابل على التجمعات العربية مقابل كل طن من المتفجرات يسقط على مدننا»!!

قوات الاحتلال تعتدي على

■ تتمة من ص١ ■

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ وندد بسام أبو الشريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أمس السبت، بهذا الاعتداء .ودعا منظمة المؤتمر الاسلامي الى التنديد به والى مضاعفة الدعم الى شعب الانتفاضة الذي يقارع الاحتلال الاسرائيلي.

وصرح الأمين العام للجامعةالعربية، الشاذلي القليبي، بأن الاعتداء على مفتي القدس يكشف نوايا حكام إسرائيل تجاه الأماكن المقدسة.وأكد في تصريح أدلى به عقب اجتماع مجلس الجامعة العربية أن هذا الاعتداء يشكل نموذجا لسلوك السلطات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

وخلص القليبي الى القول أن هذا الاعتداء يشكل دليلا على أن السلطات الاحتلالية الاسرائيلية لا تحترم أية حرمة في محاولاتها اليائسة لاجهاض الانتفاضة البطولية التي يخوضها الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

افراد مجموعة من «حرس الحدود» يصادرون بيانا حزبيا للاحتجاج على اغلاق «الاتحاد»

● أم الفحم ـ من مكتب الإتحاد ـ قامت مجموعة من قوات «حرس الحدود» يوم الأحد الماضي بعمل إستفزازي ضد محمود محاميد سكرتير لجنة الحزب في المثلث الشمالي.

فعندما كان الشيوعي محمود متوجها بسيارته الى قرية زلفة اوقفته قوة من حرس الحدود عند حاجز في مفرق مجيدو، وفتشت السيارة تفتيشا دقيقا وعندما وجدوا بيان لجنة المنطقة للحزب ضد إغلاق صحيفة «الإتحاد» ونسخ كثيرة قاموا بمصادرتها بحجة أن البيان غير قانوني، وعندها شرح الرفيق محمود أن البيان قانوني وباسم الحزب وضد إغلاق صحيفة«الإتحاد» وانه يحق له توزيع البيان. عندها قاموا باستفزاز المتواجدين ممن تجمعوا عند الحاجز. وطلبوا من بعضهم قراءة البيان وترجمته للعبرية. وكان رد حرس الحدود على كل من رفض هذا الطلب تقييد أيديه بالسلاسل وسيل من الشتائم البذيئة والإهانات مثل: إجلس، قف، إرفع ايديك، وإن تحركت ستطلق النار عليك، وما الى ذلك.

وعندما إحتج محمود على هذه التصرفات قاموا بتوجيه الإهانات له، وأصروا على مصادرة البيان. فرفض محمود التحرك دون تسليمه البيان. وعند إصرار محمود اتصل رجال حرس الحدود بشرطة عارة حيث حضرت قوة من الشرطة الى المكان وطلبت منه مرافقتها الى مركز الشرطة بعد أن أخذت البيان من قوة حرس الحدود. وهناك إحتج محمود على تصرفات حرس الحدود شارحا كل ملابسات ما حدث. وقد وعد الضابط بالتحقيق في ما حدث.

وإستمرت هذه العملية الاستفزازية حوالي ثلاث ساعات حيث خرج محاميد من المركز بعد أن أخذ البيان من الشرطةوتم توزيعه على سكان أم الفحم ومنطقة المثلث الشمالي.

هذا وعلمنا ان محاميد سيتقدم بشكوى للشرطة ضد تصرفات حرس الحدود



● جانب من مظاهرة رفع الشعارات، التي نظمها العاملون في «الاتحاد»، استنكارا لامر اغلاقها.●

(صورة خاصة)

احتجاجا على قرار شمير التعسفي اغلاق «الاتحاد»

عاملو تحرير وادارة «الاتحاد» وعمال المطبعة يتظاهرون امام مكتب الداخلية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر العاملون في تحرير وادارة صحيفة «الاتحاد» وعمال مطبعة «الاتحاد» وعدد من قراء واصدقاء «الاتحاد»، يوم الاثنين الماضي، امام مكتب وزارة الداخلية في حيفا احتجاجا على قرار شمير التعسفي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

ورفع المتظاهرون شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية تندد بهذا القرار وتطالب بالغائه وتحذر من انتهاك حرية الصحافة والتعبير عن الرأي بشكل دمقراطي.

وقام وفد عن المتظاهرين بمقابلة حاكم لواء حيفا، موشه غلازنير، حيث اعرب اعضاؤه عن الاحتجاج على قرار شمير التعسفي هذا. ووعد حاكم اللواء بنقل هذا الاحتجاج الى الجهات المسؤولة . وطلب من الوفد ان تلتزم ادارة «الاتحاد» بالقرار.

هذا وجرت في حيفا حملة جمع تواقيع على عرائض موجهة الى شمير تستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» وتعتبره اجراء خطيرا يمس بحرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة وعملا منافيا لابسط القواعد الدمقراطية يستهدف ارهاب الجماهير العربية في اسرائيل عشية يوم الارض الخالد.

ولقي هذا العمل الاحتجاجي استجابة حماسية من جانب الاهالي .

«نحن، هذه المرة، قادرون على ذلك»!

لن نسمح، لأي كان بتفويت هذه الفرصة التاريخية على شعبنا

● بقلم: رئيس تحرير «الاتحاد» ●

- ١ -

عماذا يتحدث شمير ؟

على ماذا يعتمد رئيس الحكومة، اسحق شمير، حين يطمئن مستمعيه بأن لدى سلطاته الاحتلالية وسائل أخرى، لقمع الانتفاضة، لم تستخدم بعد ؟

لم يشأ رئيس الحكومة الليكودي، السيد شمير، ان يفصح عن ماهية هذه الوسائل «التي لم تستخدم بعد». مع ذلك لا يحق لنا الاستخفاف بهذا التهديد السافر. رفضنا، دائما، المواقف غير المسؤولة التي تود التعامل مع قوة القمع الاسرائيلي على وهم انها «نمر من ورق». وهي، الآن ايضا، ليست «نمرا من ورق» بل نمرا حيا على سقف قرن حديدي ترتفع حرارته باستمرار فيزداد النمر استيناسا فاستشراسا.

- ٢ -

اية وسائل لم تستعمل بعد ؟

لنبدأ باستعراض الوسائل التي التجأت اليها حكومة شمير ـ رابين، حتى الآن لقمع الانتفاضة فلم تفلح في قمعها بهذه الوسائل، الأمر الذي اضطر السيد شمير الى البحث عن «وسائل اخرى» والتهديد بها:

تذكرون «الوسيلة السحرية» التي اقترحها النائب الليكودي بني شليطا، في المرحلة الاولى من مراحل محاولات قمع الانتفاضة، ضامنا لحكومته القضاء على الانتفاضة فيما لو نفذت اقتراحه. وكان اقتراحه، ببساطة حبل المشنقة، قتل خمسين من ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فيختنع شعب الانتفاضة ويركع على ركبه ويذل !!

اننا نقترب من الشهر الرابع على الانتفاضة ومن المئة الثالثة على عدد الشهداء القتلى ـ اربعة اضعاف المذبحة التي اقترحها بني شليطا ـ ولا تستمر الانتفاضة فحسب بل تسد المذابح وراءها جميع طرق التراجع وتحرق وراءها جميع جسور النكوص على الاعقاب.

لقد جاءت الانتفاضة نفسها نتيجة للقتل العشوائي الذي وصل الى حد تصيد الفتيات في مدارسهن ومداهمة الابرياء وقتلهم وهم في سيارة مدنية خصوصية. وهذا ما يصر السيد شمير على تجاهله وعلى اخفائه عن الرأي العام حتى لا ينتبه الرأي العام الى الحقيقة البسيطة التي مفادها ان السبب للانتفاضة لا يمكن ان يكون الوسيلة للقضاء عليها.

كان القتل العشوائي، الذي هو [illegible] المباشر للانتفاضة وهو الوسيلة الاولى التي التجأت اليها سلطات الاحتلال لقمع الانتفاضة. فلما ضج حماة الاحتلال الاسرائيلي الامريكيون بهذا الأمر، خوفا على سمعة حكام اسرائيل وعلى هيبتهم العسكرية من الانهيار، تفتق ذهن رابين الحاد، في ساعة من ساعات التجلي، عن وسيلة «حرب التابيت» والتجويع وتكسير العظام التي ثبتت تفاهتها وثبت عجزها منذ اللحظة الاولى بحيث لم توقف سلاح القتل المتعمد ولا ليوم واحد.

وفي الشهر الثالث على الانتفاضة عاد المحتلون الى نقطة البدء باشد ضراوة في دوائر مغلقة تتسع باستمرار، الدائرة تلو الدائرة التي اكبر منها فعل الحجر الذي يُلقى في مياه بحيرة ساكنة.

فماذا بقي في جعبة السيد شمير من «وسائل أخرى» ؟

- ٣ -

انهيار «وسيلة» القمع المباشر

ليس الجواب لغزا كما يبدو للوهلة الاولى. انما ينطلق الجواب مما يعترف به زملاء شمير المراخيون في الحكومة، وعلى رأسهم رابين وبيرس نفسه. وذلك حين يجمعان المستحيلين في معادلة واحدة: انه لا حل عسكريا للانتفاضة، اي لا يمكن قمعها بمجرد اللجوء الى القمع الدموي، وانه لا حل سياسيا للانتفاضة الا بعد أن تتوقف الانتفاضة !

كيف ؟

يوجد، هنا، اعتراف ضمني بفشل «الوسيلة العسكرية» ـ القمع المباشر ـ في قمع الانتفاضة، بحيث لم يبق الا كل ما يدخل في اطار القمع غير المباشر، الالتفاف على الانتفاضة، صرف الانظار عنها، تفجير بؤر نزاع جانبية، تفجير الانتفاضة من داخلها وهلمجرا في كل ما يدخل في اطار «البوليتيكا» في مفهوم «السرايات» في جميع الاقطار والازمان خصوصا حين تبلغ هذه «السرايات» نهاية حكمها فيزداد اعتمادها على اجهزة الظلام وما لدى هذه الاجهزة من «خبرة».

يقينا ان مسيرة الشعوب نحو الحرية، على مدى التاريخ، قد اثبتت قدرة الشعوب على تجاوز هذه «الوسيلة» والتغلب عليها. ومع حاجتنا الى اشد اليقظة، عربا ويهودا على السواء، في مجابهة هذه «الوسيلة الاخرى»، فاننا ـ سوية ـ قادرون على أن نتغلب عليها في مسيرتنا الحياتية، ضد سياسات «شمشوم الجبار»، نحو السلام العادل.

خصوصا وان هذه «الوسيلة الأخرى» جاءت نتيجة لنجاح الانتفاضة في كسر شوكة «الوسيلة الحالية» من القمع المباشر.

- ٤ -

«الوسائل الأخرى»

يمكن تصنيف «الوسائل الأخرى» التي يضمرها السيد شمير ويعلق عليها آمالا كبيرة، بثلاثة اصناف: الوسيلة الخارجية ووسيلة صرف الانظار عما يجري في المناطق المحتلة ووسيلة تفجير الانتفاضة من داخلها.

- ٥ -

الوسيلة الخارجية

يدخل، في الصنف الاول، كل ما يفعله وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس ويستهدف، في الاساس، انقاذ عروش اصدقائه العرب من نتائج عجز الاحتلال الاسرائيلي عن قمع الانتفاضة. فجورج شولتس يدرك من منطلق مسؤوليته عن المصالح الامريكية في شرقنا، اكثر مما يدرك شمير ورابين، حدود الصبر العربي على «الصمت العربي». ويندرج، في هذا الصنف، الوهم العنصري «الابيض» بأن يصبح القتل في المناطق المحتلة «روتينيا» يتعود عليه الرأي العام العربي والعالمي.

ومن هنا ما اعتمل في صدورنا من غضب على بضعة شبان غير مسؤولين اعتلوا سيارة مكشوفة واخذوا يلقنون ابناءنا وبناتنا، مستغلين مشاعرهم الوطنية الصادقة والجياشة، هتافا طنانا نصه: «ليش الخوف ليش الخوف، الحجر صار كلاشينكوف» ! فالكلاشينكوف هو المدفع الرشاش. وهو في ايدي الاحتلال الاسرائيلي. ويستعمل «بطلاقة» مذهلة في وجه شعب اعزل من كل سلاح سوى حياته نفسها التي يأبى ان يشتريها بالاستسلام. والحجر لا يقوى على المدفع الرشاش. ويجب الا نسمح لكل انسان ذي ضمير، يهودي او عربي او امريكي الخ، ان يسكت ضميره عما يقترف يوميا بحق الشعب العربي الفلسطيني بأن هذا الشعب ايضا يحمل «سلاحه» هو الحجر ولا حاجة به الى تضامن الرأي العام في اسرائيل وفي البلدان العربية وفي العالم كله. يكفي أن نذكر هؤلاء الشبان أنهم هم انفسهم الذين رفعوا، في يوم مضى، الشعار اليائس: «بطّل ينفع الا المدفع» فجاءت الانتفاضة الشعبية السخية وأثبتت عجز المدفع عن وقف مسيرة شعب أعزل قرر الحياة. أثبتت الانتفاضة، وهذا هو نصرها القاعدي، انه «حتى المدفع بطّل ينفع» !

- ٦ -

وسيلة صرف الانظار

اما وسيلة صرف الانظار عما يجري في المناطق المحتلة فلا حرج علينا من أن ندرج فيها التصعيد «المفاجيء» في حرب الخليج، ولكن المهم، الان، الا نتحرج في ابداء رأينا المسؤول في شجب حادث خطف الباص الاخير في بئر السبع، اسلوبا وغاية.

لقد شجبنا، في الماضي ايضا، هذه الوسيلة التي كانت دائما تنقلب الى سلاح في ايدي الاحتلال الاسرائيلي لتشويه سمعة النضال التحرري الفلسطيني ولم تؤد، ابدا، الى تحقيق اي تقدم في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني نحو اهدافه الوطنية العادلة. واذا كان لدى الانتفاضة من «سر» لاستمرارها حتى تحقيق هدفها باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود «الخط الاخضر» الذي تطالب بتحويله الى الحدود النهائية لاسرائيل، فهو تخلصها التام من هذه الوسيلة العقيمة بعد ان ابتليت بها عشرين عاما. ليس سراً وجود نقاش، في وسط القيادة الفلسطينية، حول ذلك الحادث الذي استغله الشميريون لصرف الانظار عما يفعله المدفع الرشاش في المناطق المحتلة. واذا لم تجهر قيادة الانتفاضة بموقفها الشاجب لهذا الحادث فإنها، باستمرار نهجها الجماهيري المهيب، قد شجبته وتجاوزته الى غير رجعة. اما نحن فلنا في هذا الامر رأي صريح قديم ومثابر اثبتت الاحداث نفسها صدقه ومسؤوليته ونعتقد أن كل من ينادي ـ «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» ـ يجب ان يؤيدنا في موقفنا المسؤول هذا.

وأخطر ما ظهر، من وسائل صرف الانظار عن الانتفاضة، هو كل ما ارتبط باضراب يوم الارض الاخير واغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع وما صحبها من اثارة استفزازية متعمدة للمشاعر استهدفت، رسميا ومباشرة، استفزاز جماهيرنا في اسرائيل للوقوع في «مطبات» دموية اعدت سلفا وعلنا. ويدعي السيد رابين ان «اوساطا فلسطينية» في الخارج دعت جماهيرنا في اسرائيل الى تحويل اضرابنا في «يوم الارض» الاخير الى «اضراب حام». لم نسمع بمثل هذه الدعوات. ولكننا سمعنا «البحبحة» التي اجازها مسؤولون اسرائيليون لأنفسهم في تزوير مواقفنا ودورنا وفي استفزاز جماهيرنا، كما استمعنا الى اشخاص غير مسؤولين، ناهيك عن الاستفزازيين من بينهم، الذين رددوا شعارات في مظاهرات يوم الارض في اسرائيل قد تكون صالحة في المناطق المحتلة ولكنها شعارات هوجاء ومضرة، ومعادية للانتفاضة نفسها، حين ترفع في اسرائيل.

إننا نميز تمييزا حادا، بين جماهير شعبنا الطيب ومشاعره الوطنية الصادقة والجياشة وبين فئة من الذين يعتبرون انفسهم مسؤولين ويدركون مغبة ما يفعلونه ويستمرون، مع ذلك، في اللعب على عواطف شعبنا الوطنية الصادقة.

واخطر ما في الأمر جانبان: الاول، ان هؤلاء الاشخاص خالفوا، باصرار مذهل، الخط السياسي الوطني الذي أجمعت عليه هيئاتنا الشعبية ودسوا، بوقاحة مذهلة، شعاراتهم المخالفة على مظاهرات يوم الارض في متاجرة بمشاعر جماهير شعبنا الوطنية الصادقة، متاجرة غير مستقيمة وأمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية ثم يأتون ويتباكون على الوحدة الوطنية وهم يعلمون انه لا معنى للوحدة الوطنية الا بالتزام كل طرف في هذه الوحدة بالنهج الوطني الاجماعي المتفق عليه لا زيادة ولا نقصان.

والجانب الثاني هو ما بدا واضحاً للجميع من محاولة الدوائر الليكودية الحاكمة تحميلنا، نحن الشيوعيين والجبهويين ثم تحميل شعبنا كله، وزر الشعارات والممارسات التي يقوم بها هؤلاء الاشخاص غير المسؤولين. كان واضحاً، وبعض المعلقين أفصح عن ذلك، ان الهدف من اغلاق جريدة «الاتحاد» هو الافساح في المجال امام هؤلاء الاشخاص المتاجرين للتظاهر بأنهم هم الممثلون لهذا الشعب الصابر ثم اصطناع الاصطدامات الدموية ثم اتهامنا، نحن الشيوعيين والجبهويين وشعبنا كله، بالمسؤولية عن هذه الاعمال الاستفزازية الدموية وضرب مؤسسات شعبنا التمثيلية وقيادته الوطنية المسؤولة والحكيمة حتى يجد شعبنا الصابر نفسه، بعد مكاسب أربعين عاماً، أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام.

ويحق أن نقول لهؤلاء، الذين يتهموننا بأننا بوقفنا هذا من تجاوزاتهم انما «نسلمهم الى السلطات لقمة سائغة»، إنهم هم انفسهم الذين يخططون لهذا الأمر ـ ان يسلمونا نحن أنفسنا، صحيفة وحزبا وجبهة، الى مخالب السلطة الليكودية باتفاق مباشر او غير مباشر بينهم وبين حكام اسرائيل الحاليين الذين، في عجزهم وفشلهم، يبحثون عن «وسائل اخرى» منها هذا الاستفزاز.

سيكتب الكتاب الكثير، في الأيام القادمة، عن حقيقة الدوافع التي قادت السلطة الليكودية الى اغلاق «الاتحاد» والى تصعيد التهديد الأهوج ضد يوم الارض. وستتجلى للرأي العام حقائق مخفية كثيرة. ولكن أمرا أساسيا واحدا اصبح معروفاً ومعترفاً به وهو نجاح جماهير شعبنا الواسعة في إفشال واحدة من أخطر المؤامرات التي جابهها في السنوات الأخيرة.

وعسى ان يلقن هذا النجاح المسؤولين درسا ان لا يستخفوا بوعي هذا الشعب، الصادر عن أقسى وأطول معاناة. والا يبالغوا في قدرة الاشخاص غير المسؤولين على التلاعب بعواطف هذا الشعب.

- ٧ -

أخطر الوسائل: التفجير من الداخل

وأما الصنف الثالث، وسيلة تفجير الانتفاضة من داخلها، فنعتقد انه اخطر الوسائل الباقية لدى السيد شمير، على الاطلاق.

فليس حكام اسرائيل فقط هم الذين لم يفهموا حقيقة هذه الانتفاضة ويشعرون عن فهمها. بل تنضم اليهم، في هذا المجال، أوساط امريكية وعربية وبعض الدوائر الفلسطينية نفسها. أضف الى ذلك وجود انظمة عربية قاومت وتقاوم هدف انشاء الدولة العربية المستقلة الى جانبها، لا الى جانب اسرائيل فحسب، ربما أشد من مقاومة حكام اسرائيل لهذا الهدف. ومن الصعب على هذه الانظمة ان تفهم واقع أن الانتفاضة قد حسمت في هذا الأمر ولم يعد امام تلك الانظمة سوى قلب «موازينها العربية» رأسا على عقب. ان «موازين» أربعين عاما تتداعى وتنهار امام أعيننا الآن، تجاوزتها الانتفاضة كما تجاوزت حسابات وتنظيرات عدد من قادة الفصائل الفلسطينية.

بفضل الانتفاضة لم يعد النضال الوطني الفلسطيني خاضعا للتأثيرات العربية هذه او للخلافات العربية تلك. بل العكس: أصبح هو المؤشر في ما يسمى «الموقف العربي». من الطبيعي الا يكون استيعاب هذا الأمر سهلا على جميع الوطنيين المسؤولين، بمن فيهم بعض الوطنيين الفلسطينيين المسؤولين.

لقد أدت هذه الصعوبات الموضوعية، ناهيك عن ألاعيب من تسميهم «عرب امريكا»، الى ظهور عدد من المشاكل في التعامل مع الانتفاضة وقيادتها المحلية.

ولا يجوز لنا وطنيا وانسانيا، نحن هنا في اسرائيل، سوى العمل السياسي من جانبنا على تعزيز وحدة الانتفاضة ووحدة قيادتها في اطار م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتعرية محاولات انشاء «القيادة البديلة» التي لا يقوم بها سوى الأمريكيين وانصارهم في اسرائيل وفي البلدان العربية.

لقد جرت محاولات لاثارة الشكوك بين القيادة المحلية وقيادة م.ت.ف. كما جرت محاولات مكشوفة للدس على الحزب الشيوعي الفلسطيني وتحريض حركة اسلامية عليه. وأخطر محاولات التفجير من الداخل هي محاولة دق الاسافين بين الحزب الشيوعي الفلسطيني وقيادة م.ت.ف.

لقد انتبهت جميع الأوساط الوطنية المخلصة الى هذا الخطر منذ ان ذر قرنه. وتتعزز ثقة م.ت.ف. بقيادة الانتفاضة حتى كأنهما جسم واحد دون أية حاجة الى «الادارة من بعيد» التي لا تصلح الا للتلفزيون وللانسان الآلي ولوطنجية الدولار.

ولذلك فوجئنا بالخبر المدسوس ـ بعنوان «الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو لاقامة لجان تنسيق كبديل للقيادة الموحدة» ـ الذي سمح صاحب «الصنارة» لنفسه بنشره على رأس الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم ٢٥ آذار الماضي. سمح لنفسه، أيضا، بأن ينشر انه علم «من مصادر خاصة»، «ان القيادة الموحدة تجري حاليا حوارا مع عناصر الحزب الشيوعي لإعادتهم الى لواء الوحدة، وانها ستعلن عن الحزب كخارج عن الوحدة في حالة فشل هذه المساعي». لقد توجهنا اليه، من على منصة الاجتماع التضامني مع «الاتحاد» في الناصرة، أن لا يسمح لصحيفة عربية تصدر في اسرائيل، ان تشترك هذا الاشتراك المباشر في أخطر لعبة مكشوفة تقوم بها «المصادر الخاصة» الاسرائيلية وربما الأمريكية. فيجب ان يكون هناك حدود لما يصدر بلغة هذا الشعب الصابر في اسرائيل.

فماذا فعل؟ انتقل، هو وجميع المتاجرين بعواطف شعبنا الوطنية الصادقة، في «الوطن» وفي «الرابطة»، الى السباب والشتائم السوقية والبذيئة وغير السياسية ضدنا، من «مترنح» و«مخرف»، اضافة الى دفاع غير مستقيم عن التصرفات الاستفزازية والمزاودة التي اقترفها «شبيطو «الشكديت»» وبعض غير المسؤولين من «ابناء البلد» في مسيرات يوم الأرض المخالفة، مخالفة فظة، لوحدة الصف الوطنية. ولا كلمة اعتذار سياسي عن الدس الدموي على الانتفاضة، التي جاءت في خبره «من المصادر الخاصة» ولا حتى تبرير لهذا التحريض الدموي على جمهور مثخن بالتضحيات. بل لم نجد سوى محاولة غير مستقيمة للالتفاف على توجهي الى جميع الناس الطيبين ان يترووا فيما ينشرونه وما يقولونه عن الانتفاضة وشعبها وقيادتها. فقد تحدث خلافات، قلت، على نص هذا المنشور أو ذاك من منشورات قيادة الانتفاضة وقد تتعدد النسخ للمنشور الواحد وقد تختلف الارقام. ولكن هذا الامر جانبي جدا ولا يؤثر في مسيرة الانتفاضة الموحدة وقيادتها الموحدة. فقد ينسى الناس رقم هذا المنشور، ولكن ليس في هذا اي مدعاة للحديث عن خلافات. ولم نصل بعد، والحمد لله، الى وضع تكون فيه «الصنارة» قادرة على «طرد» الحزب الشيوعي الفلسطيني من القيادة الموحدة!

- ٨ -

الأن، وقد «اصبحت اللقمة في الفم»!

يتصب اهتمامنا، الآن وطول المرحلة المصيرية الحالية، على مقاومة كل نهج وكل شعار يخالف نهج الانتفاضة وهدفها الواضح: جلاء الاحتلال وتحويل الخط الأخضر الى حدود نهائية لاسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل من جهة والى جانب الاردن ولبنان وسوريا من الجهات الاخرى وتوطيد التعايش بين الدولتين والشعبين في اسرائيل نفسها. وبذلك نحبط محاولة جميع اعداء الدولة الفلسطينية ان يفوتوا على شعبنا الفرصة التاريخية الثانية منذ ١٩٤٨. الآن وبفضل الانتفاضة وبفضل نهجنا العادل والمسؤول والحكيم، لممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. وإننا القادرون، هذه المرة، على ذلك.

ونود ان نطمئن المزاودين والمتاجرين، بمن فيهم حسنو النية من بينهم، أننا في أيام أشد عتيا من هذه الأيام، في العام ١٩٤٨، أبينا ان نتخلى عن مسؤوليتنا تجاه شعبنا العظيم. ورفاق لنا علقوا على اعواد المشانق وآخرون قضوا شبابهم في أعماق السجون دون ان تتراجع عن برنامجنا الوطني والأممي الذي أثبتت الأحداث اللاحقة أنه البرنامج الصحيح الوحيد والوطني المسؤول الوحيد. فكيف، الآن وشعبنا كله معنا عبر أقسى تجربة، يتوهم الواهمون أنه في مقدور ارهابهم الكلامي الفظ وأكاذيبهم الاستفزازية يستطيعون ان يحرفونا عن هذا الأمر قيد أنملة؟!

والله، يا جماعة، لو وضعتم القمر في يساري والشمس في يميني على أن ننحرف عن هذا الأمر لما فعلنا خصوصا الآن وقد أصبحت اللقمة في الفم ولن نسمح لأي كان بأن يفوتها علينا وعلى شعبنا الصابر.

●قسم من شارع «الوادي» في وادي النسناس في حيفا في يوم الارض حيث المحال التجارية اغلقت ابوابها وخلا الشارع من الحركة
«صورة خاصة بـ«الاتحاد»»

اجتماع شعبي واسع على شرف يوم الارض في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات: «نعم للاضراب العام في يوم الارض من اجل السلام وضد الاحتلال» و «نعم للدولة الفلسطينية» و «ليلغ قرار اغلاق الاتحاد» و «ليتوقف التحريض الارعن على الجماهير العربية» و «من اجل المساواة للجماهير العربية في الحقوق» عقد يوم الاحد الماضي في قاعة «بتينو» في حيفا اجتماع شعبي على شرف يوم الارض الخالد حضره جمهور يهودي ـ عربي واسع.

افتتح الاجتماع وترأسه الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فاكد ان احياء ذكرى يوم الارض هذا العام يأتي في ظل تصاعد الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة وفي ظل اتساع تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع الانتفاضة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. واكد ان التهديدات السلطوية لجماهيرنا العربية عشية يوم الارض تنطلق من منطلقات عنصرية. مشيرا الى قرار شمير التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» ومؤكدا ان هذا القرار هو قرار عنصري وهو جزء من خطة تستهدف الجماهير العربية.

ودعا فوراني الى ان يكون الاضراب في يوم الارض شاملا وهادئا كما هو مقرر له وان لا تعطي الجماهير العربية الحجة للسلطات للاخلال بنظام هذا الاضراب.

ثم تحدث بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فاكد تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع نضال الجماهير العربية العادل والمشروع مؤكدا ان هذا التضامن يستجيب لمصالح كلا الشعبين في هذه البلاد. ودعا الى عدم السماح للسلطة بان تحول الاضراب الى حملة ارهابية ضد الجماهير العربية.

واكد غونين ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» بقرار من شمير جاء ليمكن السلطة من تمرير حملة استفزازية ضد الجماهير العربية مشيرا الى ان ما يجري في المناطق المحتلة لن يتوقف هناك. وقال ان العلاقة بين يوم الارض وبين ما يجري في المناطق المحتلة هي علاقة حية. علاقة ابناء شعب واحد. وطالب غونين حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل الامر الذي من شأنه وحده ان يضمن الامن والسلام ويحقن دماء ابناء الشعبين.

وتحدث القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، فدعا الى الاضراب الشامل والهادئ، لافشال اية محاولة سلطوية للاستفزاز والارهاب. واكد انه منذ اضرابي «يوم المساواة» و «يوم السلام» وحتى منذ يوم الارض الخالد الاول لم يطرأ اي تحسن على وضع الجماهير العربية في البلاد وان الاضراب في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض جاء ليؤكد هذه الحقيقة وليجدد التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وضرورة احداث تغيير نحو السلام والاخوة اليهودية ـ العربية الحقة عن طريق تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل. واكد ان السلام مع الشعب الفلسطيني هو وحده الذي يضمن الامن في هذه البلاد.

وفي نهاية الاجتماع دعا رئيس الاجتماع الى تشديد النضال ضد الاحتلال والعنصرية ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ودعا الى التصدي لسياسة مصادرة الاراضي والاضطهاد القومي وتصعيد الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

اطلاق سراح جمال واكيم والبير مرعب من الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ اطلقت الشرطة سراح الشابين جمال واكيم والبير مرعب، عضوي سكرتاريا شباب الجبهة في الرامة وفرقة «بعاده» للانشاد الوطني بعد اعتقال دام ستة ايام بتهمة كتابة شعارات في الرامة. وذلك بعد ان احضرا الى محكمة الصلح في عكا يوم الخميس (٣/٢٤).

وسأل القاضي فارس فلاح محقق الشرطة عما اذا كانت بحوزته ادلة ضد المعتقلين حول التهمة فأجاب المحقق بالنفي مما اثار دهشة المحكمة، خصوصا على خلفية الاعلام والطنطنة في التلفزيون والصحف حول الموضوع مما يؤكد ان الهدف استفزازي لضرب جوقة «بعاده» الرامويه.

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو من الرامة.

وفاة شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من أحمد حمدي ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس الاول الجمعة، جثمان المرحوم موفق داهود نفاع، عن عمر يناهز الـ ـ (٣٢) عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى آل نفاع واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الاربعاء (٣/٣٠)، جثمان عبد اللطيف احمد كناعنة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ (٩٠) عاما.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء الفقيد ولأحفاده ولجميع آل كناعنة، راجين للفقيد الرحمة ولهم حسن العزاء.

وفاة فاضلين في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية طمرة والقرى المجاورة، أمس الاول الجمعة، جثمان الفقيد ابو حسين مريسات الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ ٨٠ عاما.

وشيع في مطلع الاسبوع المنصرم، ايضا، جثمان الفقيد توفيق عبد الرحيم عواد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ ٥٥ عاما على اثر نوبة قلبية حادة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قرية طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدين والى عموم آل مريسات وعواد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

■ رسالة الجولان:

الجولان المحتل يضرب عن بكرة ابيه في «يوم الأرض»

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ كان يوم الثلاثين من آذار (ايوم الأرض») هذا العام، يوما متميزا في قرى الجولان المحتل. فقد شمل الاضراب العام جميع مرافق الحياة في مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية.

وحضر الى موقع عين التينة، الكائن على مقربة من خط وقف اطلاق النار، شرق مجدل شمس، وفد نسائي كبير، (حوالي (٥٠٠) امرأة) يمثلن نساء سوريا، برئاسة فريال المهاينة، رئيسة الاتحاد النسائي في سوريا، وزميلاتها في قيادة الاتحاد وبرفقة وفد عن النساء العربيات الفلسطينيات في سوريا وعدد من اعضاء مجلس الشعب السوري. وتبودلت الكلمات ما بين هذا الوفد والجمهور النسائي الغفير من قرى الجولان المحتل، التي تجمع غرب خط وقف اطلاق النار.

وألقت الأخت امل القضماني كلمة اللجنة النسائية في الجولان. كما تكلمت بهذه المناسبة، عدد من الاخوات، منهن اميرة ابراهيم ونجاح عبد الولي وعفاف الصباغ. وتضمنت الكلمات المتبادلة ارق العبارات الوطنية المؤثرة والمعبرة عن عمق الوشائج الوطنية التي تشد ابناء الوطن الواحد بعضهم ببعض.

هذا وتوجه وفد يمثل مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى سخنين، وشارك في الاحتفال الجماهيري الذي اقيم فيها بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لـ «يوم الأرض» الخالد.

● محاضرة في مجدل شمس حول «كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل» ●

● بدعوة من رابطة الجامعيين في مجدل شمس، القى القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي، امس الاول الجمعة، محاضرة هامة حول كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

وتضمنت المحاضرة تحليلا مستفيضا مع ادق التفاصيل. كما اورد المحاضر نماذج عدة حول مصادرة السلطات للأراضي العربية والاستيلاء عليها.

● وحلّت الدكتورة خولة فؤاد خوري، من الناصرة، امس الاول الجمعة، ضيفة على اللجنة النسائية في الجولان، والقت محاضرة طبية هامة.

وشارك في المحاضرة عدد كبير من النساء في الجولان. ولاقت المحاضرة الاعجاب الكبير من النساء لأهمية ما جاء فيها.

تعازينا

● الى احمد محمد مسعود وعموم آل مسعود وعائلة فضيلي: تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

● والى نوح مصاروة واقاربه وعموم آل مصاروة في الطيرة: تعازينا الحارة بوفاة الطفلين.

● والى يوسف محمود عياد واخوانه وعموم آل مصاروة في الطيرة: تعازينا بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الطيرة

■ تعزية ■

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «المناره» في الطيرة، يتقدمون بأحر التعازي الى الزميلين يوسف وسليم محمود مصاروة بوفاة والدهما المرحوم:

محمود عياد مصاروة

له الرحمة ولذويه طول البقاء

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «المناره» ـ الطيرة

تعزية

الى أرملة المرحوم واولاده، وعموم آل جريس في كفرياسيف والخارج بوفاة المرحوم «فهد الياس بشارة جريس» له الرحمة ولكم من بعده، طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

تعازينا الحارة

الى الأخ مصطفى سليم دحلة ولعموم آل دحلة في طرعان بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ طرعان

شولتس يعود، اليوم، «ليمكك»

■ تتمة من ص١ ■

والسعودية وسوريا، وينتظر ان يبحث مرة ثالثة مع مسؤولي الحكومات المذكورة سبل تمرير «مشروعه» الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية في إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، وإجماع الأسرة الدولية على ضرورة عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة.

هذا ونقلت مصادر مقربة من مكتب رئاسة الوزراء أن رئيس الحكومة، إسحاق شمير أكد مجددا، أمس السبت، رفضه لـ «مشروع شولتس»، وأضافت أنه ولذا لم يحمل شولتس أفكارا جديدة فليس هناك أية فرصة كي يوافق رئيس الوزراء على مشروعه»!!

وأشارت المصادر ذاتها الى أن الجهود التي بذلها سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، توماس بيكرينغ، خلال الأسبوع المنصرم لجعل شمير يوافق على «مشروع» شولتس قد إصطدمت بالرفض.

وكان صرح شولتس لدى وصوله الى روما، أمس الأول الجمعة، قادما من إيرلندا بأنه سيبذل جهده من أجل «تشجيع» دول المنطقة على «قبول المبادئ الأساسية» لـ «مشروع السلام» الذي يطرحه معتقدا بأن «مشروعه» يسمح ببدء مفاوضات «سلام»!!

ومن جهة أخرى ،علم من مصدر رسمي سوري أن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، إجتمع، أمس السبت، في دمشق وللمرة الثانية في أقل من (٢٤) ساعة مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، الذي وصل الى المنطقة ليمهد الطريق أمام جولة شولتس المكوكية في المنطقة.

وذكر المصدر ذاته أن اللقاء الذي شاركت فيه مسؤولة قسم لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية الأمريكية، إبريل غلاسبي، وكذلك السفير الأمريكي لدى سوريا، وليام إيغلتون، تناول الوضع في المنطقة والأزمة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا رفضها أن يتم لقاء بين شولتس وبين شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما دامت السياسة الأمريكية تتجاهل أساسيات القضية الفلسطينية.

وأكد ممثل المنظمة لدى إيطاليا، نمر حماد، أن جولة شولتس تأتي ضمن إطار جولتيه السابقتين والتي تهدف الى تجزئة الموقف العربي واللعب على مواقف بعض الأطراف.

وأضاف حماد أنه طالما ظل شولتس يتجاهل أساس المشكلة وهو الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشرعية تمثيل هذا الشعب عبر م.ت.ف. وطالما أنه يتجاهل أن حق ومبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني غير خاضع للتفاوض ومبدأ إنسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة غير خاضع، أيضا، للتفاوض فأن إمكانيات نجاح شولتس معدومة.

اعتقالات في سخنين، عقب مهرجان يوم الارض المهيب

●سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ يبدو أن الانضباط والتنظيم الذي رافق الاحتفالات بيوم الارض لم يرق للسلطة. فلم تمض بضع ساعات على الانتهاء من المهرجان الذي اقيم في سخنين حتى داهمت شرطة «مسغاف» بيت السيد يوسف احمد غنامة (من سخنين) واعتقلت نجليه بلال وعصام، ولم تعرف التهمة الموجهة اليها.

واعتقلت الشرطة احمد فتحي حيادري ومددت اعتقاله، فورا.

وكان المعتقل توجه، امس، الى مركز الشرطة للاستفسار حول زميل له كانت الشرطة اعتقلته يوم (٣/٢٨) ومددت اعتقاله لمدة سبعة ايام وهو عمار بدارنة، البالغ من العمر (١٧ عاما).

والتهمة الموجهة ضد عمار بدارنة كتابة شعارات معادية للدولة.

مجلس قلنسوة المحلي دعا للاضراب العام في يوم الارض

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بطلب من ممثلي الجبهة في المجلس عقد مجلس قلنسوة المحلي، يوم السبت ٨٨/٣/٢٦، جلسة خاصة بحث فيها التحضيرات ليوم الارض وتأليف لجنة تشرف على الاضراب واقامة لجنة اغاثة لدعم صمود الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وقرر المجلس بغالبية الاعضاء التماثل مع قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقرارات لجنة المتابعة. وقد الفت لجنة اضراب مكونة من اعضاء المجلس المحلي لانجاح الاضراب، والقي على عاتق عضو المجلس، الدكتور حسن عبد الفتاح متاني مسؤولية دعوة جميع فئات القرية، باسم المجلس، لتأليف لجنة اغاثة، واصدر المجلس المحلي منشورا وزع على الجمهور يدعو اهالي القرية الى الالتزام بالاضراب واخذ الحذر من الاعمال التي من شأنها ان تمس بالاضراب واهدافه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٣ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

محكمة الهستدروت تصدر قرارها اخيرا...

الجبهة تتسلم ادارة «نعمات» في الناصرة

* القرار اعتراف بارادة الناخبات النصراويات وبصحة موقف الجبهة * أساليب العمل المعراخية تفتح الطريق أمام «المتكديمت» * اول اطار نقابي هستدروتي بقيادة الجبهة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وأخيراً، وبعد حوالي ثلاث سنوات من مماطلة قيادة الهستدروت المعراخية وتآمرها، اصبح ممكناً ان تعقد جلسة لمجلس «نعمات» المنتخب في الناصرة وأن ينتخب له سكرتيرة وادارة جبهوية. وسيكون هذا هو أول اطار هستدروتي بقيادة الجبهة.

وكانت الانتخابات لهذا المجلس جرت في ١٩٨٥/٥/١٣ (ضمن انتخابات الهستدروت). وفازت فيها الجبهة بغالبية الاصوات (١٠ مقاعد من ١٧) وفاز المعراخ بسبعة مقاعد. بيد أن ادارة الهستدروت المعراخية راحت تماطل لكي لا تحترم ارادة العاملات العربيات في الناصرة وعين ماهل. ونجحت في منع انعقاد اية جلسة للمجلس، مستخدمة مختلف الحيل واستغلال الثغرات في القانون. فمن جهة زعمت ان اتفاق فائض الاصوات القطري بين المعراخ و «راتص» يتيح للثانية الفوز بمقعد (من مقاعد الجبهة العشرة) مع ان «راتص» لم تنزل قائمة محلية. ثم جاءت «المتكديمت» تطالب بمقعدين (طبعا من مقاعد الجبهة العشرة)، مع أنها هي ايضا لم تنزل قائمة محلية. وحجتها في ذلك انها لم تكن تدري ان عليها ان تنزل قائمة. (وهل يمكن لأحد ان يخوض انتخابات دون قائمة مرشحين ؟!!).

واتضحت خيوط المؤامرة لسلب الجبهة اكثريتها والضرب عرض الحائط بارادة الناخبات.

ومنذ الايام الاولى للانتخابات قامت الجبهة بشن معركة قضائية وشعبية واسعة من اجل الاعتراف بنتائج الانتخابات وعقد جلسة لمجلس «نعمات» في الناصرة لينتخب هيئاته ويفعّلها. ووصلت بهذه المعركة الى اعلى سلطة قضائية في الهستدروت.

وفي يوم ٢٤ آذار ١٩٨٨ اصدرت السلطة القضائية القطرية للهستدروت قرارها الذي تؤكد فيه صحة موقف الجبهة.

ويتضح من القرار ان تصرفات المعراخ و «اهماله» (مقصود ام غير مقصود) يتيح لـ «المتكديمت» التمثيل في المجلس لأن المعراخ لم يقم لجنة انتخابات محلية. ولكنه في الوقت نفسه يؤكد اكثرية الجبهة (٩ أو ١٠ مقاعد من مجموع ١٧). ويرفض القرار موقف قيادة الهستدروت الرامي الى ربط وضع مجلس «نعمات» بوضع مجلس العمال، مؤكدا موقف الجبهة القائل انه لا يجوز تأجيل عقد جلسة مجلس «نعمات» الى الابد في حالة عدم عقد جلسة لمجلس العمال.

ويلزم القرار دائرة التنظيم في الهستدروت بدعوة مجلس «نعمات» في الناصرة الى الانعقاد في فترة تتراوح بين ٤٥ و ٩٠ يوما لانتخاب هيئاته.

مخيم العمل التطوعي الـ١٣ في الناصرة من ١٣ الى ١٧ تموز ١٩٨٨

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة بلدية الناصرة اقامة مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في المدينة في الفترة ما بين ١٣ و ١٧ تموز (١٩٨٨/٧).

وعينت البلدية نائب الرئيس، اديب ابو رحمون، مركزا للمخيم. والفت لجنة مركزة ستعقد اجتماعها الاول في يوم الاربعاء القادم ٨٨/٤/٦.

ويذكر ان بلدية الناصرة تقيم سنويا منذ العام ١٩٧٦، حيث كان المخيم الاول بمثابة مظاهرة تضامن مع البلدية في معركتها من اجل تحصيل حقوقها في الميزانيات وغيرها. وقد اصبح المخيم اكبر ورشة عمل تقالي - دمقراطي - سياسي - تطويري في البلاد يشارك في صنعها كل مرة الوف الناس الوطنيين العرب والدمقراطيين اليهود والاجانب من جميع انحاء العالم.

● شمير، رئيس الحكومة، يخرج من سرداب مظلم في مدينة الخليل يوم ٣/٣١ الماضي. لا حاجة الى التعليق! ●

احتجاجا على قرار شمير اغلاق «الاتحاد»

اسبوعية «كول بو» الحيفاوية تخصص صفحة كاملة لمحرري «الاتحاد»

● حيفا - لمراسلنا - تضامنا مع صحيفة «الاتحاد» واحتجاجا على القرار باغلاقها لمدة اسبوع قررت هيئة تحرير اسبوعية «كول بو» الحيفاوية تخصيص صفحة كاملة لـ «الاتحاد».

ونشرت «كول بو» في عددها امس الاول الجمعة (٨٨/٤/١) صفحة كاملة قام بتحريرها محررو «الاتحاد». وتضمنت البيان الخاص الذي اصدرته هيئة التحرير ردا على قرار الاغلاق ومقالة بقلم القائم باعمال رئيس التحرير، سالم جبران، وخبرا عن الؤتمر الصحفي الذي عقدته هيئة التحرير في تل ابيب يوم الاحد الماضي وخبرا آخر عن ردود الفعل المستنكرة محليا ودوليا لاغلاق «الاتحاد».

وتصدر هذه الصفحة شعار (ترويسة) «الاتحاد» وصورا لمبنى «الاتحاد» ورئيس التحرير وقراء «الاتحاد».

اعتقال اسرائيليين كانا يستعدان لاطلاق صاروخ «لاو» على فلسطينيين

● تل أبيب - علم من مصدر قضائي ان الشرطة ألقت القبض، مؤخرا، على اسرائيليين بتهمة قيامهما بالاعداد لاعتداء، بواسطة صاروخ مضاد للدبابات من طراز «لاو» ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ومددت المحكمة المركزية في تل أبيب، يوم الجمعة الماضي، فترة اعتقال المتهمين غرشون لوكسنبورغ (٤٤ عاما) وموشيه فينوكور (٤٤ عاما) - وهما جنديان احتياطيان لمدة خمسة ايام.

وتتهم الشرطة لوكسنبورغ، الذي يقيم في القدس، بتسليم شريكه فينوكور صاروخا امريكي الصنع من طراز «لاو» للقيام باعتداء على فلسطينيين وحيازة ٢٠٠٠ رصاصة خاصة برشاشات في منزله.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، في عددها الصادر يوم الاحد (٨٨/٣/٢٧)، ان لوكسنبورغ خبأ السلاح في العام ١٩٨٣ بعد اشتراكه في مظاهرة مضادة لمظاهرة حركة «سلام الآن» التي قتل فيها اميل غرينتسفايغ. وكان قد جرى بين لوكسنبورغ وغرينتسفايغ نقاش خلال المظاهرة.

الحكم بالسجن ٥ اشهر و ٤ اشهر على المتهمين بدفن فلسطينيين احياء

● تل ابيب - اصدرت محكمة يافا العسكرية، يوم الثلاثاء الماضي، حكما بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسبعة اشهر مع وقف التنفيذ على الجندي الاسرائيلي يئير نسيمي. وحكمت على درور كوهين بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ، بعد اعترافهما بدفن اربعة شبان فلسطينيين احياء، في الخامس من شهر شباط الماضي في بلدة سالم (قضاء نابلس).

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان القضاة استجابوا لطلب الدفاع بتأجيل سجن الجنديين الى ما بعد عيد الفصح العبري الذي يبدأ اليوم (الجمعة) لكي يتمكنا من قضاء الاعياد مع اسرتيهما!

ولم تصدر المحكمة بعد حكمها المتعلق بمتهم ثالث هو الجندي شارلي دنينو، الذي ينكر التهمة الموجهة اليه.

وكان الجنود الثلاثة، الذين ينتمون الى لواء مشاة «غولاني» قد اهالوا التراب بواسطة جرافة (بولدوزر) على الفلسطينيين الاربعة.

رئيس الدولة «يمنح العفو» لاثنين من أعضاء التنظيم الارهابي السري

● تل أبيب - أطلقت مصلحة إدارة السجون، أمس الأول الجمعة، سراح إثنين من أعضاء التنظيم الارهابي السري اليهودي بعد أن إستجاب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، لطلب تخفيف عقوبتهما عشية الذكرى أل - ٤٠ لاقامة الدولة.

والمحكومان اللذان عفا عنهما رئيس الدولة هما إسحاق غاليرام، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (٧) أعوام!! بعد إدانته بالقتل غير المتعمد والتسبب في ضرر جسدي خطير والتآمر على إرتكاب جريمة وممارسة نشاط في إطار منظمة إرهابية، وعيرا رابيورت، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عامين ونصف العام!بحجة أنه «أعرب» عن ندمه على ما فعله!! وتسليم نفسه للسلطات بمحض إرادته!!. لكن رابيورت هذا رفض، فور اطلاق سراحه، الاعلان عن الندم على ما اراكب

ومن الجدير ذكره أن أعضاء التنظيم المذكور نظموا محاولة إغتيال رؤساء بلديات مدن الخليل وحلحول ونابلس.

وجاء قرار رئيس الدولة بعد أن إستشار وزير القضاء، أبراهام شارير، الذي أوصى بمنح العفو العام لجميع أعضاء التنظيم الأرهابي الآخرين الذين ما زالوا في السجن وهم مناحيم ليفني، زعيم التنظيم، وعضوا التنظيم شاؤول نير وعوزي شريح الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد بعد إدانتهم بالقتل المتعمد في الكلية الاسلامية في مدينة الخليل المحتلة.

استقالة رئيس جهاز «الشين بيت» ومستشار رئيس الحكومة «لمكافحة الارهاب»

● القدس - اعلن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء وافق، يوم الاحد الماضي، على استقالة يوسف هرملين، رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وعين خلفا له لم يكشف عن اسمه بعد.

وقد عين هرملين في تموز ١٩٨٦ وقرر الاستقالة «لاسباب شخصية»، حسب ما قال الناطق، الذي لم يضف ايضاحات اخرى. وسيتولى الرئيس الجديد لجهاز «شين بيت» مهام منصبه في الاول من نيسان (امس الاول).

هذا وقدم مستشار رئيس الوزراء «لمكافحة الارهاب»، عميرام نير، المتورط في فضيحة «ايران - غيت» استقالته، يوم الاحد الماضي، الى رئيس الوزراء، اسحاق شمير.

ولم يتم تقديم اي سبب رسمي لايضاح قرار نير الذي يشغل هذا المنصب منذ العام ١٩٨٤.

وكان المدعي العام الامريكي الخاص، لورنس ولش، المكلف بالتحقيق في فضيحة «ايران - غيت» وجه طلب استدعاء الى نير للمثول امام المحكمة فهو مشتبه بقيامه بدور نشط الى جانب الضابط اوليفر نورث، العضو السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي في مبيعات الاسلحة الأمريكية لايران.

حملات بوليسية ارهابية واعتقالات ضد اهالي قرية ابو غوش

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت شرطة القدس، بمساعدة حرس الحدود، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، حملات اعتقال في قرية «ابو غوش»، شملت ١٦ شابا وطفلا لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة وذلك بحجة قذف الحجارة على الباصات المارة في الشارع الرئيسي المحاذي للقرية.

وكانت مجموعة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجوب شوارع القرية، مستفزة مشاعر اهالي القرية وتدب الرعب في نفوس الاطفال والنساء. وافاد اهالي قرية «ابو غوش» لمراسلنا، في اثناء زيارتها للقرية عشية يوم الارض، أن افراد حرس الحدود كانوا يقومون باعتقال الشبان والاطفال في ساعات متأخرة من الليل لارهاب الاهالي. ويقومون بضربهم ضربا مبرحا، ويهددون الاهالي من مغبة الاضراب يوم الارض. وحذر اهالي «ابو غوش» نشيطي «جبهة القدس»، الذين وزعوا منشوراً عشية يوم الارض في القرية من وجود حرس الحدود في القرية، ودعوهم الى الاسراع في توزيع المنشور قبل اعتقالهم، وفعلا تم اعتقالهم بعد ان وزع المنشور.

وافاد احد المعتقلين، الطفل «اشرف جبر» (١٢ عاما)، يوم الخميس الماضي، عقب الافراج عنه بكفالة، انه لاقى شتى انواع التعذيب وقال: «ضربوني بشكل وحشي وهددوني بالاعتقال مرة ثانية اذا لم اعترف» لكنه ومع صغر سنه لم يكترث للتهديدات واصر على انكار التهمة الموجهة اليه.

بلدية عكا تقفل مدخل السوق العمومي في عكا

لتصعيب عملية ادخال البضائع الى محلاتهم.

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقفلت بلدية عكا مدخل السوق العمومي في عكا القديمة، بوضع حجر كبير في المدخل الشرقي قرب دكان السيد سخي جريس لمنع دخول السيارات والعربات الى داخل السوق. وهذا يعرقل ايصال البضائع الى اصحاب الحوانيت والمصالح في السوق. وأثار هذا العمل سخط واستنكار جميع اصحاب المصالح والتجار الذين يرون فيه مضايقة مقصودة

ومن جهة اخرى فقد بثت اوساط مغرضة اشاعات مفادها ان مجلس لجان الأحياء في المدينة هو الذي طالب باغلاق المدخل. وعلم مراسلنا من مجلس لجان الأحياء انه لم يطالب باغلاق المدخل بتاتا وانما طالب باصلاح البلاط المقبع وطمر الحفر الخطرة في السوق.

وعلم مراسلنا ايضا ان عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري سيضع قضية اغلاق مدخل السوق على جدول اعمال المجلس البلدي في جلسته المقبلة وسيطالب بفتح المدخل من جديد أمام اصحاب المصالح.

الفاظ عنصرية يسمعها بعض الطلبة لعمال عرب في تنسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم عدد من عمال شركة «مشكيه» العرب بشكوى الى دائرة المعارف في بلدية تنسيرت عيليت يطلعونها فيها على ثمار التربية العنصرية المنتهجة ضد العرب في البلاد.

وتشير الرسالة الى حادثتين: ● الاولى في ٣/١٨ حين قام احد الطلاب في مدرسة «شريت» الثانوية بالقاء برتقالة على احد العمال ● والثانية في ٣/٢٢ حين راح مجموعة من الطلاب يصرخون في وجوه العمال العرب الذين عملوا قرب المدرسة - «عرب وسخون وعرفاتيون».

ويؤكد العمال في رسالتهم ان مدير المدرسة رفض تصرفات طلابه ووعد بتصحيحها. ولكنهم اي العمال، يتساءلون عن الاسباب «التربوية» التي جعلت هؤلاء الطلاب يقدمون على هذه التصرفات العنصرية.

صوت آخر، يدعو للسلام، في جامعة بار ايلان

● تل ابيب - وقع ٦٣٠ محاضرا في جامعة بار ايلان في تل ابيب، يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥، مذكرة دعوا فيها الحكومة الى اجراء مفاوضات مع ممثلي الفلسطينيين من اجل السلام في المنطقة.

واعرب الموقعون على المذكرة، التي ارسلوها الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، عن احتجاجهم على ممارسات جنود الاحتلال.

انتخاب هيئة اسلامية في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب هيئة اسلامية ترعى شؤون الوقف الاسلامي في يافا. وقد ترشح (١٨) شخصا انتخب منهم (٩) مرشحين.

وفاز في الانتخابات الاشخاص التالية اسماؤهم : سعيد السطل وعلي اليتيم وسيد عاشور وحسن ابو شحادة وسامي سرور وحسن الريفي ويوسف ريحان وعبد الحليم السطل ويوسف ابو قاعور.

وتطالب الهيئة الاسلامية، التي يتم انتخابها للمرة الاولى في تاريخ يافا، السلطات بالاعتراف بها كممثلة لجمهور المسلمين في يافا وتسليمها ادارة اوقاف الطائفة وسحب الاعتراف باللجنة المعينة المعزولة من قبل السكان.

اعتداء على شبان من يانوح في بيت شيمش

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بينما كان اربعة شبان من قرية يانوح في دورة للمدربين في بيت شيمش، مؤخراً، تعرضوا لهجوم عنصري من مجموعة من الشبان العنصريين اليهود. وقام العنصريون بتوجيه الضربات الى الشاب عماد عامر وهددوه بذبحه. وما زالت آثار الضرب بادية على وجهه.

وثارت ثائرة العنصريين عندما سمعوا شبان يانوح يتكلمون بالعربية. وعندما توجه عماد عامر الى مركز الشرطة في بيت شيمش لتقديم شكوى حاولت الشرطة لفلفة الطابق والضغط على عماد للقبول باجراء الصلح مع الشبان اليهود وعدم تقديم شكوى. فالقضية «مش محرزة» - على حد تعبير الشرطة. فرفض عماد ذلك بشدة، وأصر، هو وزملاؤه، على تقديم الشكوى.

الحكم بالسجن على فعنونو (١٨) عاما

●القدس - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، يوم الاحد الماضي (٣/٢٧)، قرارها ضد مردخاي فعنونو، الفني النووي الذي ادين بتهمة «الخيانة العظمى» وإفشائه باسرار تتعلق بقوة اسرائيل النووية، بالسجن الفعلي لمدة (١٨) عاما.

وكانت مسألة فعنونو قد تكشفت في ايلول العام ١٩٨٦ على اثر نشر صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية مقالا طويلا حول انتاج عشرات من القنابل النووية في مركز ديمونة السري للابحاث النووية.

هذا ونشر، يوم الجمعة الماضي، في واشنطن (٢٧) عالما من ذوي الشهرة العالمية، بينهم (١٨) من حملة جائزة نوبل، نداء من اجل فعنونو.

وبين الموقعين على النداء لينوس بولينغ (جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢) وهانس بيت (نوبل للفيزياء ١٩٦٧) وفيكتور فيسكوبف احد علماء مختبر «لوس الاموس» (ولاية نيومكسيكو) حيث صنعت اول قنبلة ذرية.

والثلاثة كانوا بين الموقعين على الاعلان الذي اعده البرت اينشتاين في العام ١٩٤٦ وحذر فيه، للمرة الاولى، من مخاطر محرقة نووية.

وقال الموقعون «جريمة مردخاي فعنونو انه لم يستطع في نفسه وضميره أن يلتزم الصمت في ما يتعلق ببرنامج التسلح النووي لبلاده».

واضافوا «بمعزل عن وجهة نظر المحكمة المتعلقة بمسؤولية المواطنين حيال الدولة» فان على هذه ان تفهم ان «عملية نشر حقيقة البرنامج النووي لاسرائيل انما نجمت عن دافع خلقي تحسه، ايضا، علماء من ذوي الضمائر الحية في العالم باسره».

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يطالبون كيسار بتقديم الاستقالة من منصبه فوراً

● تل ابيب - يواصل اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية تنفيذ التشويشات في العمل. وذلك في اعقاب الغاء وزارة المالية للاتفاق الذي كان تم ابرامه سابقاً بين الجانبين حول العمل في وردية ثانية.

ويتهم الاطباء قيادة الهستدروت المعراخية بالتآمر مع وزارة المالية «وبيعهم لها»، خصوصا وان قرار الغاء الاتفاق اتخذه عضو لجنة المالية، عضو الكنيست ارييل فاينشتاين، لوحده لأن احدا من اعضاء اللجنة لم يكن حاضراً في الاجتماع!!!

ويطالب اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بتقديم استقالته من منصبه فوراً.

ومن المتوقع ان يصعد الاطباء اجراءاتهم الكفاحية خلال الايام القادمة.

ويذكر ان الاطباء يرفضون الغاء هذا الاتفاق رفضاً باتاً ويطالبون وزارة المالية بالتراجع عن قرارها بهذا الخصوص.

السخط العارم يعم اهالي الطيبة على العناصر التي حاولت التخريب على مهرجان يوم الارض

* التصدي لمحاولة الاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية *

● الطيبة - لمراسلنا - لا تزال الاحداث والممارسات التخريبية التي قام بها جماعة «الحركة الاسلامية» ومجموعة معهم من المدسوسين والمشبوهين، الذين حاولوا واخذوا على عاتقهم تنفيذ ما لم تنجح به السلطة من تخريب في مهرجان يوم الارض الخالد في الطيبة - لا تزال تثير اشد مشاعر السخط والاستنكار بين الاهالي في البلدة بعد أن دنس هؤلاء، قدسية يوم الارض وساحة الشهيد في البلدة.

وفي تطور آخر، أفاد مراسلنا بأن خلافا دب ويتشعب بين افراد تلك الحركة ويتصاعد النقاش فيما بينهم. وتجلى ذلك في خطبة صلاة يوم الجمعة وفي صلاة فجر أمس السبت في أحد مساجد القرية.

وقام أحد افراد تلك المجموعة، صباح أمس السبت، بمحاولة الاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة، عبد القادر ظاهر، وقام باطلاق الشتائم الاستفزازية الساقطة. وقد تصدى الرفيق عبد القادر لهذا الاعتداء، وعلى الفور، وقام رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، ونائبه، مصطفى عازم، بالاتصال بمكتب الحزب الشيوعي في الطيبة وذلك اثر توجه تلك المجموعة لهما بالتوسط لتطويق مثل تلك الممارسات. (اقرأ بيان جبهة الطيبة الدمقراطية حول الموضوع على الصفحة الخامسة من هذا العدد).

رياضة

انحصار المنافسة بين بيسان ومكابي طمرة

* نتائج مشجعة لفريقي شباب الناصرة وطمرة * اليوم استئناف مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية *

● حيفا - مع انتهاء مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجة الاولى، التي جرت أمس انحصرت المنافسة على الصعود الى الدرجة القطرية بين فريقي هبوعيل بيسان ومكابي طمرة اللذين سجلا نصرين متشابهين (١:صفر) وذلك بعد ان خسر مكابي الخضيرة مباراته في نهريا وخسر مكابي العفولة نقطة في كريات آتا فابتعد الخاسران عن صورة المنافسة.

وفي القاع سجل هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل شباب الناصرة نصرين لامعين عززا آمال كل منهما في الخلاص من ورطة الهبوط بينما خيم شبح الهبوط مجددا على فريقي الطيرة والطيبة.

ونشير الى الفريق العسفاوي الذي واصل اندفاعته الرائعة فسجل النصر الثاني على التوالي ليوطد اقدامه في المركز الخامس في اللائحة.

وكانت النتائج التي سجلت أمس كالتالي :

شباب الناصرة - هبوعيل الطيرة ٣ - ٢
بيتار حيفا - هبوعيل طمرة صفر:١
مكابي طمرة - هبوعيل رعنانا ١:صفر
هبوعيل بيسان - طيرة الكرمل ١:صفر
كريات شمونة - اخاء الناصرة ١:صفر
عسفيا - الطيبة ٢:صفر
بيتار نهريا - الخضيرة ١:صفر
كريات آتا - العفولة ١:١

وعلى ضوء النتائج تظهر اللائحة كالتالي :

١. هـ بيسان	١٤:٣٢	٣٧
٢. مـ طمرة	١٨:٣٤	٣٤
٣. مـ العفولة	٢٤:٣٥	٣١
٤. مـ الخضيرة	١٧:٢٧	٣١
٥. مـ عسفيا	٢٢:٢٣	٢٦
٦. كريات شمونة	٢٤:٢٤	٢٥
٧. بـ حيفا	٢٥:٢٤	٢٤
٨. بـ نهريا	١٨:١٦	٢٣
٩. الاخاء	٢٠:١٩	٢٢
١٠. طيرة الكرمل	٢٤:٢١	٢٢
١١. هـ الطيرة	٢٢:٢٠	٢٠
١٢. هـ الطيبة	٢٨:٢٣	٢٠
١٣. كريات آتا	٢٥:١٧	٢٠
١٤. هـ الناصرة	٢٧:١٩	١٧
١٥. هـ رعنانا	٣١:٢٠	١٦
١٦. هـ طمرة	٣٧:٢١	١٦

وتجري بعد ظهر اليوم، الاحد مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية وفي مقدمتها لقاء الموسم في الدرجة الممتازة بين هبوعيل تل ابيب (المرتبة الثانية) ومكابي نتانيا (المرتبة الاولى) ولقاء الموسم في الدرجة القطرية بين هبوعيل القدس وهبوعيل حيفا.

وفيما يلي الجدول الكامل لمباريات اليوم :

هـ تل ابيب - مـ نتانيا
مـ حيفا - كفارسابا
مـ تل ابيب - بني يهودا
ب. تل ابيب - هـ بيتح تكفا
مـ بيتح تكفا - بئر السبع
هـ حولون - شمشون
هـ اللد - حولون
ب. نتانيا - عيمدار
هـ القدس - هـ حيفا
مـ يفنه - بات يام
هكواح - يهود
هـ طبريا - هـ رمات غان
الخضيرة - شعرايم
هـ عكا - مـ يافا

(اقرأوا التفاصيل عن جميع المباريات في عدد «الاسبوع الرياضي» الممتاز الذي يصدر غدا الاثنين)

اجتماع شعبي بمناسبة يوم الارض في كفر قرع

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الاثنين ٨٨/٣/٢٨ في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع اجتماع بمناسبة يوم الارض تحدث فيه كل من محمد عثامنة ويوسف صمانة ووليد مصالحة. وقد تطرق الخطباء الى يوم الارض وانتفاضة شعبنا البطولية.

وفي يوم الارض عم الاضراب مرافق الحياة ولم يخرج العمال الى العمل واغلقت المدارس. وفي ساعات الظهر توجه وفد كبير من القرية الى الطيبة للمشاركة في مظاهرة يوم الارض.

نساء في السواد يتظاهرن ضد الاحتلال قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهرت، امس الاول الجمعة، قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا عشرات النساء من حركة «نساء في السواد» ضد الاحتلال.

وارتدت المتظاهرات ملابس سوداء ورفعن شعارات سوداء كتب عليها بالابيض «كفى للاحتلال» وحملن كفوفا من الكرتون الاسود ووقفن على مفترق الشارع الرئيسي بين حيفا وتل ابيب في الوقت الذي اكتظ فيه الشارع بالناس.

ويذكر ان «نساء في السواد» ينظمن للمرة الثالثة على التوالي مثل هذه التظاهرة المناهضة للاحتلال في هذا المكان. ومن المنتظر ان تنظم هذه الحركة في الساعة الواحدة من بعد ظهر الخميس القادم مسيرة مناهضة للاحتلال تنطلق من مركز الكرمل بالقرب من «الاوديتوريوم».